الثمن ٥٠ مليما نوفمبر ١٩٥٦

المختار من ريدرز دايجست

فى كل مقالة لذة دائمة

صفحة

مدام بترفلاى فى زيها العجيب ٢٧
احساسك بالفكاهة يكشف عن شخصيتك . ٣٦
مخلوقات الليل ٣٩
أكبر لعبة قمار فى بحار العالم . . . ٤٣
يعتقد الناس أننا مجانين ولكن . . . ٥١
أفكار تستحق التأمل ٥٧
الى أى حد تغيرت المرأة . . . ٥٩
لكل طفل موهبة ٦٢
أيها الانسان ما أعجبك . . . ٦٧
تعبيرات راقصة ٧٤
هذا الخليط العجيب : اسبانيا . . . ٧٥
يد مرتعشة ٨٣
اختبر معلوماتك الصحية . . . ٨٩
كيف تجعل حكمك سديدا ؟ . . . ٩٥
قوى مخك لاحد لها ٩٨
نساء اوروبا الفاتنات أم نساء أمريكا؟ . ١٠٤
ما لا يحبه ايزنهاور ١٠٦
كلمات شابة ١١٠
مأساة فى قلب المأساة . . . ١١١
يقامرون بحياتهم حيث تولد النفاثات . . ١٢٢
لو كنت قاضيا : فبماذا تحكم ؟ . . ١٣١
لم أكن نجما موهوبا ... تعلمت من غيرى ١٣٤
ما لا تعرفه عن الجنس . . . ١٤٣

كتاب الشهر : هذا الفردوس المفقود .. لم أجده ١٤٧

المختار
من ريدرز دايجست
فى كل مقالة لذة دائمة

AL MUKHTAR
November 1956

تصدره
دار ((أخبـــار اليوم))
لصاحبيها مصطفى أمين وعلى أمين
شارع الصحافة • القاهرة

بترخيص خاص من ريدرز دايجست
تصدر فى أمريكا والهند واليابان وسويسرا والسويد واستراليا وانجلترا وكندا والدنمارك وفنلندا وفرنسا وألمانيا وايطاليا وكوريا والنرويج والبرتغال واسبانيا وبلاد أمريكا اللاتينية وليبيريا

رئيس التحرير : محمد زكى عبد القادر
المدير العام : السيد أبو النجا
الاعلانات :
شركة اعلانات الاخبار – شارع الصحافة
القاهرة تليفون ٧٧٨٦٠
الاشتراكات : بالبريد العادى
شركة توزيع الاخبار
شارع الصحافة – القاهرة

مصر والسودان خمسون قرشا عن سنة و ٢٥ قرشا عن نصف سنة تدفع نقدا أو بموجب حوالات بريدية أو شيكات .

البلاد العربية مايعادل سبعين قرشا مصريا عن سنة و ٣٥ قرشا عن نصف سنة .

وباقى أقطار العالم تسدد بموجب حوالة مصرفية (شيك) على أحد بنوك القاهرة أو حوالة نقدية برسم شركة توزيع الاخبار

ريدرز دايجست
بليزانت فيل • نيويورك
صدرت فى عام ١٩٢٢
صاحبا المجلة ورئيسا تحريرها :
د• ويت ولاس • ليلى اتشيسون ولاس
مدير الطبعات العالمية : باركلى اتشيسون

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة
لريدرز دايجست انكوربوريتد

صورة الغلاف

معبد الاقصر

على ضفاف مدينة الاقصر ، يطل معبدها الكبير الذى اشتهر باسمها .. متطلعا بأعمدته الى السماء ، فخورا بمكانته التى صاحبت الايام والسنين منذ كانت الاقصر وضفتها الغربية ، عاصمة لمصر من ٣٥٠٠ سنة • أيام كان اسمها « طيبة » • حيث حكم الفراعنة وامتد سلطانهم

وما من سائح زار الصعيد والاقصر ، الا زار معبدها الذى استوحيت اعمدته من عناصر النبات وتيجانها على هيئة زهور اللوتس والبردى • وانتشرت فى رحابها التماثيل كتماثيل رمسيس الثانى التى تظهر على « الغلاف » •

وقد كشفت الحفريات الاخيرة على طريق الكباش الذى كان يصل معبد الاقصر بمعبد الكرنك حيث تمر مواكب النصر ، ولا تزال بعض جدران معبد الاقصر تحتفظ بنقوش وكتابات وصور تحكى كيف كان يحتفى بتوت عنخ آمون فرعون مصر وكيف كان القدماء يحتفون بموكب انتقال تمثال الاله من معبد الاقصر على مركب النيل الذى يبحر حتى يلقى مراسيه فى الكرنك ومنه يعود عن طريق الكباش الى المعبد .

وقد اشتهر معبد الاقصر بعباداته المتعددة ففيه آثار عبادات اليونان والرومان التى جاءت بعد عبادة آلهة الفراعنة وفيه معالم المسيحية ، كما تعلو المعبد .. منارة مسجد « أبو الحجاج » فوق جزء من مدخل المعبد لايزال مطمورا

© 1956 The Reader's Digest Association, Inc.

سميك

ساعة أتوماتيكية عادية

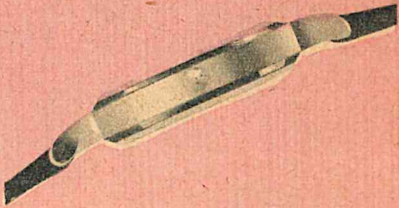

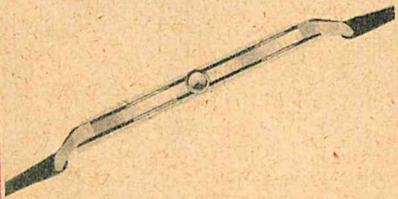

رفيع

ساعة موفادو الاوتوماتيكية الشهيرة ٣٣١ . أرفع ساعة فى العالم وأرشقها

– ان ساعة موفادو « ٣٣١ » الاوتوماتيكية قد بهرت العالم جميعا ، لا بمظهرها الانيق فقط بل بدقتها المثالية أيضا .

– ما الذى جعلها اكثر دقة من اى ساعة اخرى ؟ لان مهندسى موفادو قد اختبروا أجزاءها جميعا اختبارا دقيقا . كما أنهم نجحوا فى ضبط نسب البندول والذراع ضبطا تاما – فضلا عن طريقة صنعها المتقنة التى تضمن الدقة التامة .

– مقاومة الصدمات . صنع مركز دوران الكتلة المتذبذبة فى حيز يقاوم الصدمات بطريقة الدعامة المطاطية المشهورة " S " (المبرشمة) .. وهذه هى أضعف نقطة فى سائر الساعات العادية الاخرى .

موفادو
MOVADO

أتوماتيك « ٣٣١ » . ٨٤٦٣ . أو ١٨ قيراط ، اطار صلب . طراز « جنتلمان » .

ان التنبؤ بالحالة الجوية قبل الطيران شيء عادى ـ حتى بالنسبة للطيارين الذين قطعوا مليون ميل

ليسَ هناك من يعرف عن "الطيران فى مختلف الأجواء" أكثر من بان أمريكان

تستطيع ان تطلق على طيارينا ورجال الارصاد الجوية التابعين لنا أنهم سادة الأحوال الجوية . فهم يحللونها ، ويبلفون عنها بل ويسخرونها لك .

ان بان امريكان سبقت غيرها فى انشاء محطات الارصاد الجوية وفنون التنبؤ بالحالة الجوية فى شمال الاطلنطى والمحيط الباسفيكى وامريكا اللاتينية . واليوم ينبىء الرادار ـ وكل أداة مساعدة عصرية لمعرفة الحالة الجوية ـ طيارينا بما يحدث فى طبقات الجو العليا والى الأمام .

ان هذا النوع من التنبؤ بالحالة الجوية هو الذى يجعل أصحاب الخبرة بالسفر الجوى يتفقون على « أن بان أمريكان تعرف كيف تسير خطا جويا »

لحجز المقاعد اتصل بوكيل أسفارك أو بـ

PAA

اغظم شركات الطيران خبرة فى العالم

بان امريكان

هذا الموقف
لن يحدث
إذا استعملت
معجون الاسنان
جيبس
بالكلوروفيل
معجون أسنان
جيبس
بالكلوروفيل *
* خضرة الطبيعة
GIBBS
انه ينقي رائحة الفم طول اليوم !

المستر مولدر عملاؤه كثيرون!

ياله من جهد : ان بائعى اللحوم ، وتجار الفواكه والخضر ، وأصحاب مصانع المنسوجات ... كلهم يلحون فى طلب ورق البوليثيلين الشفاف للاكياس . وللسيد مولدر عملاء ، وأدوات انتاج صالحة ... وكل مامن شأنه زيادة الربح من مبيعاته ، الا شىء واحد ... وهو المواد الخام .

« يجب على ان اجد مصدرا مضمونا للخامات» « ويدخن السيد مولدر ويقول سأتصل بمونسانتو »

MONSANTO

المصدر الاساسى للبوليثيلين

وقد وجد السيد مولدر مصدره المضمون فى صمغ البوليثيلين الجيد عند مونسانتو ، التى تضمن أساليب انتاجها الحديثة جودة النوع وسرعة التسليم .

وبهذا استطاع السيد مولدر انتاج مايحتاج اليه من الورق الشفاف . كما يستطيع أيضا استعمال بوليثيلين مونسانتو فى اغراض اخرى

فبنفس الآلات التى يستخرج بها الورق الشفاف ، يمكن صناعة أنابيب مرنة غير قابلة للتفاعل الكيميائى وأشرطة عازلة لحفظ الاسلاك

من التفتت . وبطريقة السبك الحقنى يمكن صناعة اللعب والادوات المنزلية واغطية الاوانى

واكياس التغليف الملحونة المرنة . وجميع الزجاجات والاكواب اللدنية « بلاستيك » المصنوعة من البوليثيلين غير قابلة للكسر وتقاوم المواد الناخرة كالاحماض .

وعلاوة على البوليثيلين ، تقدم مونسانتو مجموعات اخرى من اللدائن . كما أنها تنتج أكثر من ٤٠٠ مادة من المواد الكيميائية واللدنية صالحة لأكثر من خمسين صناعة مختلفة . فاذا

استعنت فى أعمالك بالكيمياء الصناعية، فاستفد من ارشادات مونسانتو- أجود مصادر الكيميائيات واضمنها فى العالم. شركة مونسانتو الكيميائية سانت لويس ٤ ، ميسورى ، الولايات المتحدة.

لهم وكلاء للبيع فى كل مكان - بالاضافة الى
شركات مونسانتو المندمجة الآتية :

سانت لويس	شركة مونسانتو الكيميائية
لندن	شركة مونسانتو الكيميائية ليمتد
ملبورن	شركة مونسانتو الكيميائية (أستراليا) ليمتد
منتريال	شركة مونسانتو كندا ليمتد
باريس	شركة مونسانتو المساهمة
بومباى	شركة مونسانتو الكيميائية أوف انديا ليمتد
طوكيو	شركة مونسانتو كاسى كوجيو
مكسيكو	شركة مونسانتو المساهمة
بونس ايرس	شركة مونسانتو ارجنتينا

حيث الابتكار فى الكيمياء يحقق لك المعجزات

MONSANTO

جديدة !.. أوتوماتيكية !

EVERSHARP

هايدرو . ماجيك

تمون بشفرات "تشيك انجكتور"

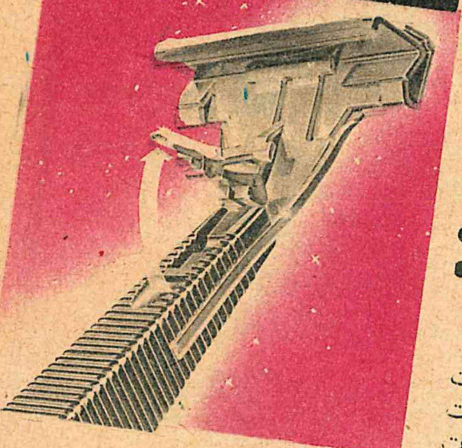

تغير الشفرات
تنظف نفسها
تكسب الجلد نعومة
... كل ذلك اوتوماتيكيا !

مجموعه هايدرو – ماجيك الكامله

- شفرة EVERSHARP هايدرو – ماجيك (تشيك انجكتور)
- ٢٤ شفرة حلاقة هايدرو-ماجيك (احدث شفرة وجدت !)
- داخل علبة بلاستيك للسفر

Eversharp Inc., Empire State Bldg.
New York 1, U.S.A.

SOUTH BEND

معدات آلية لأعمال المعادن ذات دقة متناهية

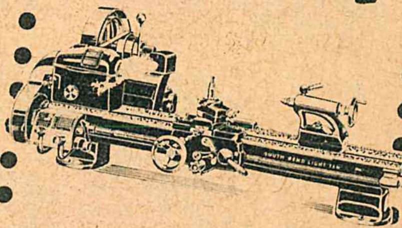

خراطات دقيقة الصنع
يعتمد عليها فى مختلف الصناعات
أنتجت لتصلح فى خراطة أدوات
مختلفة الحجم ، أكبرها ذات
قطر ٢٤ بوصة وطول ١١٩
بوصة . يمكن الحصول عليها
بالمقياس المترى أو المقياس
الانجليزى أو بهما معا . قطع
الغيار والملحقات متوفرة . وكذلك
آلات عمل الافاريز وحافرات
الثقوب وآلات تشكيل المعادن
وسنانات مرتكزة على قواعد
ثابتة . أطلب نشرتنا المجانية
وعناوين الموزعين .

SOUTH BEND 1906 50th ANNIVERSARY 1956

SOUTH BEND LATHE
South Bend 22, Ind., U.S.A.
Cable address "TWINS" South Bend

TOYOTA
LAND CRUISER
كاسحة التراب تويوتا
التربة الصلبة
تحتاج إلى
طاقة
إضافية
Model FJ 25 L
قوة ١٠٥ حصان
القوة الدافعة على
العجلات الاربع
جرارة ترمى
التراب من
الخلف ، بها
عربة لستة
اشخاص أو
للشحن .
ان TOYOTA "LAND CRUISER"
الجديدة مجهزة بآلة «ف» القوية ، تصلح لجميع الاغراض المراد القيام بها .
TOYOTA MOTOR CO., LTD.
TOYOTA MOTOR SALES CO., LTD.
TOKYO OFFICE: No. 3, 2-Chome, Chuo-ku, Tokyo, Japan
CABLE ADDRESS: JIDOSHA TOKYO
الموزعون فيما وراء البحار
ناصر محمد ساير وشركاه
ص . ب ١٨٦ الكويت .
عبداللطيف جميل ص.ب٢٤٨
جدة ، المملكة العربية
السعودية
المعصرانى ونخال وشركاه
٢ شارع نيال ـ حلب .
سوريا

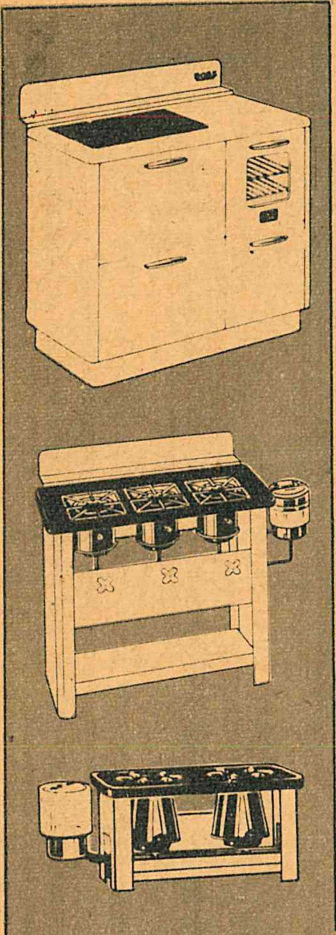

طهى أسهل ..
خبز أحسن
BOSS
بالكيروسين
مجموعة مواقد للطهى

ان مواقد بوس بالكيروسين سهلة للتشغيل اقتصادية الاستعمال نظرا لانه من السهل الحصول على الكيروسين فى كل مكان بسعر رخيص .

ان مواقد بوس الجميلة لا تحتاج الى وصلات وقود ويمكن الحصول عليها فى أى مكان . بها شعلات سهل التحكم فى قوة لهيبها فى الحال مما يضمن لك سنوات طويلة من الخدمة الخالية من المتاعب .

تستطيع أن تختار الموقد الذى يلائمك من مجموعة مواقد بوس الكبيرة الموجودة لدى الوكيل .. من موقد كبير ذى باب زجاجى من البورسلين المتالق الى موقد طهى أصغر . شاهده اليوم .

THE HUENEFELD Co,

Cincinnati 25, Ohio U,S,A,

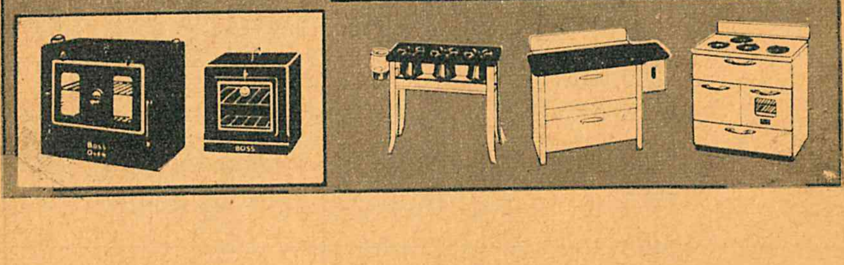

رولكس ROLEX

أعظم أداة فى تاريخ قياس الوقت

اخترعت شركة رولكس ساعة رولكس اويستر المضادة للماء فى عام ١٩٢٦، ومنذ ذلك الوقت وهى فى مقدمة الساعات المضادة للماء. ويرجع سر احكامها الكامل الذى يمنع تسرب الماء الى داخلها الى صناعتها اليدوية الدقيقة، كذا الى غطائها المعدنى المزدوج .. إلا أن حصانتها ضد الماء ليست فقط أهم ميزة فيها لأنها محصنة أيضا ضد العناصر التى تضر بحركة الساعة مثل الغبار والرطوبة، ولهذا فإن غطاء «اويستر» يحفظ تماما الدقة المتناهية التى تمتاز بها ساعات رولكس

رولكس تصنع أيضاً ساعات تيودور الشهيرة

ارسل هذا الكوبون اليوم

إلى محلات ايكونوماكس ص.ب ١٢٠٣ القاهرة فتحصل على نشرة جذابة بعنوان (أريد ساعة)

الاسم.................................. العنوان..................................

شركة ساعات رولكس ليمتد - جنيف - سويسرا

Your

TOYO RAYON CO.

تقدم لك
مجموعة واسعة من مختلف أنواع
النايلون الممتاز
أحسن تجار للمنسوجات ، وضرورية
الحياة العصرية

أحسن الأنواع لأحسن أشغال النايلون

"AMILAN"

غزل شعيرات نايلون ، خام نايلون
خيوط نايلون مفتولة
نايلون مصوف (خيوط نايلون مشدودة)
شعر فرش نايلون وخيوط نايلون لمضارب
التنس . وخيوط نايلون لأشغال التريكو .

"NYLEX"

شعيرات نايلون للصناعة :
صبغة ثابتة وطباعة يدوية . وطباعة ميكانيكية
وطباعة فلوك ، وفلوكاج بضغط الهواء
وتطريز بالملالك ، وتطريز ، ونحت
وشريط برسول .

"TOYOLAN"

خيوط نايلون ممزوجة بحرير صناعي مغزول

"SUPER AMILAN"

خيوط سنارة صيد السمك

وتوجد أيضا أنواع أخرى فنية من النايلون في انتظار استعمالكم مثل شباك صيد السمك والملابس الخارجية من جميع الأنواع ، والقفازات شغل اليد وشغل الماكينة ، وخراطيم الحريق ... الخ

غزل شعيرات نايلون "DAIFUKI" و "MADAME BUTTERFLY"
قطاع حرير صناعي "SUIKO"
حرير صناعي شاب "SUIKO"
شعيرات حرير صناعي للنسيج وحرير صناعي مغزول "EAGLE & BELL"

نعرضها حسب احتياجاتكم .
يمكن الحصول على الكتالوج عند طلبه .

زعماء صناعة الحرير الصناعي والنايلون في اليابان

TOYO RAYON CO., LTD.

No. 5, 3-chome, Nakanoshima, Kita-ku, Osaka, Japan
Cable Address : "TOYORAYON OSAKA"

١٠ سجاير ٥,٥ قرشا - ٢٠ سيجارة ١١ قرشا

انتاج : الشركة الشرقية (ش.م.م) . ص.ت : ٤٨٨٤ جيزة

14 - 191

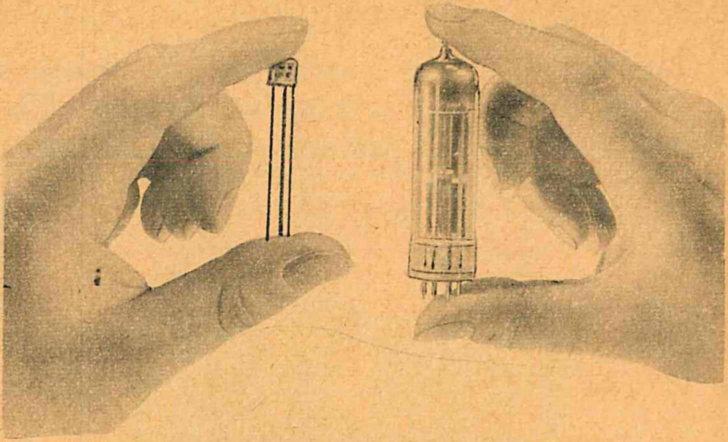

يتكون صمام الترانسستور من حـزمة صغيرة من الاسلاك وقطعة دقيقة من معدن الجرمانيوم ، ويؤدى عمل أى صـــــمام كامل ، ولا يستهلك الا جزءا يسيرا من التيار . وهذه الحزمة الصغيرة مع نظرية الدائرة المطبوعة المطبقة فى انتاج راديو باى تجعـله خفيف الوزن ، محكم الصنع مضمونا ـ فضلا عن أنها تطيل عمر البطارية وترفع من قيمتها الفنية عما كانت من قبل وباى ترانسستور راديو تضرب مثلا أعلى جديدا لصدارة باى فى عـالم الكهـربيات (الالكترونيات)

راديو ترانسستور
ذو الدائرة المطبوعة

PYE LIMITED · CAMBRIDGE · ENGLAND

Pye Corporation of America
270 Park Avenue, New York.

Pye Ltd., Auckland New Zealand.

Pye (Canada) Limited,
Toronto, Canada.

Pye Radio & Television (Pty.) Ltd.,
Johannesburg, South Africa.

Pye Limited, Tucuman 829,
Buenos Aires.

Pye (Ireland) Ltd., Dublin, Eire.

Pye Pty. Limited,
Melbourne, Australia.

Pye Ltd., Stuttgart, W. Germany.

Pye Limited, Mexico City.

هذا أحسن أجهزة التسجيل المغناطيسى للصوت !
"EMITAPE" is used by the leading Broadcasting Organisations and for recording the world's greatest artistes by the E.M.I. Group of Companies:-
"HIS MASTER'S VOICE"
COLUMBIA
PARLOPHONE
EMITAPE
EMITAPE
MAGNETIC RECORDING TAPE
MADE IN GREAT BRITAIN
اميتيب هو الجهاز الذى تستخدمه كبريات دور الاذاعة والتسجيل فى العالم. وذلك نظرا لميزاته التسجيلية المدهشة. ولأن نطاقه الواسع لتسجيل جميع درجات الأصوات. وقلة التشويش مع متانته تحت مختلف الظروف الجوية. قد جعلت من أميتيب أفخر جهاز للتسجيل المغناطيسى للصوت
E.M.I.
E.M.I. International Ltd., Hayes, Middlesex, England

للأزيــــاء الجـــديدة
المصنوعة من الحرير الصناعى

هذه المنتجات تصنع خصيصا من الحرير الصناعى تويوبو . وقد تمت صناعتها لتكون في المستوى الجيد الذى يليق للتصدير . وهى مضمونة من حيث امتياز نوعهـــا وملاءمتها للذوق الرفيع

MADE FROM
Toyobo
RAYON FABRIC

هذه البطاقة تدل عــلى منسوجات حرير صناعى ممتازة واقتصادية وذات تصميم عصرى

Toyobo

زعماء في الجودة
اقطان ـ أصواف ـ خيوط صوفية ـ حرير صناعى

TOYO SPINNING CO.. LTD.
OSAKA JAPAN

تأسست عام ١٨٨٢
العنوان التلغرافى : Toyobo

تخدم شعوب ٦٧ دولة

فى ٦٧ دولة منتشرة فى نصف الكرة الارضية تستطيع كالتكس أن تقدم وقودا ومواد تشحيم أحسن للصناعة وللزراعة وللملايين من أصحاب السيارات . ويستلزم بلوغ هذه الغاية الاستمرار فى توظيف الاموال وحشد الكفايات التى يؤيدها الايمان بضرورة تحقيق مستقبل أحسن للشعوب الحرة .

البحرين — أرض الارتقاء ، حيث تساعد القوة الاضافية القارب الشراعى منذ الزمن القديم ... وحيث يربط النقل بالسيارات القرى المنعزلة ببعضها . وفى البحرين الحديثة ، كما فى دول أخرى كثيرة ، يلعب زيت كالتكس دورا هاما فى جلب السرعة والامن والراحة للشعب . ومن معامل تكريرها فى البحرين تزود كالتكس نصف العالم بمنتجات البترول

CALTEX منتجات بترولية

خدمة فى أوربا — افريقيا — آسيا — استراليا — نيوزيلندا

ستشعر بالسرور كل يوم لأنك اخترت

أجهزة نورج

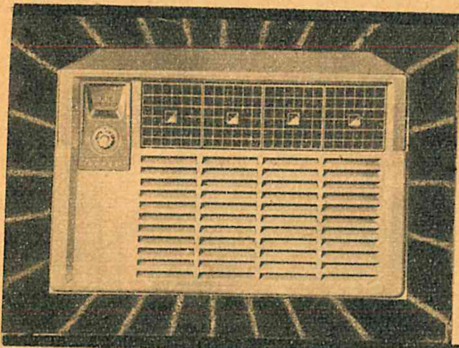

ان أجهزة نورج لتكييف الهواء تتغلب حتى على درجة حرارة المناطق الحارة ورطوبتها . وهذه النماذج الرائعة تهيىء لك الراحة المستمدة من الهواء البارد الجاف .. وتبدأ أوجه امتيازها .. من الازرار المريحة الضابطة الى وحدة التبريد الصامتة التى يمكنك الاعتماد عليها .

جميلة ! مريحة ! يعتمد عليها !

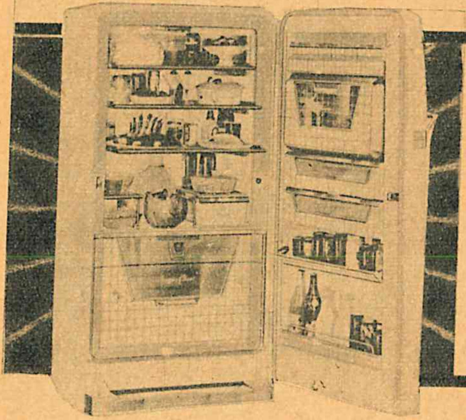

ثلاجة ـ فريزر نورج ذات المستويات الثلاثة هى أحدث فكرة للتثليج المريح الذى يمكن الاعتماد عليه . شاهد بنفسك خزانة الثلاجة فى مستوى العين، وخزانة الثلج منفصلة ، وخزانة الاطعمة المثلجة! فى استطاعتك أن تختار اللون الابيض أو الاخضر أو الاصفر أو الوردى لثلاجتك . سعة ١١ و ١٣ قدما مكعبا ..

تخير نورج

- ثلاجات
- وثلاجات ـ فريزر
- وفريزر للاطعمة
- واجهزة تكييف هواء
- مواقد طهى (بالغاز وبالكهرباء)
- سخانات مياه (بالغاز والكهرباء والزيت)
- غسالات أوتوماتيكية
- غسالات ذات عصارات
- مجففات (بالغاز وبالكهرباء)

BORG-WARNER INTERNATIONAL CORPORATION

36 South Wabash — Chicago 3, E.U.A.

أكبر المنتجين لجميع المنتجات الكهربائية

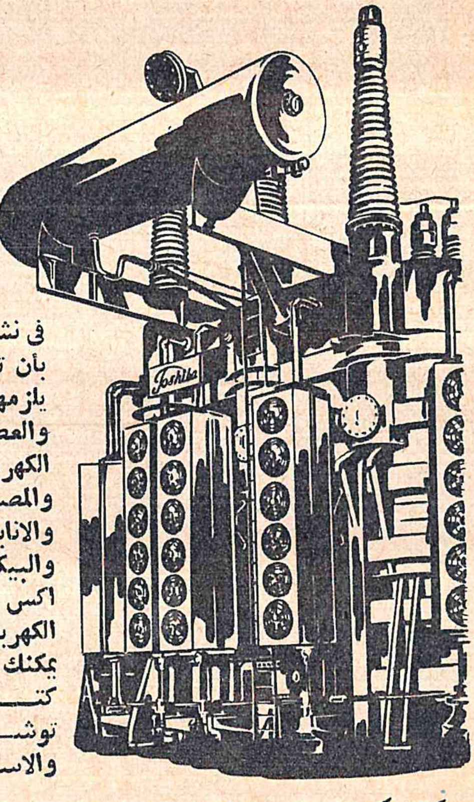

توشيبا . . أكبر مصانع اليابان فى عالم الصناعة الكهربائية . تصنع جميع المنتجات الكهربائية من أصغر أنبوبة لا هوائية الى أكبر المحولات . . . ترغب فى التعاون مع الامم العربية فى نشر الرفاهية بينها بأن تقدم لها كل ما يلزمها من الغسالات والعصارات والمراوح الكهربائية والتليفونات والمصابيح المختلفة والانابيب الالكترونية والبيكاب وأجهزة أشعة اكس وسائر المعدات الكهربائية الاخرى . يمكنك الحصول على كتالوج ((منتجات توشيبا)) بالانجليزية والاسبانية .

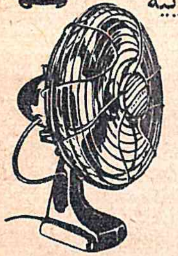

شركة طوكيو شيبورا الكهربائية . شركة محدودة
العنوان الجديد :

Toshiba

2, Ginza Nishi 5 Chome, Chuo - ku, Tokyo
Cable : TOSHIBA TOKYO

ماذا يعنى هذا
الكرونومتر الجديد الذى يملأ اتوماتيكيًا بالنسبة لك ..

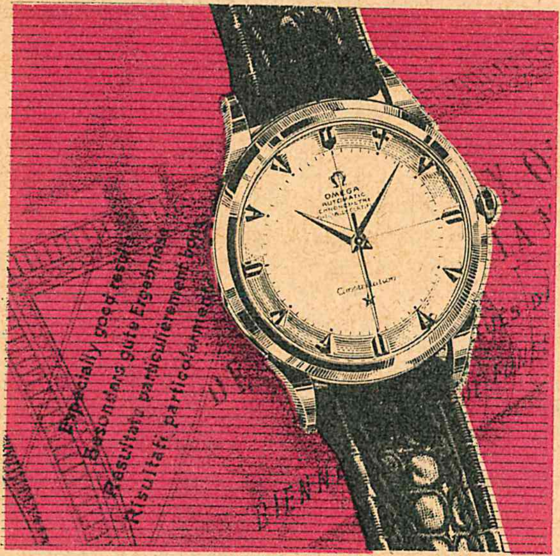

نماذج من الصلب ستايبرايت او الذهب عيار ١٨ .. ضد الصدمات والضغط.. وفى غلاف ووتر بروف ..

الكرونومتر "ساعة متفوقة"

صنعت بطريقة خاصة وضبطت بشكل خاص ، وجازت الاختبارات الشاقة التى تجريها الحكومة للتأكد من دقتها .. ان كل كرونومتر سويسرى يباع ومعه شهادة رسمية تدل على كيفية أدائه أثناء هذه الاختبارات الحكومية

والكرونومترات الممتازة تمنح ملاحظة مميزة هى : ((اعطت نتائج جيدة استثنائية)) مطبوعة على هذه الشهادة .

قبل ان تشترى كرونومترا، ابحث عما اذا كان يحمل شهادة رسمية بها عبارة : ((اعطى نتيجة جيدة استثنائية)) .. ان كل ساعة أوميجا كونستايشن تحمل هذه الشهادة !

ستعرف أوميجا كونستليشن برسم المرصد المحفور على ظهر الغلاف - انه ضمانك للحصول على ساعة ((كرونومتر جيد استثنائى))

OMEGA Ω

Constellation

الساعة التى حازت ثقة العالم أجمع

متعة بالغة
وميزات جديدة

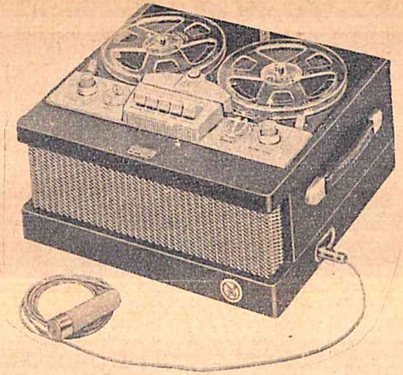

آلة تسجيل الصوت VM تيبوماتيك (R)
تسجل الاصوات مهما كانت مصادرها ، لمتعتك الخاصة . وتسمعك الصوت المسجل بوضوح مدهش . ويمكنك تحويلها بأجر زهيد ، الى جهاز لاعادة الصوت المسجل على أشرطة الصوت المجسمة الجديدة . خفيفة تستطيع حملها الى أى مكان تريد . ان سهولة تداول أزرارها المريحة للضبط ، وامتيازها بامكانيات تسجيلية متعددة ، جعلت من تيبوماتيك جهازا قيما نفيسا انها تزيد من متعتك .. اختر طراز VM ٧١٠

صوت VM الموسيقى (R)

اتصل بأقرب وكيل لشركة VM لتشهد التجربة بنفسك.

أعظم صانعى الفونوغرافات وأجهزة تبديل الاسطوانات فى العالم

الموزعون :

العراق – زوبين حاييم حوا ١ – ٤١٢ شارع الرشيد – بغداد

لبنان – الباقليون الموسيقى ص.ب ٢١٣١ بيروت

ايران – شركة الكترون محمد سراى ... ساز طهران

مصر – مطلوب موزعون

العنوان التلغرافى : VM CORP

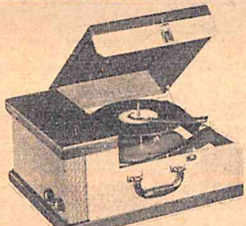

فونوغراف VM لليد ، ذو حساسية عالية . مجهز بمكروفونين ، وصندوق رنان يمكن تعديل الصوت فيه بسهولة وذراع تبديل VM هاى فى . وله ميزات أخرى تجعله تحفة فنية غالية ، فضلا عن مظهره الانيق ، صوته مثل مظهره فى الصفاء والرونق ، مغلف بجلد اصطناعى بنى اللون على درجتين
VM طراز ١٢٨٠

إعلان

إكتشاف حديث .. لبن اللانولين الجديد

"المغذي العجيب" للبشرات الناعمة

هذا نصر حققته المختبرات العلمية .. يهم جميع السيدات لأنه يعيد النضارة إلى جميع البشرات حتى المكدودة منها

لقد نجح الكيماويون الباريسيون فى تحويل اللانولين الى لبن للتنظيف العلمى ذى أثر ونعومة لا مثيل لهما . انه « لبن اللانولين – س » الذى يحفظ بشرتك كلما قمت بتنظيفها والذى يغذيها وينفذ فيها ويحفظها من الاضرار المسببة عن وهج الشمس والهواء .

ويمكنك يا سيدتى أن تقومى بالتجربة الآتية بنفسك :

امسحى وجهك بقطعة من القطن « المشبعة بلبن اللانولين – س » فيصبح فورا لون بشرتك نظيفا ويتألق وجهك نضارة . ان الخلايا المبتة التى تسبب تكرمش الجلد وتجعلك تشعرين بجفاف بشرتك أيضا تزول بسهولة فيصبح وجهك كله يشع نضارة .

اطلبى زجاجة من " لبن اللانولين س "

SENART – Parfumeur – 57, rue de Chézy – Neuilly-s/Seine. PARIS – FRANCE

المستودعات : مصر : السادة روجر اوبنهايم ١٠ شارع البورصة القديمة بالأسكندرية

ايران : شارع خيام – ممر امير سوليمانى – طهران

مطلوب وكلاء وحيدون

TELEFUNKEN

الجمال والفن مجتمعان . .
أحدث عمل الكترونى يصاغ فى شكل سهل التدفق أليس ذلك هو المثل الاعلى فى العصر الآلى للانسان ؟

لقد عمل أصدقاؤك المجهولون ـ عمالنا ومهندسونا ـ بارتباط وثيق ليقدموا لك جهاز راديو تليفونكن

صفاته :

طراز للمائدة صنع خصيصا للمناطق الحارة وله أربعة أزرار ، موجتان قصيرتان وموجة متوسطة ، يعمل على التيار المتردد أو على بطارية سيارة ٦ فولت بواسطة وحدة منفصلة لتزويده بالقوة ((جهاز للاهتزاز)) .

علامة تجارية ألمانية مشهورة فى العالم كله

كوكا كولا

تقوم بواجب الضيافة

اشرب
كوكا كولا
DRINK
Coca-Cola

الكل يرحبون بها ويفضلونها .
فهى نقية صحية ، لذيذة ومنعشة .
احتفظ بالكوكاكولا دائما لكى
تتمتع بها وتمتع بها ضيوفك

الشراب العالمى الممتاز
الذى يفضله الجميع

معبأة بإذن من : شركة ذى كوكاكولا

EXP / 640   696 / SEP. AG

مصنع ساعات نيڤادا ليمتد - جرنشن

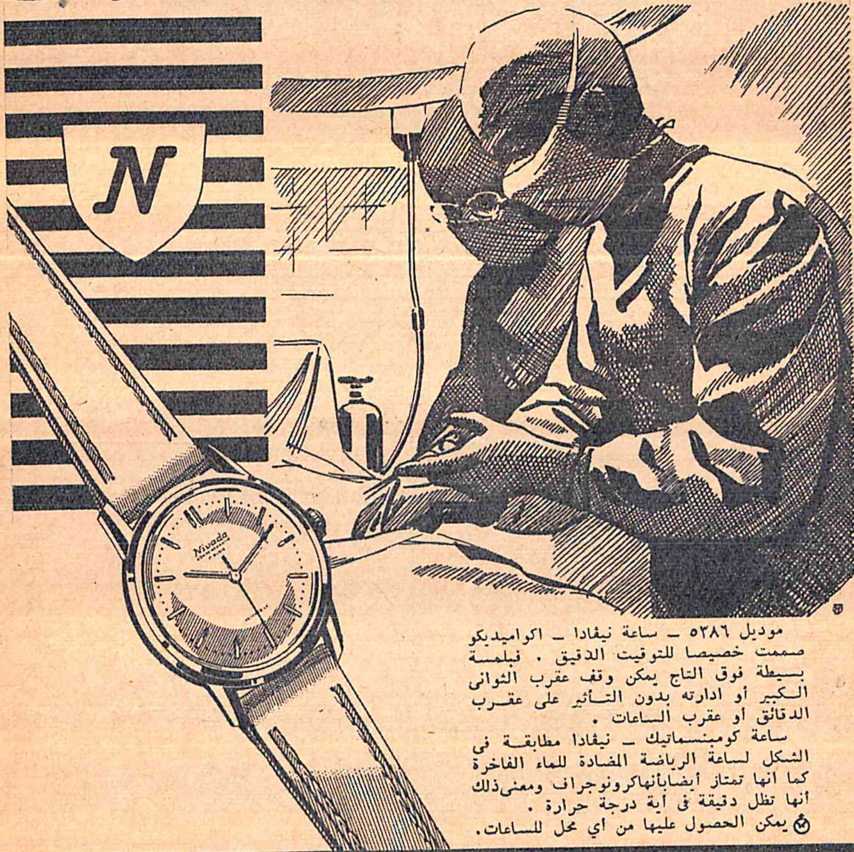

موديل ٥٣٨٦ ـ ساعة نيڤادا ـ اكواميديكو صممت خصيصا للتوقيت الدقيق . فبلمسة بسيطة فوق التاج يمكن وقف عقرب الثواني الكبير أو ادارته بدون التأثير على عقرب الدقائق أو عقرب الساعات .

ساعة كومبنسماتيك ـ نيڤادا مطابقة فى الشكل لساعة الرياضة المضادة للماء الفاخرة كما انها تمتاز أيضا بأنها كرونوجراف ومعنى ذلك أنها تظل دقيقة فى أية درجة حرارة .

يمكن الحصول عليها من اي محل للساعات.

Nivada
AQUAMEDICO

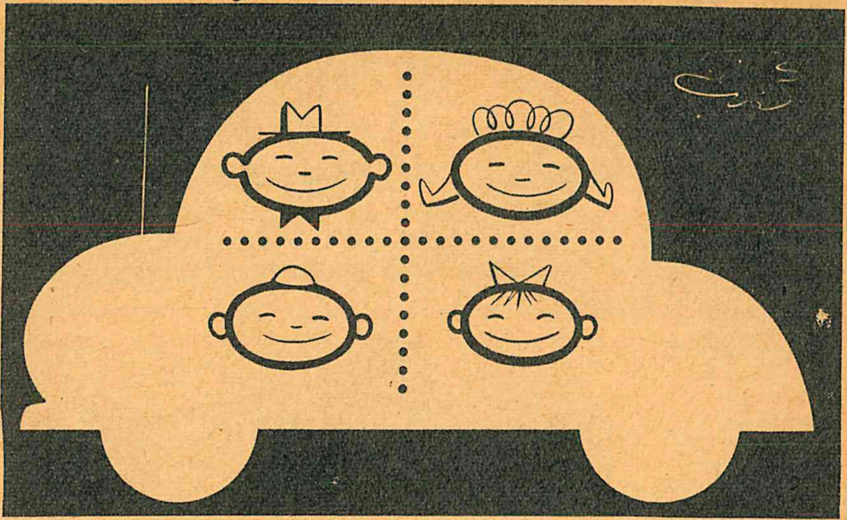

انك تأخذ الأشياء على علاتها ....

الطعام والملابس وجميع الاسباب التى تؤدى الى حياة أطيب . ولكن جوهر كل شىء وأساس الحياة الفضلى .. هو **بورج وارنر** .

تشمل منتجات **بورج وارنر** تشكيلات كاملة من أجهزة تكييف الهواء وأدوات المطبخ والغسيل، ومعدات آلية مختلفة لوسائل النقل التجارية والخاصة ، ومنتجات صناعية أخرى تستعمل فى جميع أقطار العالم .

هناك أشياء كثيرة .. وأناس كثيرون .. يعتمدون على منتجات **بورج وارنر** حتى أصبحت **ماركة بورج وارنر** التى تراها هنا علامة للامتياز والضمان فى العالم أجمع .

تأكد من هذه العلامة عند الشراء .

ولا تتردد فى الاعتماد على تجار منتجات **بورج وارنر** ، فهى منتجات قد كسبت ثقتكم بحسن خدمتها لكم .

INTERNATIONAL
B-W
BORG-WARNER

BORG-WARNER
INTERNATIONAL
CORPORATION

36 South Wabash Avenue
Chicago 3, U.S.A.

ISUZU

سيارات ديزل

تجارب ٤٠ سنة

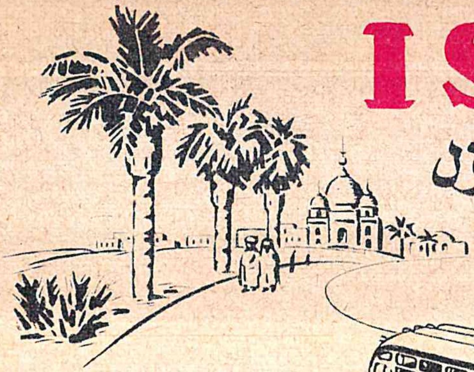

أينما تكن ....

ومهما تكن حاجتك

ايسوزو فى خدمتك

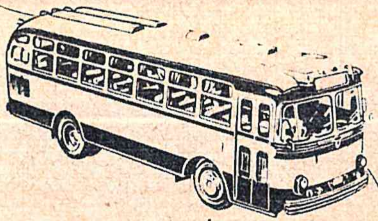

أتوبيس ايسوزو
BA 141 A ديزل

انك تجد سيارات من طراز ISUZU تعمل فى المناطق الباردة ذات التربة الكالحة ، وفى المناطق الحارة ذات المسالك الوعرة ، لترضى أشد مطالبك الحاحا .

جميع سيارات ISUZU تقدم لك الوفر والطاقة دون التضحية بالراحة .

وسواء تستخدم أتوبيسات ISUZU او سيارات شحن ISUZU ، فاطمئن لانك ستحصل على اكبر قسط من الفائدة .

سيارات شحن
ايسوزو TS 141

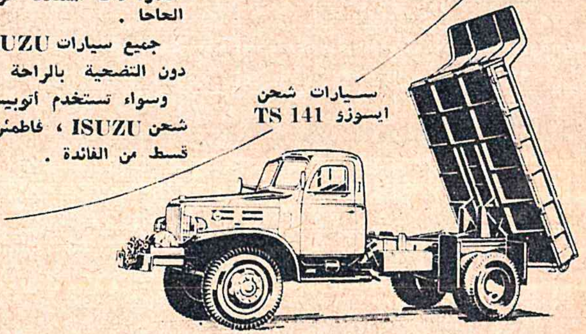

ISUZU DIESEL

ISUZU MOTOR CO., LTD.

2691, Oi - sakashita - cho, Shinagawa - ku, Tokyo, Japan.
Cable Address : ISUZU TOKYO

نوفمبر ١٩٥٦ · المختار من ريدرز دايجست · السنة الاولى
فى كل مقالة فائدة دائمة

مدام بترفلاى فى زيها العجيب

ان فتيات اليابان اليوم يمارسن نوعا جديدا من الحرية فى معيشتهن مودات جديدة فى ملابسهن وعادات مستحدثة فى نواحى الحب والزواج وقد أصبحن يألفن هذا الاسلوب الجديد . ولكن الكثيرين من الرجال اليابانيين يتساءلون : وماذا كانت عيوب التقاليد القديمة ؟ »

بقلم جيمس ا . ميتشنر

انضمت كيكوسان — وهى فتاة جميلة من بنات طوكيو فى التاسعة عشرة من عمرها — الى مئات من بنات جنسها فى ثورة جارفة تكتسح اليابان اليوم .

لقد بدأت هذه الثورة بسيطة فى أول أمرها ، فبعد أن كانت الفتاة اليابانية ترتدى الملابس الوطنية الضيقة والملفوفة حول جسمها (ويسمونها كيمونو) ، بدأت تلبس

ملابس بنات باريس ونيويورك .. وبعد ان كانت تكوم شعرها عاليافوق رأسها أصبحت تشبه أودري هيبورن فى شعرها القصير المقصوص .. واستبدلت بحذائها الذى كان يشبه حذاء رجل البوليس حذاءهو كالصندل تماما .. وفوق ذلك فقد صبغت شفتيهاالباسمتين باللون الاحمر القانى .

وامتدت الثورة الى رحاب الجامعة، فتراها الآن تناقش أحد زملائها من الشبان ، وهو شىء لم يكن مألوفا من قبل ، وتسمعها تقول له فى صوت عال واضح النبرات « أخشى أن تكون أنت على خطأ »

وسيأتى يوم تعلن فيه كيكوسان لأبويها ــ وقد علتهما الدهشة ــ أنها تحب شابا من زملائها وانها اختارته بنفسها زوجا لها . ولن يقف الامر عند هذا الحد ، فعندما تكبر ستدلى بصوتها فى الانتخابات العامة، وستشغل وظيفة من وظائف الدولة ، وكانت لا تمارس هذه الحقوق قبل الحرب العالمية الثانية .

ولقد أذهل اتساع نطاق هذه الثورة التى قامت بها كيكوسان ورفيقاتها اليابان بأسرها ، وحير اليابانيين أنفسهم بل وأدهش العالم المتحرر .

ولنناقش الآن ما كانت عليه حياة كيكوسان قبل هذه التغيرات التى طرأت عليها .. فعندماسرى الخبرأنى سأكتب عن المرأة اليابانية الحديثة سألنى عدد من اليابانيين فى شىء من الحسرة « وما هى عيوب المرأة القديمة ؟ » ... انه لسؤال وجيه .. اذ لو أن صغيرتنا كيكوسان هذه قد تربت على التقاليد القديمة لكانت خير هدية تهدى الى يابانى ، ولكانت قد تعودت منذ طفولتها أن تكون نعم الخادم له .. ولروضت نفسها على قسوة القانون اليابانى الذى لا يبيح لها الا القليل من الحقوق .

فمثلا يحرمها القانون حق الارث ويمنعها من حق التعاقد مع الغير،وهو لا يعطيها حق الانتخاب بل ولا يسمح لها بحضور الاجتماعات العامة . وحتى عام ١٩٢٢ كانت ممنوعة من أن تنصت الى خطاب سياسى .. والى سنة ١٩٣٠ لم يكن لها حق قبول مناصب الشرف فى الجمعيات دون الحصول على موافقة كتابية من زوجها ، وطبعا كانت محرومة من الالتحاق بالمدارس العليا أو الجامعات .

واذا ما تزوجت كيكوسان وكونت لها عائلة ظلت تلاحقها قسوة القانون، فلا يمكن أن تطلق من زوجها حتى ولو تزوج غيرها . وأما الزوج فقد يطلق

زوجته ولو لاسباب تافهة ويحتفظ بأولاده دونها . وإذا مات زوجها فلا تملك شيئا مما ترك .. وكان يعيبها أن تتزوج ثانيا فكلمة « أرملة » عندهم « المرأة التى هى على وشك الموت »

وكانت القوة السائدة قوة التقاليد لا قوة القانون .. فعلى الزوجة أن تظل قابعة فى بيتها ، ويندر أن تظهر خارج المنزل مع زوجها أمام الناس ، ولن تلتحق بأية جمعية نسائية خوفا من أن تجرفها الآراء الفوضوية السائدة .

ومن ناحية أخرى كانت مهمة كيكوسان فى بيتها تنحصر فى عبارة واحدة « حاولى اسعاد زوجك وانجاب أكبر عدد من الاطفال » وكانت فى سبيل ذلك تضحى أكبر تضحية ، واذا كان من سوء حظها أنها لم تنجب غير البنات فعلى صديقاتها أن يساعدنها فى ذلك بألا يشرن الى هذا الامر على الاقل أمام الغير .

ولقد وصفت احدى التمثيليات الكلاسيكية الناجحة المرأة اليابانية المثالية ، فاظهرت الزوج ، وقد تعرف بفتاة تعمل فى محل لشرب الشاى فانتحبت الزوجة وندبت سوء حظها وهى تقول : « انى أنا المخطئة .. فاما أن أكون لا أعرف كيف أرضى زوجى الطيب ، واما أكون قد ارتكبت ذنبا عن غير قصد فأغضبته منى ، والا لما أساء الى نفسه بهذا السلوك الذى يسلكه ... وما دام قد فعل ذلك ، فلا بد أن أنتحر حتى أفسح له الطريق كى يتزوجها زواجا قانونيا لا غبار عليه »

وعندما تصل الرواية الى هذه النهاية ينفجر النظارة بالتصفيق الحاد ، ولكن الفتيات الراقيات أمثال كيكوسان يرفضن أن يصفقن لهذا الهراء ، ويسمونه فى ازدراء « اقطاع » وهى من أشد الكلمات مقتا عند اليابانيين المحدثين .

وكان العالم يحترم تقاليد المرأة اليابانية ، تلك التقاليد التى كانت أغرب شىء فى تاريخ آسيا .

وحوالى سنة ١٦٠٠ كان الفلاسفة اليابانيون يعملون بكل قوة على أن يسود اليابان نوع قاس من الاقطاع لم يعرف أسوأ منه فى أوروبا كلها . وكان هذا النظام يقع عبئه على النساء فكن عبدات فى بيوتهن ولأزواجهن .

ولكن كيف كانت المرأة اليابانية الاصلية ؟ ... كانت المرأة فى اليابان القديمة تتسم بالجرأة والشجاعة ، فقبل الاقطاع كانت بعض الملكات القويات يحكمن الجزائر اليابانية .. وكثيرا ما كانت النساء يشغلن وظائف

حكومية مهمة وهناك بعض وثائق تثبت أن بعضهن كن يعملن قائدات ، وقدن فعلا فرقا من الجيش الى ميدان القتال .

وهؤلاء النساء القويات كن يبغضن من بنات جنسهن من يتصفن بالخوف والخجل ، واللاتى أصبحن فيما بعد نموذجا للمرأة اليابانية فى عهد الاقطاع ، ذلك النموذج الذى استمر لاكثر من قرون ثلاثة .

وفى سنة ١٩٤٥ أصدر الجنرال دوجلاس ماك أرثر مجموعة من القوانين تنص على حرية المرأة فاهتزت لهـا اليابان أسوأ من اهتزازها من الزلزال الذى أصابها فى سنة ١٩٢٣ وضاعت فيه جزر بأكملها ولم تكتشف بعد .

وقيل للمرأة اليابانية « يمكنك الآن أن تنتخبى » وفى سنة ١٩٤٦ انتخبت تسع وثلاثون امرأة فى الديت (مجلس النواب اليابانى) وعشر فى المجلس الاعلى .. وأعلنت النساء المنتخبات بكل ثبات (سنساعدكم فى حكم اليابان) فدهش الرجال .

وسمح لهن بأن يشغلن الوظائف الحكومية الرسمية ، وسرعان ما شغلن ٩٨٥ وظيفة منها .

وقيل لهن « تستطعن أن تعملن فى ميدان التعليم والبعثات والمجالس البلدية » فلم يلبثن ان التحقن بخمسين ألف وظيفة منها .

وسمح لهن بأن يلتحقن بالجامعات فتدفقن عليها .. وخول لهن أن يعلمن الطلاب ، وبذلك تمكن آلاف منهن أن يحيين حياة طيبة . واتجهن الى ميدان الصناعة ، فرحب بهن وسرعان ما انضم اليه ٠٠٠ر٠٠٠ر١٦٤ر١٦ فتاة ، وهن الآن حوالى ٤١ ٪ من مجموع الايدى العاملة فى اليابان بأسرها . وما لبث ان بدأ بعضهن كربات أعمال يدرن أعمالهن بأنفسهن .

وهذه الثورة التى قامت على يد ماك آرثر لم تعرف لها حدودا وان كانت قد تعرضت لانتقادات من الشرق ومن الغرب على السواء . ويعتقد الكثيرون أن القانون الذى سيكتب له البقاء هو قانون الاصلاح الزراعى ، وهذه الحقوق التى رفعت من شأن المرأة .

وقالت لى احدى السيدات المثقفات « ستثبت الايام أن الحرية التى نالتها المرأة ستكون سببا فى انقاذ اليابان ... وعندما يأتى اليوم الذى ننسى فيه كل ما عمله الامريكيون ستتمسك المرأة اليابانية بكل جديد حصلت عليه »

ولقد تطرق الانقلاب والتغير الى كل شىء ، فمثلا أقيم حديثا حفل شاى فى قصر الاميرة تاكاماتسو يضم

مائة مدعوة من نساء اليابان البارزات ولوحظ أن سبعا منهن فقط كن يرتدين الكيمونو (الرداء الوطنى).. وعندما أقيمت حفلات الرقص لفتيات الجيشا فى ربيع هذا العام – وهى من أهم التقاليد الاجتماعية فى اليابان – كان أكثر من ٧٥ ٪ من المدعوات يرتدين الملابس الاوروبية .

ومع ذلك فان أهم أثر لهذا التغير هو ما وقع فى عادات الزواج ... ففى مقابلتى لمائة فتاة جامعية قالت أكثر من ٧٠ ٪ منهن أنهن يفضلن أن يخترن أزواجهن بأنفسهن ولا يتركن هذا الامر لذويهن .

وحتى فى كيوتو – وهى معقل العادات القديمة – تتمسك الفتاة بحقها فى أن تصاحب خطيبها قبل الزواج .. ويدهش كبار السن حينما يرون الشبان يتأبطون أذرع الفتيات علنا فى الطرقات .. بل وتقول الفتيات « اليوم يمكن أن يقبل بعضنا البعض تماما كما تفعل جريس كيللى!» وأصبح للمرأة اليابانية الحرية فى طلب الطلاق من زوجها .. فقد بلغ عدد حالات الطلاق فى المدة الاخيرة ٦٢١ ألفا منها ٧١ ٪ كان الطلاق فيها بناء على رغبة الزوجة . ومما كان موضع الدهشة أن ٧٥ ٪ من هؤلاء الزوجات المطلقات كن يستبقين أطفالهن معهن ، ولكن الادعى للدهشة من ذلك هو أن بعض المطلقات ، ومنهن ذوات الاطفال، قد تزوجن للمرة الثانية . وتتنبأ احدى المسئولات فى اليابان بأنه سيأتى يوم – وهو قريب جدا – تتزوج فيه الارامل من النساء ! ..

ولقد كانت معرفتى الاولى بالدنيا الجديدة للمرأة اليابانية مثار دهشة .. اذ كان من أهم ما يسلينى فى اليابان لسنوات عدة فى زياراتى المتكررة لها أن أزور صديقى الصغير جون شاندلر وزوجته اللطيفة تاكاكو .

وكان شاندلر هذا يلقى بعض المتاعب البسيطة من أصهاره وخاصة عندما يدعو حماه ايتوسان الى الغداء، فكانت هذه الدعوة تثير القلق اذ لا يعرف حموه أى زوجاته يصطحب .

فقد كان لايتوسان ثلاث زوجات يعشن متفرقات وسعيدات نسبيا . وقد قال لى مرة « ان أعمالى فى الارز ناجحة تماما ولذا يتوقع الناس منى أن أتزوج بعض نساء أخريات »

وقال شاندلر لحميه مرة « أرى أن تصحب معك زوجتك الشرعية فى زيارتك لتكاكو ... »

وأجاب ايتوسان وهو يربت على

وكبة زوجته الثالثة وهى فتاة لطيفة « ستغار حتما اذا كنت أصطحب دائما ... »

وفى زيارتى الاخيرة لطوكيو رأيت تغيرا كبيرا فى عائلة شاندلر وسمعت ايتوسان يقول بصوت عال « لعنة الله على الجنرال ماك آرثر فهو الملوم من أجل كل ذلك » فسألته : « علام اللوم ؟ »

فصاح « ان امرأتى ستحصل على طلاقها منى »

فان حماة شاندلر – وهى امرأة فى الستين من عمرها – طلبت الطلاق من زوجها ، ويبدو أنها ستحصل أيضا على نفقة منه . . ولقد هز هذا الحادث أيتوسان ، ولما حاولت أن أسرى عنه صاح قائلا « فيما مضى لم يكن يحدث ذلك . . فماذا أصاب اليابان اليوم ؟ »

ويشعر كثير من اليابانيين بنفس شعور ايتوسان ويقاومون بكل شدة حرية المرأة . ففى مدينة شيبا أعلنت لجنة المدرسة أخيرا انها من الآن فصاعدا لن تستخدم النساء كمدرسات بها بحجة أنهن أقل كفاءة من الرجال وأضعف منهم جسمانيا . . فهن لا يستطعن تدريب الفتيات على الالعاب الرياضية . وعلى الرغم من ذلك فهن يطالبن بأجور تتساوى مع أجور الرجال .

وقد قرر أخيرا رؤساء أحد الاتحادات فى اليابان الا يتزوج أحد منهم من امرأة تسمح لنفسها بأن تخطب فى مجتمع عام وقال أنه على النساء أن يلزمن الصمت كما كن فى الماضى .

وقام السياسيون الملمون بفنون الحرب بمجهود كبير ليقللوا من عدد النساء فى الديت ومجلس النواب اليابانى ، فبدلا من انتخاب بعض أعضاء المجلس الاعلى بطريقة تضمن للنساء الفوز ببعض مقاعد ، نرى المرشح يزور كل ناخب فى بيته فيتكتل الناخبون لقصر المقاعد على الرجال . فبعد أن كان عدد النساء فى مجلس النواب فى سنة ١٩٤٦ ستا وأربعين امرأة انخفض عددهن فى هذه الدورة الى ثمان فقط .

ودور الاعمال هى الاخرى تعمل على عرقلة المرأة فى تطورها الحديث ، فتعترف مسز سوميكو تاتاكا – وهى التى مثلت اليابان فى أجتماعات الامم المتحدة عن حقوق الإنسان – تعترف بقولها : « ان الشركات قد بدأت ترفض استخدام الفتيات الجامعيات . . فاضطرت كثيرات منهن الى الزواج وغالبيتهن كن يتزوجن حسب التقاليد القديمة ، ويصفن ذلك بأنه رجوع الى

حياة الاقطاع القديمة »

ويقرر الدكتور جون أشميد ـ وهو أستاذ أمريكى فى احدى الجامعات الرئيسية فى اليابان ـ « انه لامر محير حقا .. فان سوميكوسان كانت من أحسن الطالبات اللاتى عرفتهن فى حياتى .. فقد كانت أحيانا تعرف أكثر مما أعرف ، ولكنها أثناء المناقشات تظل صامتة بينما يخطىء زملاؤها من الطلبة أخطاء تثير العجب والسخرية. وذات مرة انتحيت بها جانبا وسألتها كيف تسكت وهى تسمع هذه الاخطاء من زملائها فأجابت: « أتريدنى أن أصحح أخطاء رجل فى مجتمع ؟ وبذلك قد تضيع على فرصة الزواج ؟ »

ولقد بدأ علماء النفس اليابانيون يحذرون النساء اليابانيات الجديدات بقولهم « أنكن حمقاوات ... تردن الحرية والمطابخ الحديثة كما هو الحال فى أمريكا ، ولكن ماذا يطلب الامريكيات؟ هاهن قد نلن أكبر قسط من الحرية، ولكنهن اليوم يجدن أنفسهن فى حاجة الى الامان والى بيت وعائلة » .. ودلت الابحاث على أن الزيجات التى تتم عن طريق الوالدين تدوم عادة ويسعد بها الزوجان أفضل من تلك التى تتم بالطرق الحديثة .. ويحاول بعض الفلاسفة فى كل انحاء اليابان اقناع اليابانيين بأن المرأة اليابانية القديمة أسعد امرأة فى العالم أجمع ، وان لم تشعر هى بذلك » .

وشاهدت فى هذا العام حادثا مسليا، يدل على مدى مقاومة الرجال لهذا التغير ، فقد استأجر صاحب مصنع ـ وهو رجل متعلم ـ عشر سيارات كبيرة ليأخذ عماله فى رحلة قصيرة، أعتادها سنويا كما تقضى بذلك التقاليد. فسأله أحد الاعضاء « ولماذا أعددت عشر سيارات ! ! ان خمسا منها تكفينا كما هو الحال من قبل » .

فأجاب صاحب المصنع « ولكن هذا العام يمكنكم اصطحاب زوجاتكم حسبما تقضى الموضة الحديثة » .

فزمجر العمال وقالوا : « اذن نفضل العمل على هذه الرحلة » .. وفعلا الغوا رحلتهم .

وبعض النساء يرجعن من أنفسهن أحيانا الى النظام القديم .. فمثلا زارت مرة زوجة يابانية صغيرة المنازل الامريكية واستقر رأيها على أن النوم فى الاسرة الغربية خير من النوم على الارض حسب النظام اليابانى ، ولكن زوجها نعى عليها تمدنها هذا ، وأمر بأن ينام هو على الارض ، ورضى الزوجان بهذا الوضع حتى زارتهما

مرة أم الزوج فادهشها ما رأت فسألت :

ـ ما هذا الذي أرى ؟

فاجابت الزوجة :

ـ أنه سرير

ـ وسرير من فيكما ؟

فردت الزوجة :

ـ انه سريري أنا

فصرخت فيها حماتها وقالت لها آمرة :

ـ أخرجي هذا السرير من هنا وألقيه بعيداً .. لن تنام فتاة ما أعلى من ابني .

ان المتمسكين بالتقاليد هم على حق في ناحيتين . فقد قال لي أحدهم « ان المرأة الحديثة التي تسمع عنها اليوم كثيراً لا توجد عادة الا في المدن الكبيرة .. أما في الريف الياباني فالحال كما كان عليه من قبل ،ولايزال الوجل سيد الموقف » .

والناحية الثانية أن المرأة الجديدة لم تبرز الى الوجود الا في السنوات التي ازدادت فيها الايدي العاملة حينما عم الرخاء ، أما إذا ساءت الاحوال فستضطر المرأة الى الرجوع الى أساليبها القديمة .

وعلى الرغم من أن هناك مقاومة شديدة لحرية المرأة ، فان القوى التي تساعد المرأة تزداد يوما عن يوم .

وتتزعم المناداة بحقوق المرأة القانونية محاربة جريئة هي مس فيوزاي ايشيكاوا وهي عضو في المجلس الاعلى للبرلمان . وايشيكاوا هذه في الستين من عمرها ، مقدامة ذات شعر رمادي ، تتكلم وتعمل في قوة ، ومن الممتع أن تقابل وتجلس الى هذه المرأة وهي تتكلم في شيء من الغرور الممزوج بالسرور عندما تناقشها حول ما فعلته نساء وطنها فتقول لك « لا تقل ان الجنرال ماك آرثر منحنا الحرية فقد اكتسبناها بأنفسنا » ثم تضرب المنضدة بيد قوية وتقول : « وسنحافظ عليها » .

ويساعد هذه الزعيمة ويشد من عزمها قوى أخرى ، فجريدة مينيشي، وهي من أقوى الجرائد في اليابان ، تعلن قائلة : « على الدبلوماسيين أن يصطحبوا زوجاتهم معهم عبر البحار ، فالحياة الحديثة تتطلب ذلك .. واذا دعونا الاجانب في بلادنا وجب أيضا أن ندعو زوجاتنا » .

ولقد بدأ هذا التغير واضحا ، ففي رحلتي الاولى من السبع رحلات التي زرت فيها اليابان لم أقابل الا زوجة واحدة في أحد المجتمعات . وقد يعيش الغريب في اليابان لعدة سنوات دون أن يقابل زوجة يابانية في حفل عشاء

أو فى مطعم أو ملهى ، أما اليوم فقد تقابل الكثيرات منهن ، ومعظمهن يتكلمن الانجليزية بطلاقة .

وقالت لى احداهن مرة « مهما تكن محادثتى مع الغريب تافهة فانى أشعر بهزة فى نفسى .. والى وقت قريب كان زوجى لا يتناول غداءه الا مع فتيات الجيشا » .

وحتى فى تعليم الصبية ، تسمع أصواتا جديدة تؤازر كل جديد ، فيقول أحد رجال التعليم مثلا « ان من أسوأ الامور فى الحياة المنزلية فى اليابان هو فشل الآباء فى تربية أبنائهم بأساليب حديثة تتمشى مع التقدم الذى حدث فى دنيا المرأة » .

وغالبا ما ترى الاولاد الذين يتربون بالطرق القديمة تقابلهم الصعاب فى حياتهم .. وابتدأت الفتاة تسأل الفتى الذى يتقدم اليها يطلب يدها : « أأنت من طراز حديث أم اقطاعى ؟ » فاذا أجاب بالثانية رفضت طلبه .

هل كانت الخدمة سيئة ؟

بينما كنا نمر بالسيارة فى احدى المدن الصغيرة فى ساعة مبكرة من الصباح شعرت أنا وزوجى برجرجة فى احدى عجلات السيارة دلت على أن بها ثقبا ، فعرجنا على احدى محطات البنزين فى الطريق وطلبنا الى الرجل الذى يقف على مضخة الوقود أن يصلحها لنا .

وبعد أن فحصها الرجل فحصا دقيقا وافق على القيام باصلاحها . وبينما نحن فى الانتظار فتح المطعم المجاور لمحطة البنزين أبوابه فدخلنا اليه لتناول طعام الافطار . وقال لى زوجى انه يعتقد ان الخدمة فى هذه المحطة سيئة جدا ، لان الرجل طلب أن يستخدم الآلات الخاصة بنا لاصلاح العجلة . وعلى أية حال فما كدنا ننتهى من افطارنا حتى وجدنا العجلة قد أصلحت .

وبعد أن استأنفنا المسير ، سألت زوجى : كم تقاضاه الرجل نظير هذا الاصلاح ؟

فرد زوجى قائلا : لقد رفض أن يأخذ شيئا .. بل انه لا يعمل فى هذه المحطة على الاطلاق .. فقد كان يقف فى انتظار أن يفتح المطعم أبوابه .

(مابى ويستون)

اشرح لى أثر الفكاهة فى أى شخص وأنا أدلك على سلوكه فى الحياة

إحساسك بالفكاهة يكشف عن شخصيتك

قلما يوجد ما يكشف عن شخصية الانسان أكثر من روح الفكاهة لديه ، وطريقة احساسه بها . وقد أدرك العلماء منذ وقت طويل جوهر هذه الحقيقة ، ولكنهم استطاعوا منذ وقت قريب فقط أن يقرروا على وجه أكثر ضبطا وتحديدا ماتكشفه طريقة الاحساس بالفكاهة عن شخصية الانسان . وهاك أحدث ماتوصل اليه العلماء فى هذا الشأن :

هل تبين طريقة احساسك بالفكاهة مقدار تمتعك بالاتزان ؟ يقرر العلم أن هذا صحيح كالبارومتر المتناهى الحساسية . وقد بينت دراسات دكتور فريدريك ردريش والبروفسير جاكوب ليفين المضنية فى مدرسة الطب بجامعة ييل أن روح الفكاهة التى تطورت تطورا طيبا تميل الى التمشى مع الشخصية المتزنة للغاية . وعلى العكس من ذلك ، فان الرجل الذى قلما يرى الشيء السار بروح النكتة أو التصوير أو الكتابة فى المواقف اليومية العادية هو عرضة لعدم الاتزان . وكثير من المرضى عاطفيا طالما تفوتهم النكتة أو التصويرات اللفظية الفكاهية ، أو قد يفسرونها تفسيرا خاطئا بشعا . وقد أوضح بروفسير ليفين أن مرضى الاعصاب كثيرا مايفسرون الصورة اللفظية الفكاهية أو النكتة تفسيرا يختلف كل الاختلاف عما قصد منها صاحبها . أما المرضى بأمراض نفسية فيميلون أحيانا الى أن يبدوا غير مبالين للفكاهة أو أن يظهروا ضيقهم بها .

اذا كان شعورك بالفكاهة فوق المتوسط فهل يعنى هذا أنك أبرع من معظم الناس ؟ يحتمل أن يكون هذا صحيحا ، ففى الاختبارات النفسية التى أجريت فى جامعة بوردو ظهر أن الاشخاص الذين حصلوا على تقدير مرتفع فى اختبارات الاحساس بالفكاهة ، كانوا يميلون كذلك الى الحصول على درجات عالية فى اختبارات الذكاء .

وقد دلت دراسات جامعية أخرى

على أن الجادين من الطلبة وأصحاب العقول الرزينة منهم ليسوا هم الذين يحصلون على أفضل التقديرات ، وانما الذين يحصلون على أعلى الدرجات الدراسية هم الذين لديهم روح كاملة النمو من تقدير الفكاهة والقدرة على الاحساس بها .

ما الذى يدل عليه الضحك من حيث الشعور بالفكاهة ؟ يغلب أن الانسان الذى يعتاد الضحك وقتا أطول وبصوت أعلى حين يسمع نكتة أو ملحة أو مزحة ، لايمتلك شعورا مرهفا بالفكاهة . وهو اذ لايرضى بهذه الحقيقة واذ يحس بشكل غامض بهذا النقص ، فانه كثيرا مايتطرف فى اظهار الفكاهة حتى يغطى نقصه . والنكتة المتوسطة والتورية المزاحية العارية الشناعة قد يكون رد فعلها عليه كبيرا كما لو كانت فى نظره نكتة فكاهية ممتازة .

على أن الدراسات النفسية تبين أن أولئك الناس الذين لديهم الشعور الحاد الصحيح بالفكاهة لايميلون للضحك كثيرا ، فهم الى جانب تقديرهم العظيم للفكاهة ، يستطيعون تمييزها ونقدها بمهارة كما أن رد فعلها عليهم لايكون البتة أكثر مما تستحق .

ماقول الدراسات النفسية فى أولئك الذين يسرفون فى استعمال التوريات؟

ان الكثيرين منا يسرهم استعمال التورية بين الحين والحين ، وما دام هذا العمل لاتطرف فيه فهو أمر عادى تماما . بيد أن الدراسات الاخيرة التى أجريت فى جامعة متشجن تبين أن صاحب التوريات التى أزمنت عادتها وتأصلت فى نفسه ، هذا الذى لايستطيع الا أن يتحدث بالتورية هو عرضة لصراع نفسى قوى وتضارب فى شخصيته يعانى منه الامرين ، وما ادمانه على اللعب بالالفاظ الا تعبيرا عن مشاعره الشخصية المتضاربة .

أصحيح أن أفضل نكتة عند شخص ما تكشف الستار الى حد كبير عن نوع ذلك الشخص ؟ ..

نعم . فقد وجد قادة علم النفس وأساطين التحليل النفسى أن من أنجع الطرق لالقاء نظرة عميقة فى شخصية المريض هى جعله يفضى اليك بأفضل ما لديه من نكت . وأول من استخدم هذه الطريقة الفنية هو عالم التحليل النفسى الشهير المرحوم دكتور أ . أ . بريل فقد وجد أن نكتة المريض المفضلة تعطى بلا استثناء مفتاحا لمعاركه النفسية وصراعه العاطفى . وقد وجد مثلا أن النكت المفضلة التى تعير النساء وتسخر بهن

أو التى تفاخر بالمغامرات العاطفية انما تكشف النقاب عن الخوف من الجنس الآخر ، أو تفصح عن المخاوف المتعلقة بالكفاية الجنسية عند الذكر .

ماقول الدراسات النفسية عن أولئك الناس الذين لايستطيعون تذكر النكت ، حتى وان كانوا يعدونها مضحكة للغاية ؟ ان دراسات جامعة متشجن تبين أن هذا قد يعنى صراعا داخليا . فقد أوضحت اختباراتها وتجاربها أن كثيرا من الناس الذين يعانون صراعا قويا فى شئون معينة يميلون الى اخفاء النكت المتعلقة بهذه الامور وكبتها وينسون كلية النكتة أو الاضحوكة فى ظرف دقائق . وقد بينت عرضا واتفاقا الدراسات التى قام بها محلل نفسانى مرموق أن العجز عن تذكر النكت يشبه نسيان الاحلام ، فان نفس التكوين العضوى الكامن فيما دون الوعى هو الذى يؤثر فى الحالتين .

ويبدو أنه يمكن اجمال الكشوف العلمية النفسية تماما فى عبارة موجزة قالها أحد اساطين ذلك العلم :

– بين لى أثر الفكاهة فى شخص ما وأنا أخبرك عن طريقة تأثير الحياة فيه .

ملخصة عن « جورنال اوف ليفتيم ليفنج »
بقلم جون جبسون

تاني ! ...

بلغ ريكى سن الدراسة ، فاخذت أمه تقوم بدعاية كبيرة عن المدارس ، حتى تمهد لديه فكرة الذهاب اليها . وابتاعت له ثيابا جديدة ، وراحت تحدثه عن الاطفال الذين سيلعب معهم هناك ، حتى تحمس الطفل للمشروع

وذهب ريكى الى المدرسة فى اليوم الاول ، وعاد فى آخر اليوم منتعشا مسرورا . ولكن عندما ذهبت أمه فى صباح اليوم التالى لتوقظه من نومه فى ساعة مبكرة ، سألها عن السبب ، فقالت :

– لكى تذهب الى المدرسة ..

فنظر اليها الطفل فى دهشة وقال :

– ماذا .. مرة أخرى ؟

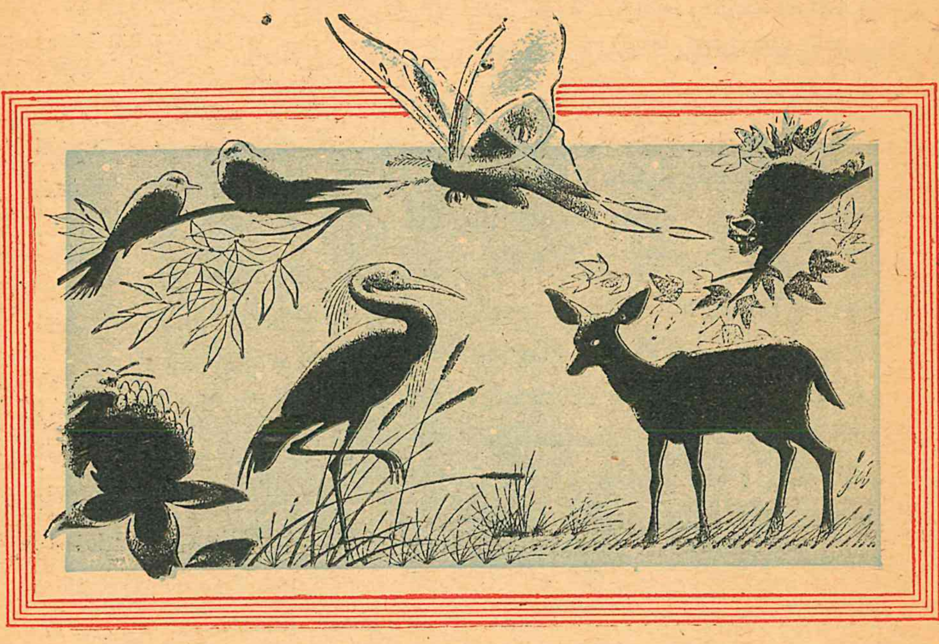

انك لاتعرف انك اذ تنام ، يبدأ عالم لاحصر له فى الاستيقاظ والعمل

مخلوقات الليل

أننا قليلا ما نفكر ونحن نستجم فى منازلنا بعد أن يرخى الليل سدوله ، فى ملايين من المخلوقات التى توجد خارج أبوابنا ، والتى لم تعد كل ليلة بالنسبة لها تحديا ومغامرة .

أن أكثر الساعات ازدحاما بالعمل فى دنيا الطبيعة ، هى التى تقع بين غروب الشمس وشروقها . فعند الغسق ، تحلق الطيور التى تتناول طعامها نهارا فى الحقول المكشوفة ، لتمضى الليل فوق جذوع الاشجار فى أمان عظيم .

وفى الوقت نفسه تهجر طيور وحيوانات أخرى ملاذها فى الادغال ، لترعى فى الحقول وعلى ضفاف القنوات ، حيث تبدأ الغزلان والثعالب الحمراء والظربان المخططة . والراقون ، والراقون ، فى التحرك صوب العراء .

وفى خلال تلك الدقائق من وقت الشفق ، تسود اليقظة والنشاط كل فرد تقريبا .. ولكن فى أثناء الارتباك الذى يسود هذه المرحلة الانتقالية ، يقوم السالبون ذوو العيون السريعة باختطاف كثير من الوجبات .

فعلى طول حافة المياه ، يدس « الراقون » مخالبه الامامية التى تشبه اليد ، ليتحسس طريقه الى جراد البحر ، ثم يقبض عليه تحت الماء كانما ينظفه ، قبل أن يمزقه اربا ..

وحيث يغمر البوص والحشائش المياه القليلة الغور ، يميل البط ويغوص ليصل الى النبات الموجود فى القاع ، بينما يقف « مالك الحزين » وغيره من الطيور المائية كالحرس ، على استعداد لطعن أية سمكة عابرة .

ولحيوانات الليل ادراك خاص بالاماكن التى تجوس خلالها . وهو ادراك يقوم على أساس تعود استخدامها ، فهى تعلم أن هذه الشجرة عبارة عن ثلاث قفزات فى اتجاه واحد ، وتلك الفجوة أربع قفزات فى اتجاه آخر وأينما ذهبت فى أراض معروفة لها ، فانها تظل تسترشد بحركاتها العضلية الخاصة : ست قفزات مع انحناءة الى اليسار ، وثلاث أخرى والتفاتة مفاجئة الى اليمين . وبهذه الحركات الغريزية تهرع الى بر الامان !

وهناك مجموعة مدهشة من حيوانات النهار ، تعود الى نفس المكان الذى تنام فيه كل ليلة . والحيوانات النائمة لاتتخذ لنفسها فراشا ، بل ان لكل منها غرفة من نوع ، فالنحلة الزفافة قد تجدها فى زهرة نبات الخبيزة منذ يوم تفتحها الى اليوم الذى تغلق فيه لآخر مرة ، والفراشة قد تختار نفس المنطقة من البستان كملجأ تتشبث به ، وهى تصل الى هناك عند الغسق كل يوم ، بعد أن تخترق الريف فى رحلة تبدو أنها على غير هدى .

وفى الحائط الحجرى ، ترى عددا قليلا من الزنابير معلقا فى وضع مقلوب من الجانب الاسفل للعش الذى تربى فيه صغارها ، وقد يجد غيرها شقوقا أكثر أمانا من الريح ، فترقد فيها ، وقد عقفت قرنها ،

وطوت ساقيها فى استرخاء .. وبعضها يستريح على جانبه أوظهره، حتى ليبدو أنه ميت الى أن يعود الضوء ودفء النهار ليوقظه مرة أخرى .

وتستخدم الطيور عادة نفس المكان الذى تجثم فيه لتنام ، رغم أنهاتكون قد أقامت عشا متقنا فى مكان آخر . فالعش ليس مسكنا للطير ولكنه جهاز لفقس البيض ودار للحضانة ، فاذا لم يكن هناك بيض للتفريخ أو صغار تحتاج للحماية من الظلام القارس ، فان الطيور التى بنت العش تنام فى أى مكان ، وعادةمايكون جذوع الاشجار .

وعند الغروب ، تلف الطيور ذات الاحجام المختلفة أصابع أقدامها بقوة حول غصن أو جذع شجرة ، اذ أن فى كل فخذ عضلة تمتد أوتار قوية من الركبة الى ماحول العقب وتحت أصابع القدم . وللاستقرار أثناء الليل ، يجذب ثقل الجسم هذا الوتر بقوة ، فيكفل مسكة لايمكن لاية ريح أن تخليها ، وحتى الموت لايستطيع لها فكاكا .

ويبدو أن ساعات الليل تستخدم للطيران ، لان الطيور تحتاج الى ضوء النهار للطعام ، فتحط رحالها قبل الفجر لتستطيع أن تستجم وتطعم على التوالى حتى الغسق قبل أن تشرع فى الرحيل مرة أخرى .

ومن ناحية أخرى فان الطيور آكلة الحشرات التى تطعم خلال الليل كالطائر « السهار » و « البرويل »، تهاجر نهارا ، بينما الخفافيش تطعم وتهاجر معا خلال الليل ، فتقطع الرحلة على خطوات، ليتيح لها ذلك أن تأكل جيدا طوال الطريق .

وفى الظلام تبدأ أنواع مختلفة من حياة الحشرات ونشاطها . وسيخيل لك أنك تشترك فى قصة بوليسية حية وأنت تجلس فى هدوء الظلام ، محاولا أن تتعرف الى شخصية كل شىء يتحرك . فالاطياف التى تخفق بجناحيها ، هى الفراشات النائمة فى ضوء النهار ، وهى تطلق حفيفا ناعما بينما تحوم حول أغصان مزهرة، حيث تقوم بمهمة الطيور الطنانة . فهى ترعى الزهور ، وتلقح أنواعا عديدة تكون مقفلة عندما تنشط الطيور والنحل . وبعض الرائحة التى تجتذب الحشرات ، خلال الليل تنبعث من حشرات أخرى .

وهناك طريقة سهلة لاظهار هذا الاعتماد على الرائحة ، هى أن تضع أنثى أى فراشة جميلة فى قفص ،

فانها مهما تفعل بجناحيها فسوف تطلق فى هواء الليل أريجا معطرا بديعا يحس به الذكور من فصيلتها ، فيطيرون اليها بأعظم سرعة . وقد ثبت أن أنواعا تحمل علامات معينة رحلت أكثر من ستة أميال خلال الظلام . وهذه الظاهرة يمكن أن تتكرر فى أى مكان . وفى الصباح الباكر يعثر أحد ذكور الفراش على نافذة مفتوحة فى منزل ، حيث تكون أنثى من نوعه قد خرجت من شرنقتها .

وبينما يزحف الظلام ، تعمل كثير من المخلوقات وكأنها تعرف كم ستبقى قبل أن يشرق النور .

ففى خلال الصباح المعتم ، وعندما تكون السماء صافية ، تبدأ طيور « الحن » رحلتها بمفردها قبل الفجر ، بينما تبدأ طيور « الدج » ذات الصدر الارقش طيرانها ، وتأخذ العصافير الزرقاء فى الشدو والغناء .

وفى الوقت الذى يستقر فيه الغزال فى أدغاله ، يكون الارنب راقدا فى جحره ، والراقون والقنفد فى أشجارهما المفضلة ، والقندس نائما فى قلعته المغطاة بالطين والقش .

وبينما تبدأ الشمس فى الظهور ، تغادر الطيور مجاثمها وتتلاشى أصواتها تماما كما نتوقف نحن عن الحديث عندما يبدأ تقديم الطعام ، وتشغل الطيور الصداحة بالاكل ، لتقطع صيام الليل الطويل ، جامعة الطعام لصغارها .

وفى وسط هذا التناسق الذى تفرضه الارض المتزنة ، يتوارى عالم الظلام وتذهب معه مخلوقات الليل ، لتخلى الطريق لمخلوقات النهار .

ملخصة عن « عالم الليل »
بقلم لوراس ومارجرين ميلن

يؤثر النوم اثناء الخطبة !

فى احدى المآدب التى اقيمت فى واشنطون ، نهض أحد المدعوين ليلقى كلمة من الكلمات التى تضمنها البرنامج وعندئذ همست احدى السيدات فى أذن السناتور تيودور جرين قائلة :

ــ هل أصب لك بعض القهوة ؟

فهز الرجل ــ الذى يعد أكبر أعضاء الشيوخ سنا ــ رأسه وقال :

ــ كلا بحق السماء ، فانها قد تبقينى مستيقظا أثناء القاء الخطب !.

أكبر لعبة قمار فى بحار العالم

ان بطل أحدث اسطورة اغريقية فى العصر الحاضر رجل فى السابعة والاربعين من عمره رمادى الشعر أقنى الانف ، طوله ١٧١ سنتيمترا ، استطاع ببعد نظره منذ عشرة أعوام أن يتنبأ بما ستكون عليه التجارة الدولية من اتساع وتضخم ، وان يراهن على هذه النبوءة بكل ثروته .

فبينما كان أصحاب السفن التجارية ينكمشون ويتوقعون فترة طويلة من كساد النقل البحرى عقب الحرب العالمية الثانية ، بسبب كثرة السفن الناقلة التى تخلفت عن هذه الحرب ، كان ستافروس سبيروس

• يعيش ستافروس نياركوس ، ملك ناقلات البترول فى العالم وزملاؤه فى جو من القلق الدائم ... انهم يلعبون أكبر لعبة قمار فى بحار العالم

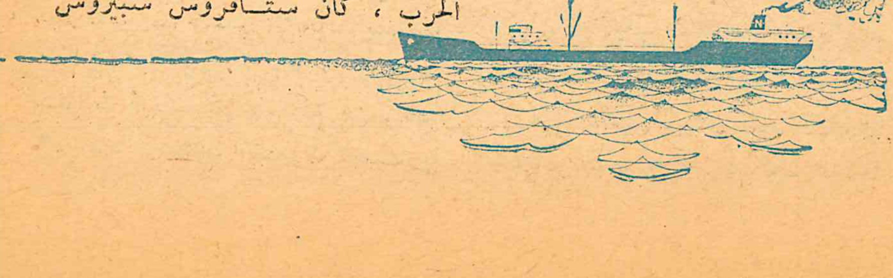

نياركوس اليونانى . يجمع كل قرش يمكن الحصول عليه ليشترى أى عدد من السفن التجارية . وهو الان اكبر رجل مالى من أصحـــاب السفن فى العالم كله . انه فى السنوات العشر الاخيــرة لم ينشىء فقط اسطـوله الضخم من الناقلات التى يبلغ ثمنها ٣٥٠ مليون دولار ، وانما استطاع بوســائله الخاصـــة - وفى معظم الاحيان بأموال غيره - أن يقيم نوعا جديدا من التسابق فى بناء الناقلات الضخمة التى تعد ثورة جـديدة فى اقتصاديات النقل البحرى فى العالم .

ان نياركوس هـــو زعيم اتحـــاد جديد من عمالقة المال والاعمــال ، يسمى : « الاتحاد اليونانى » الذى يتكون من رجال عرفوا كيف يستغلون حالة الكساد المؤقت فى عمليـــات النقل البحرى عقب الحرب الاخيرة .

ويضم هذا الاتحاد - فيمن يضم - دانييل لودفيج البالغ من العمر ٥٨ عاما وصاحب أسطول الناقلات الذى تبلغ حمولته مليونا ونصف مليــون طن . وهو يعد الرجل الثانى بعد نياركوس ، ويضم الاتحاد أيضـــا عـــديل نياركوس ، وهـــو أوسـطو سقراط أوناسيس البــالغ من العمر ٤٩ عاما ويمتلك أسطولا تجـــاريا حمولته ١ر٣ مليون طن ، ويأتى بعد هذين الاثنين - نياركوس وأوناسيس - حموهما المليونير ستـــــافروس ليفانوس الذى تبلغ حمولة أسطوله التجارى ١ر٢ مليـــون طن ، وعلى الجملة تبلغ حمولة أساطيل «الاتحاد اليونانى» أكثر من تسعة ملايين طن من النـــاقلات التى تمخر عبـــاب الخطوط الملاحية البحرية فى العالم

ومفتاح هذه الكنوز الطائلة كلها هو : البترول .

الى هؤلاء العمالقة المـاليين ، والى حالة الرواج المفاجىء فى التجـــارة الدولية ، يرجع الفضــــل فى ذلك العمل المتواصل لبناء السفن مما لم يسبق له مثيل فى أيام السلم فى التاريخ . ان أحواض المصـــانع البحرية ابتـــداء من النرويج الى ناجازاكى فى اليابان مزدحمة بمئات السفن الجديدة التى تشق طريقها الى العمل فى البحار ، وقد طلب أصحاب السفن بناء ناقلات بحرية ضخمـــة لنقل المواد الخام والبترول ، عـــدا الناقلات السريعة التى لا تكف عن الذهاب والاياب لسد حاجات العالم المتزايدة من المواد الخام .

وعلى الرغم من أن أســـاطيل الناقلات البحرية قد تضاعف عددها

منذ الحرب العالمية الاخيرة فانها لا تزال غير كافية لنقل المواد البترولية التى أصبحت نسبتها تبلغ ٤٥ ٪ من جميع المواد الخام الاخرى فى العالم .

فما هو الحل لهذه المشكلة ؟

انه الناقلات الضخمة .

ان هذه الناقلات البحرية لاتساعد فقط على نقل أنهار البترول من منابع الشرق الاوسط وأمريكا الجنوبية الى معامل التكرير فى أوروبا والولايات المتحدة ، وانما أثبتت أيضا أنها اقتصادية . فهى تستطيع أن تنقل البترول من نصف العالم الى نصفه الآخر بأسعار أقل بنحو سنت (ثلاثة مليمات) فى اللتر ، عن أسعار الناقلات العادية .

والسبب أن الناقلة الضخمة حمولة ٤٠ ألف طن لا تحتاج الا لعدد قليل من البحارة أكثر مما تحتاج اليه ناقلة عادية حمولتها ١٦ ألف طن ، فضلا عن انها أسرع وأقل نفقات فى حساب السرعة .

والمطلوب الآن ناقلات ضخمة أكثر وأكثر ..

فى خلال هذا السباق لبناء الناقلات الضخمة ، انزل لودفيج الى البحر فى عام ١٩٤٨ أولى هذه الناقلات الضخمة « بولكبترول » ، وحمولتها ٣٠ ألف طن ثم تبعه نياركوس فشيد ناقلات بحرية أضخم وذلك عندما أعلن فى عام ١٩٥١ عن انزاله الى البحر أكبر ناقلة للبترول فى العالم « ورلد يونيتى » وحمولتها ٣١٧٤٥ طنا ، واستمر السباق على أشده فمنذ عامين حاز أوناسيس قصب السبق بانزاله الى البحر أكبر ناقلة فى العالم « الملك سعود الاول » ، وحمولتها ٤٦٥٠٠ طن ، وفى عام ١٩٥٥ أنزل نياركوس الى البحر ناقلته « سبيروس نياركوس » وحمولتها ٤٧٧٥٠ طنا .

ان السباق أبعد ما يكون عن التوقف الآن . فان نياركوس يصنع فى ألمانيا الآن ناقلتين حمولة كل منهما ٦٥٠٠٠ طن ، ويشرع فى بناء ثالثة بالولايات المتحدة ، وفى شهر أغسطس الماضى أنزل لودفيج من ترسانة السفن بميناء كور باليابان الى البحر ناقلته «يونيفرس ليدر» — زعيمة الدنيا — وحمولتها ٨٤٧٣٠ طنا . لقد صنع لودفيج من الناقلات البحرية الضخمة ما تبلغ حمولته نصف مليون طن منذ أنزل الى البحر فى عام ١٩٥١ ناقلته البحرية الكبيرة « ناتى يارد » ■

ان الناقلة « يونيفرس ليدر » التى تزيد فى عرضها سبعة أقدام على باخرة السفن الضخمة « كوين اليزابيث » تستطيع ان تنقل فى رحلة واحدة من منتجات البترول ما يكفى لملء خزانات الوقود فى نحو مليون ونصف مليون من السيارات الكبيرة .

ان أعضاء « الاتحاد اليونانى » قد رسموا لانفسهم خطة عجيبة لبناء وتشغيل هذه الناقلات البحرية الضخمة .. وتتركز هذه الخطة فى استثمار أموال الغير — لا أموالهم هم — فى عمليات البناء والتشغيل ، بينما تعود الارباح كلها اليهم ، لا الى أصحاب المال ! ان نياركوس — مثلا — يقنع شركات البترول بالاتفاق معه على تشغيل ناقلاته التى لاتزال تحت الصنع — لمدة سبع سنوات على الاقل بسعر ثابت — ويتسلح هو بهذه الاتفاقية التى تضمن العمل لناقلاته الجديدة مدة سبع سنوات « أى أقل من نصف عمرها الذى يتراوح بين عشرين وخمس وعشرين سنة » ويتفق مع مصانع السفن على صنع الناقلات الجديدة ، ثم يمضى الى المصارف وشركات التأمين ويظفر منها بالقروض اللازمة لنفقات البناء بضمان اتفاقية « السبع سنوات » التى عقدها مع شركات البترول .

ومع أن هذه الاتفاقية تقلل من مخاطر الخسارة ، فان نياركوس وزملاءه يعيشون دائما فى جو من المقامرة « العائمة » أو كما قال أحدهم « أكبر لعبة قمار بحرية فى العالم » .

وانهم يعتمدون فى الحصول على ايرادات ثابتة على هذه الاتفاقيات الطويلة الاجل ذات أسعار النقل الثابتة ، أما الارباح الضخمة ، فانهم يظفرون بها عن طريق الناقلات الاخرى ذات الاتفاقيات القصيرة الاجل وذلك عندما ترتفع أسعار النقل فجأة بين الاجين والآخر فعندما ازداد انتاج البترول بنسبة ١٠ ٪ عام ١٩٤٨ ارتفعت أسعار النقل فجأة الى ١٦٣ ٪ وليس هناك من هو أبعد نظرا فى مثل هذه الشئون من نياركوس .

التهرب من الضرائب الضخمة

ان نياركوس يقوم بعمليات نقل البترول بأسعار أقل مما تتكلفه شركات البترول نفسها حين تقوم بعمليات النقل على ناقلاتها الخاصة ، وهو يجمع أرباحه الضخمة لانه — كغيره من الماليين الاحرار — يرسلون

معظم ناقلاتهم البحرية فى البحار تحت علم « الاتحاد » بعد تسجيلها فى جمهورية بناما أو ليبريا حيث لا يدفع لاحدى الجمهوريتين أكثر من عشرة سنتات عن حمولة الطن فى العام ، كما يستخدم أيضا بحارة خارج اتحاد نقابات العمال البحريين، وعدا هذا فان نياركوس لا يدفع ضرائب المهن التجارية على معظم أرباحه ، وكذلك تجرى شركات البترول الخاصة تحت أعلام الدول الاجنبية لتتهرب من الضرائب الباهظة فى أمريكا وانجلترا ، ولكنها لا تستطيع أن تدخل أرباحها الى البلاد دون أن تدفع الضرائب المفروضة عليها ، وقد وصف أحد الماليين الانجليز نياركوس قائلا :

« ان أهم صفة يمتاز بها نياركوس هو أنه .. غجرى .. لا جنسية له ولا وطن » .

لهذه الاسباب ، ولأسباب أخرى، لا يثق أصحاب السفن القدامى بنياركوس ويسخرون منه قائلين : انه رجل من سكان اليابسة لا يعرف ذيل السفينة من مقدمتها ، ولكنه على الرغم من هذا عرف كيف يضع على سطح البحار أروع الناقلات ، وعرف كيف يحسن ادارتها ، وهو لكى يظفر بأقدر الربابنة ، وأبرع البحارة ، من اليونان وايطاليا وألمانيا وانجلترا ، يجزل لهم العطاء ، ويمنحهم أجورا أكبر مما يمكن أن ينالها أحدهم لو عمل فى ناقلات الامم الاخرى ، وهو أيضا يزود الناقلات الجديدة بأجهزة تكييف الهواء ، وبمقاصير أنيقة مريحة لجميع العاملين على الناقلة ، وبدورات مياه فاخرة ، وبأجهزة الراديو والتليفزيون والمصاعد وقاعات التسلية والترفيه .

الاقطاع الحديث

ان حرية نياركوس فى تجوله عبر البحار ، وتخففه من الضرائب ، يجعلانه يرمز لنوع جديد من الاغنياء الاقطاعيين .. انه يحيا حياة خاصة تتميز بالرفاهية ، والاعتدال فى وقت واحد ، فهو لا يسرف فى شرب الخمر ، أى لا يشعر فى كل صباح بالصداع الناشىء من الاسراف فى الشرب فى الليلة السابقة ، وهو يقضى الصيف ـ عادة ـ يطوف البحار بسفينته الخاصة « سريول » وهى أكبر وأفخم سفينة خاصة فى العالم ، ويستمتع فى الشتاء برياضة الانزلاق على الثلج بمدينة سان موريتز ، ويطير الى لندن فى شهر يونيه ليحضر موسمها الاجتماعى

وقد أصبح أخيرا من حماة الفن فقد دفع ٣٠٠٠٠٠ دولار فى لوحة بريشة الجويكر . ويهوى رياضة الملوك : سباق الخيل ، اذ يمتلك ثمانية عشر جوادا للسباق من أندر الانواع .

ولكن نياركوس لا يسمح لمتع الحياة التى توفرها له ثروته ، ان تقلل من اهتمامه ببواخره ، فقد أنشأ نظاما لضمان سير الاعمال يوما بيوم وعهد بالاشراف عليه الى مجموعة من خبراء الملاحة البحرية ، ويبلغ عدد موظفيه فى لندن ١٢٠ موظفا يقيمون فى منزلين فاخرين من أملاكه فى حى مايفير الارستقراطى .

وهو يقضى فترات قصارا فى كل مكتب من مكاتبه التسعة التى تمتد من ميناء هامبورج بألمانيا ، الى سان بدرو بأمريكا الجنوبية . وتتم عقود اتفاقياته عادة مع مديرى المصارف والشركات المختلفة أثناء جلسة هادئة على طعام الغداء فى مطعم فاخر ، ولكن موظفى مكاتبه يلاحقونه أينما يذهب بالحافظات الجلدية الممتلئة بالتقارير والسجلات والمستندات .

وهو عندما يتناقش فى مشروع مع أحد العملاء ، يستدعى الى جانبه الموظف المختص بمثل هذا المشروع ، وقد حدث أن جعل موظفيه يطيرون اليه ذهابا وايابا من مختلف انحاء العالم ليعرضوا عليه سير العمل أثناء رقاده ثلاثة أشهر فى احد المستشفيات فى سويسرا بسبب اصابته أثناء الانزلاق على الجليد .

وولد نياركوس باليونان عام ١٩٠٩ ، وقد شب بين السفن فى مدينة بيريه - ميناء أثينا - وبعد أن نال اجازة القانون من جامعة أثينا ، التحق بالعمل فى شركة مطاحن الدقيق التى يمتلكها أعمامه عام ١٩٣٥ . ولما ساد الكساد فى التجارة الخارجية ، وبدأت السفن المتعطلة تتجمع فى ميناء بيريه ، اقترح نياركوس على أعمامه شراء مجموعة من السفن لنقل القمح من الارجنتين لحسابهم الخاص ، فيوفرون بذلك كثيرا من النفقات .

وقد نجحت الفكرة الى حد جعل نياركوس يقترض مبلغا من المال ليشترى أسطولا خاصا به من السفن التجارية ، وكان ذلك فى عام ١٩٣٩ وما هى غير أشهر حتى كان يدير أعمال سفنه السبع من مكاتبه الصغيرة فى نيويورك ولندن . وعندما دخلت الولايات المتحدة الحرب ، كان أسطوله قد تكون من ١٤ سفينة تجارية ، وبعد أن أجر هذه السفن

للحكومتين الانجليزية والامريكية ، تطوع فى الحرب كضابط بحرى فى شمال المحيط الاطلسى .

وفى نهاية الحرب كان يمتلك مليونين من الدولارات ، وهما قيمة التأمين على ست من سفنه التى غرقت ، وقد رأى ببعد نظره أن الطلب سوف يزداد على الناقلات البحرية بعد سنوات من انتهاء الحرب ، رغم آلاف السفن التى صنعت خلالها ، ومن ثم اشترى ست ناقلات مستعملة وبدأ ينقل الفحم من مناجمه الى أوروبا .

وفى عام ١٩٤٧ ، أى أثناء عمليات بيع وشراء مختلفة مع المندوبين البحريين للولايات المتحدة ، أوقع نياركوس نفسه فى سلسلة من المشكلات المالية الضرائبية مع وزارة العدل الامريكية بسبب مناوراته المعقدة للتهرب من دفع الضرائب ، ولكنه على أية حال ، استطاع أن يسوى الامر مع المسئولين دون أن يتعرض للمحاكمة وذلك بأن دفع غرامة أربعة ملايين دولار ليسترد ١٣ ناقلة بترول من التسع عشرة التى كانت محجوزة فى الموانىء الامريكية .

ولكى يستطيع نياركوس أن يعيد تسيير سفنه المفرج عنها تحت أعلام دول أجنبية أخرى ، قبل ان يدفع غرامة أخرى مقدارها ٨٫٥٧٩٫٥٠٠ دولار وأن يتعاقد على صنع ثلاث ناقلات ضخمة فى موانىء الولايات المتحدة « اثنتين حمولة كل منهما ٣٢٦٥٠ طنا والثالثة ٤٦٠٠٠ طن »

وهكذا لم يسع الحكومة الامريكية الا أن تربت على كتف نياركوس فى عتاب رقيق على تهربه من الضرائب ، مقابل الحصول على بعض ناقلاته الضخمة .

والواضح أن مجال المناقشة لبناء الناقلات العملاقة متسع للجميع . فقد أذاع أحد المصارف المالية الكبرى فى مانهاتان أخيرا ، تقريرا يشير فيه الى احتمال زيادة الانتاج فى البترول فى العالم بنسبة ٧٣٫٦ ٪ قبل عام ١٩٦٥ . وعندئذ يكون العالم الحر قد بدأ يستخرج يوميا من الشرق الاوسط ٨٫٣ مليون برميل . أكثر مما تنتجه منابع البترول فى الولايات المتحدة كلها الآن . وفى خلال السنوات القليلة الاخيرة دخلت شركات البترول ميدان المنافسة فى صنع الناقلات ، ومن المنتظر ان يكون لديها نحو ١٩١ ناقلة ضخمة عند حلول عام ١٩٦٠ أى أقل بسبع

وثلاثين ناقلة فقط مما يمتلكه عمالقة أصحاب الناقلات البترولية ٠

ان نيـاركوس ، رغم ملايينـه العديدة ، لا يزال رجلا رقيقامتواضع الأخلاق ، انه يقول : « يســألنى الناس كم أساوى أنا اذا كان عديلى يساوى ١٥٠ مليون دولار » ؟ فأقول لهم : « ربما أساوى فى الثمن أقل من عديلى بمائة وخمسين مليون دولار ؟٠٠

فأنتم لا تعرفون حقيقة أسعار السفن وما قد يحدث لها ٠٠ ومن يدرى ٠٠ فربما اضطررت فى يوم ما الى بيع بواخرى كلها على أنها حديد خردة »

ولكن هذا اليوم ، فى رأى الاغلبية العظمى من أصحاب الســفن ، لن يأتى ، وحتى اذا أتى ، فليس من المحتمل أن يخسر نياركوس شيئا فى هذه الصفقة ٠

ملخصة عن مجلة « تايم »

البرنامج الذى تفضله الابقار

فى أحد الايام بعــد الظهر ، فتحت جارتى نافذتهـا لتدع أشــعة شمس الربيع الدافئة تتسلل الى غرفة الجلوس فى منزلها . وفجــأة اقتحم قطيع من الماشــية المتجولة كان يمر بالقرب من المنزل حديقة البيت .

وتخيلت السـيدة قطيع الماشــية بأفواهها المتلهفة وهى تقضم نبـاتات الحديقـة وشجيراتهـا التى تعبت فى زراعتها طوال العام ، فاختطفت عصـا ضخمة وأسرعت نحو الباب .. ولكنها وقفت تنظر فى دهشة . كانت الابقـار تقف بجانب نافذة غرفة الجـلوس فى خشوع .. تنصت بانتباه الى قطعـة موسيقى عاطفية يذيعها الراديو .

وجاء راعى القطيـع مسرعا ليطـرد ماشيته ويعتذر للسيدة موضحا الامر : ان الراديو الذى تملكينه ياسيدتى هو السبب . فهذا هو البرنامج الذى نسمعه دائما فى راديو الحظيرة طوال الشتاء . وأعتقد أن الابقار تريد أن تستمتع به الى نهايته .

(مسز ت.م)

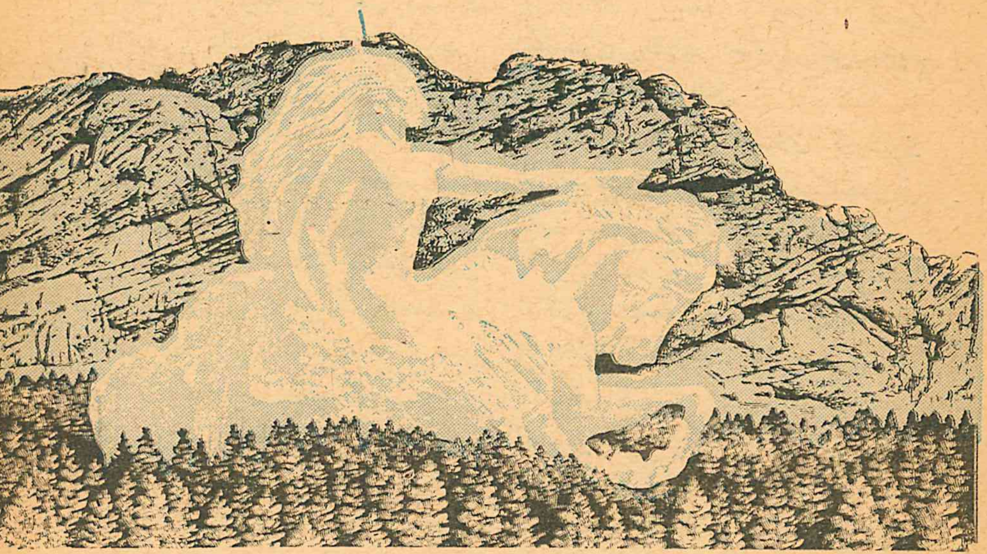

يعتقد الناس أننا مجانين ولكن..

منذ تسع سنوات والفنان الكبير يعمل على تحقيق أضخم أمل فى حياته .. انه تمثال لزعيم من زعماء الهنود الحمر .. تمثال ليس لضخامته مثيل فى تاريخ الفن ..

فى تمام الساعة الرابعة من صباح كل يوم ، فى منطقة التلال السوداء « بلاك هيلز » بجنوب ولاية داكوتا الامريكية ، ينهض من النوم رجل عملاق ، ويطوى فراشه المحشو بالقش ، ويرتدى قميصه الأزرق ، وحذاءه ذا النعل المطاطى ، وسترة من الجلد الممزق ، ثم ينطلق فى سيارة « جيب » قديمة ، وينحدر بها فى سفح التل نحو نصف كيلو متر الى مربط أبقار ، ويستعين بآلة حلب أوتوماتيكية على حلب سبع عشرة بقرة من نوع هولشانيز الممتاز ، ثم

يطعم ثورا وجوادا أصيلا ، حتى اذا بدأ الصباح يسفر على قمم جبال ثندرهيد ، عاد بالسيارة الى البيت ، حيث تكون زوجته فى انتظاره بطعام الفطور ...

وفى الساعة السابعة ، يحضر فريد روبنسون ، العامل الكهل ، ليشرب قدح القهوة ، وبعد عشر دقائق يمضى الرجلان بالسيارة فى ممر تحف به أشجار الصنوبر الشامخة ، حتى يصلا الى كوخ فى سفح الجبل حيث يدخل الرجل العملاق ويدير مفتاحا كهربائيا ، ثم يعود مع مساعده الى السيارة فيصعدا بها نحو كيلو متر ونصف ، ثم يتركاها على قاعدة صخرية مسطحة ، ويتسلقا جانب الجبل نحو ٦٠ مترا عبر ممر ضيق منحوت فى الصخر ، الجبل ينحدر عن يسارهما بقوة ، وعلى يمينهما ، حيث ينتهى الممر الضيق ، توجد قضبان حديدية مثبتة بالصخر ، وبمعاونة هذه القضبان يتسلقان واجهة الجبل حتى يصلا الى ما يشبه المصطبة التى يبلغ طولها خمسين ياردة وعرضها ثلاثين ياردة . ووراء الرجلين يشمخ الجبل بقمته الى السماء ، ويمتد تحتهما من بعيدوادى « المياه الضاحكة » حتى يصل الى مدينة كاستر بولاية داكوتا ، ويبدأ الرجلان فى نحت واجهة الجبل الصخرى بالآلات الخاصة التى يحطم زفيفها سكون الجبل .

لقد بدأ الرجل العملاق كورشوك جويلكوفسكى يوما آخر من العمل فى نحت تمثال الزعيم الهندى الاحمر « كرازى هورس » ليجعل منه نصبا تذكاريا شامخا للهنود الحمر بأمريكا الشمالية ، وعندما يتم نحت هذا التمثال الجبلى ، يصبح أكبر وأعظم عمل فنى فى التاريخ ، ذلك أن النصب التذكارى المسمى « مونت راشمور » الواقع على مسافة ٢١ ميلا ، الذى نحت عليه المثال جاتزون بورجلام وجوه واشنطون ، وجفرسون ، ولنكولن ، وتيودور روزفلت ، هذا النصب التذكارى يعد الآن أضخم عمل فنى فى التاريخ لان ارتفاعه يبلغ ٢٨٥ قدما ، أما تمثال « كرازى هورس » الذى يعمل فيه الآن كورشوك جويلكوفسكى ، فسوف يبلغ ارتفاعه من أخمص القدم الى طرف أعلى ريشة فوق الرأس خمسمائة وثلاثة وستين قدما « ارتفاع هرم خوفو بالجيزة ٤٨١ قدما ، وتمثال واشنطن الضخم ٥٥٥ قدما »

ان وجوه الزعماء الامريكيين فى

نصب « مونت راشمور » التذكارى منحوتة على واجهة النصب . أما « كرازى هورس » فانه تمثال مجسم .. وقد استغرق المثال بورجلان فى نحت نصب « راشمور » ستة عشر عاما ، عاونه خلالها عشرون مساعدا ، وبلغت نفقاته تسعمائة ألف دولار من الاعانات والهبات الحكومية ، أما «كرازى هورس» فان رجلا واحدا فقط ، هو المثال جويلكوفسكى قد استطاع بمعاونة رجل آخر هو فريد روبنسون ، أن يقوم بمشروعه كاملا . لقد عمل فيه حتى الآن تسعة أعوام أنفق خلالها مائة وثمانين ألف دولار من ماله الخاص ، وهو يرجو أن يتم المشروع فى ثلاث وعشرين سنة ، ولم تعاونه الحكومة حتى الآن بدولار واحد .

ان تمثال « كرازى هورس » مشروع أقرب الى الخيال منه الى الحقيقة ، تماما كحياة الرجل الفنان الذى يقوم بصنعه .

« ولد كورشول جويلكوفسكى » بمدينة بوسطن « وهو حفيد كونت بولندى » . وعاش يتيما بعد وفاة أبيه ، ثم هرب من بيت زوج أمه وهو فى السادسة عشرة من عمره ، واشتغل فى ترسانة لبناء السفن بمدينة بوسطن ، وهناك كلف بالعمل فى اصلاح رأس تمثال فى مقدمة يخت ، حيث اكتشف جويلكوفسكى مواهبه فى فن النحت ، وكان وراء هذه المواهب عقل ذكى ، ورغبة قوية لارتشاف العلم والمعرفة . وكانت المواهب والذكاء والرغبة فى المعرفة من الاسلحة التى مهدت له طريق النجاح ، وقد تزوج فتاة من احدى العائلات الكبيرة بجزيرة نيوانجلاند .

وعلى الرغم أنه لم يتلق فى حياته درسا واحدا فى فن النحت ، فقد استطاع أن يلفت اليه الانظار ، وأن يظفر بالشهرة والمال بروعة التماثيل النصفية التى كان ينحتها من الصخر والرخام فى براعة منقطعة النظير .

كتب اليه الرئيس هنرى ستاندنج بير ـ أحد زعماء قبائل سيوكس من شعب الهنود الحمر ـ طالبا اليه أن يصنع تمثالا جبليا لتخليد ذكرى الزعيم الهندى الاحمر «كرازى هورس» وذلك « حتى يعلم الرجال البيض أن للهنود الحمر زعماءهم الابطال »

وذهب جويلكوفسكى لمقابلة ستاندنج بير الذى حدثه عن أمل قبائل سيوكس فى صنع تمثال أو نصب تذكارى لزعيمهم كرازى هورس الذى هزم الجنرال كاستر فى معركة

ليتل بيج هورن عام ١٨٧٧ . وقد قتل هـذا الزعيم فى نفس المعـركة بسبب خيانة رجل أبيض تقدم اليـه حاملا علم الهـدنة الابيض ، وقد قال ستاندنج أن التمثال يجب أن يكون فى منطقـة « باها سـابا » أى الارض المقدسة . وهو الاسم الذى يطلقـه الهنود الحمر على منطقة التلال السوداء « بلاك هيلز »

وذهب جويلكوفسكى الى واشنطن فى طلب المسـاعدة . ولـكن وزير الداخلية هارولد ل . ايكس، عنفه على محاولة تشويه « جبـال الولايات المتحدة » !! وقرر الفنان الـكبير أن يبدأ العمل فى المشروع مهمـا تكن المصاعب ، ولكن قيام الحرب العالميـة الثانية ، واشـتراكه فيها بسـلاح المدفعية عبر البحـار ، أجـل تنفيـذ الفكرة بضع سنوات .

وفى عام ١٩٤٧ باع ممتلكاته بولاية كونيكتيكت ، ورحل الى منطقة التلال السوداء حيث اشترى ضيعة لتربيـة الابقار ــ رغم أنه لم يكن يعرف كيف تحلب البقرة ــ وكذلك اشترى حقوق البحث عن المناجم فى منطقة ثندرهيد الجبليـة . وشيد منزله ومصنعه من كتل أشجار ارتفاعهـا ٧٠ قدما كان يسقطها بنفسـه خلال الشتاء القارس عام ١٩٤٨ ـ ١٩٤٩ . وأنشأ سلما من الدرجات الخشبية على جانب الجبل يبلغ ارتفاعه سبعمائة قدم ، وقد حمل عليه ، الى سفح الجبـل ، نحو ٢٩ طنا من الـكتل الخشـبية على ظهره ليقيم بهـا مصنعـه . وقد استطاع بمعاونة رجل واحد ان يدخل فى هذا المصنع جهازا لضغط الهـواء زنته سبعة أطنـان ونصف . ولـكى يضاعف من قوة ضغط الجهاز ، أقام بمفرده أعمدة تمتد مسافة ثلاثة أميال يتصل بعضها بالبعض الآخر بأسلاك متينة . وبمفرده أيضا صنع جهـازا لتحطيم الصخور مسـتعينا بكوابل منجم قديم وسيارة نقل مستعملة

وقد ظل جيران جويلكوفسكى غير راضين عما يفعل ، ولكنه استطاع أن يشرح لهم ، فى اجتماع عام ، وجهـة نظره قائلا انه يحاول أن يصور روح الهنود الحمر بأمريكا الشمالية فى هذا التمثال الذى سيرمز الى أن الهنود لم ولن يستسلموا أبدا للرجل الابيض . وقد أدهشهم أيضا حين أخبرهم أنه سينشىء بجانب التمثال عنـد سفح الجبـل ، جامعة هنـدية ، ومتحفا ومستشفى .

وظـل جويلكوفسكى يعمـل رغم شكوك جيرانه فى نجاحه ، ورغم قول

النقاد انه يحاول تقليد بورجلام ، ورغم قلة المال بين يديه .. وقد أدت مقاومته لهذه العوامل كلها ، واستمراره فى العمل بصبر وجلد الى ذيوع أمره ، فتوافد السياح لرؤيته والانصات الى حديثه عن المشروع ، حتى بلغ عددهم ، منذ عام ١٩٤٧ ، مليون سائح ، تبرعوا له بمبلغ ١٨ ألف دولار . وقد ذهب هذا المبلغ كله فى محاولات تفجير الصخر بالديناميت لرسم خطوط التمثال الاولية . وقد دهش السياح عندما علموا أن جويلكوفسكى قد أزال من صخور الجبل فى تصميم الخطوط الرئيسية للتمثال أكثر مما أزيل من الصخور فى مشروع « راشمور » كله بثلاثمائة وستين ألف طن .

فأى عدد من آلاف أطنان الصخور سوف يزال حين يفرغ المثال من صنع التمثال !؟

وتغيرت آراء بعض النقاد الذين سخروا من جويلكوفسكى ومشروعه بعد أن تبينوا الفوائد التى ستعود على منطقة الجبال الجنوبية من توافد السياح عليها . فقد أنشىء فى مدينة كاستر منذ عام ١٩٤٩ حتى الآن ثمانية فنادق جديدة ... والمهم أن المثال النابغة لم ينفق على نفسه أو أسرته دولارا واحدا من الهبات التى قدمها السياح اليه وانما يعول زوجته وأولاده الستة من ايراد ضيعته التى تعد ثانى ضيعة فى المنطقة كلها لتربية أبقار هولشاين الممتازة ..

ولكى تستطيع أن تدرك شيئا من روعة مشروع هذا الفنان ، يجب عليك أن تصعد معه ومع مساعده روبنسون السلم المرتفع فى جانب الجبل حتى تصل الى قاعدة التمثال . وهناك سترى الفنان ومساعده وهما يثقبان فى كل صباح عشرات من الفجوات الصغيرة التى يبلغ عمقها فى الصخر من ستة الى عشرة أقدام - حسب خطوط رسم التمثال - ثم هما يضعان فى كل فجوة ثمانى أو عشر أصابع ديناميت تنفجر كلها فى ساعة الظهيرة .. وهكذا يشاهد السياح ذلك المنظر الفريد عندما تنهار من هذه الفجوات كميات ضخمة من الصخور تبلغ زنتها نحو مائتى طن . وانك لترى جويلكوفسكى فى هذا اليوم وهو يعمل على بعد بضعة أقدام من ذقن التمثال ، أى فى مستوى الذراع الممتدة . وبعد طعام الغداء ، يستأنف الرجلان عملهما فى ثقب الصخور وتفجيرها بالديناميت حسب الرسم الموضوع .

ما هى القوة الروحيـة التى تدفع هذا المثال لصعود الجبـل كل يوم ؟! ان فى أعماق نفسه شعور التقـديس .. تقديس الجمال .. وتقديس روعة الماضى .. وتقديس الشجاعة والبطولة والاعمـال العظيمة .. انه يريد أن يخلد هذه المعانى كلها فى الصخر .. تلك هى القوة الروحية التى تسـيره .. ولا شيء غيرها ..

لقد شق طريقه ، وهو غلام يتيم ، فى الحيـاة بالعـرق والدموع حتى اكتشف ما يمكن أن يؤديه فى محراب الفن بمواهبه الاصلية ، وبذكائه . لقد نجح بسرعة ، وسئم بسرعة أيضا هذا النجاح المتواصل الذى فقد قيمته لانه لم يعد هناك من ينافسه أو يتحداه . ولكن القدر كان يخبيء له لونا جديدا رائعا من التحدى عندما كتب اليـه الزعيم الهندى الاحمر ستاندنج بير من محل اقامته المحددة بمنطقة باين ريد فى عام ١٩٣٩ يقول « أنا ولفيف من زعماء الهنود الحمر مهتمون بالبحث عن مثال يستطيع أن يصنع نصـبا تذكاريا لزعيم هندى أحمر قتل منـذ أعوام »

وكـان الامـر كلـه فى نظـر جويلكوفسكى واضحا كل الوضوح .. غلام يتيم مضطهد ، يصـنع نصـبا تذكاريا لشعب بائس مضطهد . !

وهو عنـدما يكون معتليـا قمة التمثال ، ضاغطا بثقله على آلة الحفر أو المثقاب الدائر ، ومن حوله تتصاعد سحب غبار الجرانيت ، فانه يشعر بنشوة الرجل الذى يؤدى رسـالة الحياة . وأحيانا يتوقف ليستريح ثم يقول لمساعده روبنسون :

« لا شك أن الناس يعتقدون أننا من المجانين يافريد .. ولكن .. أنى لى أن أبين لهم روعـة العمل الذى نقوم به ! »

موجزة عن صحيفة ـ دنيفر بوسته ـ
بقلم جون يانج

ادخار .. معكوس !

قالت الزوجة لزوجها وهما يحسبان دخلهما ومصروفهما :

ـ لو استمررنا فى الادخار على أساس مانفعل الآن ، فاننا عندما نصل الى سن التقـاعد ، سنكون مدينـين بمليونى دولار ..

* الصراخ فى آذان الصم
* معامل لدراسة الله والصلاة
* كيف أرعب الالمان روسيا ؟

أفكار تستحق التأمل

اننى لاأعرف السكون قط، فالصوت الذى يدوى داخل رءوس نصف المصابين بالصمم تقريبا ، كاف لان يدفع القديس الى الجنون ، ففى اذنى اليسرى يدوى صفير رياح شديد ، والاخرى دقات ثابتة رتيبة لا نهاية لها ، وقد يكون هناك احيانا وتران من أوتار البيانو احدهما يتبع الآخر دون انقطاع ، بل يظل يعزف ويعزف .. ويعزف !

ان كثيرين منا نحن الصم لايعرفون ابدا التحرر من الصوت الوحشى الرهيب الذى لا ينقطع !

جريس بارستو مورفى
فى مقال « صممك ليس انت » بمجلة هاربر

***

بعض الناس يعتقدون أن الآلات الحديثة ستزيد نسبة البطالة ..

ومنذ ٣٨ عاما ، كانت شركتى تستخدم ٢٠٠ عامل ، وقال الخبراء الماليون أنه يجب خفض التكاليف لتفادى الافلاس ، ومعنى هذا استخدام الآلات لتوفير العمال . . ومنذ ٣٨ عاما ، ونحن نشترى كل انواع الآلات التى توفر العمل والتى تصل الى ايدينا ، وعلى الرغم من ذلك ، فان عدد عمالنا الآن يبلغ ٢٥٠٠٠ عامل .

فاذا جعلت العمل يتم باليد ، نقص عدد العمال ، اما اذا اضفت الآلات فان استخدام العمال يزداد !

من خطاب لفردريك كراوفورد
رئيس مجلس ادارة شركة منتجات تومبسون

***

سئل المرحوم الدكتور تشارلس ستانيمتيز ، الذى كان من أعظم العلماء ، عن نوع البحث الذى سيحظى بأعظم تقدم فى النهاية . . فأجاب قائلا :

« ستحدث أعظم الاكتشافات فى النواحى الروحية ، فسوف يأتى اليوم ، الذى يتعلم فيه الناس ان الاشياء المادية لا تجلب سعادة ، وانها قليلة النفع فى جعل الرجال والنساء اقوياء قادرين على الابداع . وعندئذ سوف يحول علماء الدنيا معاملهم الى دراسة الله والصلاة .

وعندما يأتى هذا اليوم ، فسيشاهد العالم فى جيل واحد من التقدم اكثر مما شاهده فى الاجيال الاربعة السابقة »

« هوبل ايتون سيرفيس »

لماذا تظهر موسكو خوفها من اعادة تسليح المانيا ؟

لانها خائفة فعلا . . أن الكثيرين لا يفهمون كيف ارعب الالمان روسيا السوفييتية فى الحرب الاخيرة ...

ولكنى كعضو فى الجيش الاحمر يومذاك ، شاهدت هذا الامر واحسست به . .

اننا نحن الروس لدينا احساس بأننا لسنا اندادا للالمان ، ونحن لم نشف بعد تماما من هذا الشعور بمركب النقص العسكرى على الرغم من انتصارنا .

وهناك سبب قوى لذلك . .

أن الالمان فى هجومهم الاول ، كانت لديهم ٢٤٠٠ دبابة قذفوا بها ضد ٢٠ الف دبابة روسية . وفى حالات الدفاع كان الجيش الالمانى احيانا يفوقه عدوه بنسبة ١٢ الى واحد ، كما أن الالمان لم يكونوا يترددون فى الهجوم حتى اذا كان عدوهم يفوقهم بنسبة ٣ الى واحد .

ولا بد ان زعماء السوفيت يدركون أنه ما لم يستطيعوا وقف اعادة تسليح المانيا ، فأن كل أمل فى توسع جديد للامبراطورية الحمراء ، صوب الغرب ، يجب التخلى عنه ، كما لا بد أنهم يعتقدون أن وجود جيش المانى فى مركز يتيح له أن يطعنهم من الخلف سيجعل مغامرات التوسع صوب الشرق مغامرة مليئة بالاخطار .

هذا ما يجعلنى أعتقد ان السوفيت سوف يعرضون ابرام صفقة مع الغرب ، صفقة يكون فيها بعض التساهل الفعلى ، اذا ظلت مشروعات اعادة تسليح المانيا مستمرة فى طريقها . .

ليون فولكوف
الضابط السابق بالقوات الجوية الروسية
ومساعد رئيس تحرير نيوزويك الآن

أول مؤهلاته ؟

عقب انتخاب فيوريللو لاجوارديا ، عمدة لمدينة نيويورك ، كان أول مافعله هو التخلص بسرعة من مشكلة الساعين وراء الوظائف .. فاستدعى كل الذين عاونوه فى حملته الانتخابية وقال لهم فى عبارات قليلة : ان الذى نجح فى الانتخابات هو القضية العامة لا الرجل .. ثم أردف قائلا :

ـ ان أول مؤهلاتى لهذا المنصب الكبير هو نكرانى لجميل كل من عاوننى فى الانتخابات !

إلى أي حد تغيرت المرأة

● هل نساء اليوم أطول قامة وأرفع عودا من النساء منذ ٥٠ عاما ؟

ـ نعم . فقد كان متوسط طول الفتاة فى كليات البنات عام ١٨٩٢ خمسة أقدام وثلاث بوصات . أما اليوم فقد زاد فى المتوسط بوصة ونصف بوصة . وبصفة عامة نجد أنه مع اتساع نطاق التعليم بين الفتيات أصبحت مقاييس المرأة الآن أقل من ذى قبل . وفى كل مجموعة من الاعمار نجد أن وزنهن يتناقص . وأن متوسط انخفاض وزن المرأة فى السنوات العشر الأخيرة يصل الى خمسة أرطال

● هل تختلف مقاييس دوران الصدر والوسط عند المرأة عما كانت عليه منذ ٥٠ عاما؟

ـ نعم . ففى الاعوام العشرة الاخيرة من القرن الماضى ، كان القياس المثالى للخصر مع استعمال الأحزمة الضيقة ١٩ بوصة . أما اليوم فالمرأة العادية ذات أكتاف أعرض ، وصدر أكثر نضجا ، وعضلات للظهر والبطن أكثر بروزا ، وخصر أكثر نحولا ورشاقة . كما أن هناك تناقصا فى عرض أردافها ، مع زيادة فى استدارتها هى والأذرع .

● هل أصبحت قدم المرأة أكبر حجما ؟

ـ نعم . فمنذ ٢٠ عاما كان حجم « نموذج الحذاء » الذى تلبسه العارضات فى المحال التجارية ٤ ب . أما الآن فهو ٧ ١/٢ ب .

● هل يسرع الشيب الى شعر النساء الآن ، عما كان قبل ذلك منذ ٣٠ عاما . .

ـ نعم . فاسراع الشيب الى الشعر قد زاد عند المرأة بصفة عامة فى الدول المتحضرة .

● هل تعد نساء هذه الايام أطول عمرا من مثيلاتهن منذ ٥٠ عاما ؟

ـ نعم . تصل فى الوقت الحالى تقديرات أعمارهن منذ الولادة ، الى ٦٩ عاما ، أى بزيادة ١٨ عاما عن مثيلاتهن منذ ٥٠ سنة مضت . والرقم المقابل للرجال هو ٦٣ سنة أى بزيادة ١٥ عاما .

● هل نساء هذه الايام أكثر رضى بنصيبهن فى الحياة ، عما اعتدن أن يكن عليه قبل ذلك؟

– لا • فعلى الرغم من التقدم الاجتماعى والاقتصادى الذى أحرزته المرأة الا أن ما يقرب من ربع عدد النساء لا يزلن قلقات على « حقوقهن النسائية » • والشكوى الكبرى عندهن من العمل كربات للمنازل هى الوحدة ، وعدم القدرة على خلق إهتمامات خارجية أخرى •

● هل أصبح النساء الآن أقل محافظة على أخلاقهن ؟

– نعم • ففى تحقيق أجرى أخيراء وجه الى النساء هذا السؤال :

هل تعتقدين أن النساء بصفة عامة ، قد أصبحن أقل محافظة على أخلاقهن خلال العشرسنوات الاخيرة ، أم أكثر محافظة ، أم بقى مستواهن على ما هو عليه تقريبا ؟ فكان الجواب: ١١ر١ ٪ فقط قلن ان النساء أصبحن أكثر محافظة ، و٥١ر٤ ٪ أجبن بأنهن أصبحن أقل محافظة ، و٣٢ر٣ ٪ قلن انهن بقين على ما كن عليه ، و٥ر٢ ٪ أجبن : لا أعرف •

● هل تتزوج النساء الامريكيات مبكرات عما اعتدن ؟

– نعم • فمنذ عهدالاستعمار ، بدأ متوسط سن الزواج لدى المرأة الامريكية يتناقص • واليوم يتزوج ما يقرب من نصف النساء الامريكيات البيض اذا وصلن الى سن ٢٢ •

● هل يعد نساء عصرنا هذا أكثر ذكاء من مثيلاتهن فى الاجيال السابقة ؟

– نعم • فمنذ نصف قرن مضى ، كانت الجامعات ترفض السماح للنساء بمتابعة دراساتهن فى الجامعة ، على اعتبار أنهن غير قادرات على ذلك • وتدل التجارب التى أجريت أخيرا فى جامعة جون هوبكنز على أن النساء أقدر من الرجال على أداء عمل عقلى فى مدة محددة وبدقة أكثر •

● هل يؤدى النساء أعمالهن على نحوأفضل مما اعتدن عليه ، اذا تولين مناصب رئيسيةفى العمل ؟

– لا • فقد ثبت من دراسة أجريت عام ١٩٢٨ أن النساء اللائى يشغلن منصبا رئيسيا كن يهتممن فى النقد بالجوانب الشخصية ، ويتأثرن بها تأثرا شديدا • كما أنهن شديدات الغيرة من بعضهن البعض ، ولا يستطعن أداء العمل بكفاءة اذا كن مع زميلات أخريات ، وليس لديهن استعداد لاتخاذ موقف عادل ازاء ما يعرض لهن من مشكلات • ومن دراسة أخرى أجريت عام١٩٤٢ تحققت نفس النتائج •

● هل عدد النساء المتزوجات الآن أكثر نسبيا عن ذى قبل ؟

– نعم • فى عام١٨٩٥ كانت نسبة

النساء المتزوجات ٩ر٨ فى كل ألف شخص من أفراد الشعب • وفى ١٩٤٥ ارتفعت هذه النسبة الى ١٢ ٪

● **هل أصبح النساء أكثر قدرة على أداء واجبهن كأمهات ، أعنى من حيث انجابهن لأطفال افضل تربية ؟**

— لا • وتشير السلطات التى انتهت الى هذه النتيجة ، الى أنه منذ بداية هذا القرن أخذت الامهات يتخلين عن مسئولياتهن تجاه تربية أطفالهن الى المدارس ودور الحضانة ، وأن أطفال هذه الايام أكثر توترا ، ومن ثم أقل قدرة على التكيف السليم •

ملخصة عن مجلة ذى نيويورك تيمز مجازين
بقلم جيمس بندر
مدير معهد العلاقات الانسانية القومية

معرفة جديدة

كنا جلوسا فى عربة القطار ، عندما دخلها فتى يرتدى الثياب العسكرية يتأبط ذراع فتاة حسناء ، ولم تمض فترة طويلة ، حتى كان الاثنان محط أنظارنا جميعا ، اذ بدا كأنهما غير شاعرين بوجودنا ، فانهمكا فى مداعبات غرامية عنيفة تزرى بأعظم ما استطاعت هوليوود أن تقدمه .

وعندما بلغ القطار المحطة التى تقصدها الفتاة ، نهضت للرحيل بمفردها وعندئذ توقعنا جميعا شهود قبلة وداع لا مثيل لها .. وكم كانت دهشتنا ، عندما رأينا الفتاة تصافح يد الشاب بطريقة جدية وتقول له :

— اننى سعيدة جدا بالتعرف اليك

تفاصيل تافهة !

هذه القصة يتندرون بها فى الطائرات الفرنسية عن مليونير أمريكى كان يقوم بجولة حول العالم فى طائرته الخفاقة ، عندما سمع طياره الخاص يقول له :

— أنظر الى أسفل .. هذه فرنسا

فرد عليه الامريكى فى ازدراء :

— أرجو ألا تهتم بالتفاصيل ، يكفى أن تشير الى القارات !..

« ان الوالد العاقل هو الذى يستطيع أن يكتشف ويشجع المواهب الكامنة فى الطفل»

لكل طفل موهبة

لم أكن حين دخلت الفصل لأول مرة فى حياتى منذ خمسين سنة سوى شاب صغير.

ولم أختر التدريس لموهبة فى، ولكن اخترته لانه كان يدر على بعض المال الى أن تتيسر فرصة لعمل أفضل .

ولكن هؤلاء الصبية الذين رأيتهم منذ خمسين سنة مضت فى أول درس لى استطاعوا أن يحببوا الى تلك المهنة وأن يربطوا بينها وبين حياتى العاملة. وحين دخلت الفصل لاول مرة لمست ما يلمسه كل مدرس جديد من توتر فى نفوس التلاميذ وحاولت أن أزيل هذا التوتر . ولم أجد وسيلة لذلك خيرا من أن أجعل من جهلى موضوعا للتندر والفكاهة مما جعل التلاميذ يضحكون وبدأنا نتناقش حول الموضوعات التى يفترض أنى سأقوم بتدريسها لهم، وأخذ التلاميذ أنفسهم يقترحون بعض الموضوعات .

اقترحت فتاة صغيرة أن أدرس لهم « الفسيولوجيا »

وكانت مفاجأة وسألت الفتاة الصغيرة « ولكن ما هى تلك الفسيولوجيا أولا » وبدأت موجة جديدة من الضحك البرىء السعيد.

وقالت الفتاة انها دراسة العظام والمعدة والدم والامعاء .

وهنا قلت : آه . أدركت الآن ما تعنين ولكن ما قولك يافتاتى اذا كنت لا أستطيع معرفة هجاء الكلمة هجاء صحيحا .

واجتاحت التلاميذ عاصفة من السرور والضحك .

وأخبرنى التلاميذ حين رأونى أتعجب كيف أن آباءهم كانوا يجلدونهم لان الاساتذة كانوا يعطونهم درجات منخفضة فى السلوك . وكان جلد التلاميذ شيئا شائعا فى أخريات القرن الماضى .

وقلت لهم اطمئنوا فلن ينال أحدكم

من الآن فصاعدا غير الدرجة النهائية فى السلوك وكانت نتيجة ذلك أن هذا الفصل أصبح فعلا أحسن فصول المدرسة نظاما وسلوكا .

وأحبنى التلاميذ الى درجة أنهم كانوا يحيطون بى بعد انتهاء اليوم الدراسى ولا يذهبون الى منازلهم الا مضطرين حين يحضر الساعى لتنظيف المدرسة .

وفى هذه الاجتماعات التى كنا نعقدها بعد الدراسة ، تيسر لى أن أكتشف كثيرا من المواهب التى لم أكن أتوقعها .

رأيت طفلا يستطيع أن يجمع عمودا من الارقام بنفس السرعة التى يستطيع بها غيره أن يقرأ هذه الارقام .

ورأيت فتاة دائمة الرسم فى كراسة « للاسكتشات» كانت تعتز بها وكنت لا أرى معنى لما ترسمه ، ومع ذلك فاننى سعيد الآن لاننى لم أحل بينها وبين هوايتها لان هذه الفتاة بالذات اكتشف فيها فيما بعد ويليام تشيز المشهور الموهبة التى جعلته يفتح أمامها الطريق لتصبح فنانة مرموقة .

وكان بين الدرر التى اكتشفتها غلام يستطيع أن يعرف نوع النوتة الموسيقية والسلم حين يعزف وظهره مستدير الى البيانو . واننى لأعرف أن قلة من الاطفال هى التى ستكون عباقرة فى المستقبل ولكن أعتقد أن كل الاطفال لهم مواهب معينة قد تكون فى المستقبل هى سر تميزهم . ان آلاف الملكات والامكانيات فى حاجة الى من يتعرف اليها !!

انها كامنة فى أولئك الذين لا يحرصون على أن يكونوا من الاوائل فى ترتيبهم وفى أولئك الذين يعملون ببطء وفى غيرهم ممن يستهويهم جمع الطوابع أو الحشرات . كم فى هؤلاء من الملكات الكامنة التى تبحث عمن يكتشفها ويحميها من غرور أولئك الذين لا يؤمنون الا بعلم الكتب ، بما فيهم السادة المدرسون .

وأصبحت أعتقد أنه من الضرورى أن يقف أحد بجانب الاطفال وهم فى بواكير العمر ليكتشف ويرى ما لديهم من منح طبيعية ، وأن يشجعها ويتيح لها فرصة الظهور والمران وأن يدفع عنها شر التأثيرات المحيطة الهدامة ، فكثيرا ما نجد طفلا يقول عنه زملاؤه انه جبان وكل عيبه فى نظرهم أنه ذو عقل محايد هادىء . وكثيرا ما نجد طفلة صغيرة مؤدبة يطلق عليها أقرانها أنها غامضة . وقد يقال عن الطفل المرح انه مصدر المتاعب . وما أخطر

ما يترتب على مثل هذه الاقوال من نتائج .

والذى لاحظته أن الكبار لا يعوقون الا نمو بعض ملكات الاطفال دون البعض الآخر ظنا منهم أنها غير مجدية مع أن ملاحظاتى أيضا دلتنى على أن هذه المواهب التى قد تبدو للناس قليلة الاهمية قد تكون هى ذات الاثر البعيد فى النجاح والحياة .

وقد فتح ايمانى بذلك كله أبوابا من الامل والنور فى حياة الاطفال مما دعانى الى أن أؤسس مع مجموعة من الزملاء الذين تقترب أفكارهم من افكارى ، مدرسة خاصة كان اهتمامها موجها الى اكتشاف الامكانيات المخبوءة لدى الاطفال والعمل على تنميتها وتشجيعها .

وكنا نراقب التلاميذ بين الدروس وفى أوقات « الفسح » لا لنبحث عن أخطائهم ولكن لنعرف ما كمن فيهم من ميزات يظهرها ويكشف عنها التحرر وانعدام الرقابة .

وكان من تلاميذنا واحد فى الفصل الخامس عرف عنه الانطواء على الذات وكان أساتذته يتهمونه بالغباء . وقد راقبت هذا التلميذ أثناء اشتراكه فى أحد الالعاب ولاحظت أنه كان عالى الصوت كثير الاوامر والسباب . ولست أنكر أن ذلك ساهم فعلا فى أن الفريق الذى ينتمى اليه ذلك التلميذ قد فاز بالدور . وطلبت منه أن يعد لى تقريرا عن اللعبة فكتبه بنفس اللغة الصارخة غير المنظمة .

ولم أنتقده أو أعنفه بل على العكس قلت له أن طريقته لا تخلو من متعة وحاولت أصلاحه وكانت نتيجة ذلك أن هذا الطفل الصبى « الغبى » اجتاز امتحانات الدخول فى الجامعة بيسر . وكان ذلك برهانا على ما يمكن أن يحدثه تهذيب النفس بوساطة الايحاء من معجزات . وكنت دائما أواجه هذا السؤال : « كيف يستطيع الآباء أن يكتشفوا فى أبنائهم مواهب لا سبيل الى توقعها ؟ »

وجوابى الوحيد دائما : بالملاحظة الهادئة .

لا تحاولوا معشر الآباء أن تخلقوا من الاطفال ما يجب أن يكونوا عليه فى نظركم ، ووجهوا اهتمامكم الى امكانياتهم ومواهبهم الحقيقية .

نحوا جانبا الرغبة فى الاشراف والاوامر والاصلاح السريع وحاولوا أن تنظروا نظرة موضوعية كأن الطفل ليس لكم . بذلك تستطيعون أن تصلوا الى المواهب الكامنة .

جاءت لى مرة والدة أحد تلاميذى

فلما قلت لها أن ابنها ألقى محاضرة طويلة عن الخنافس جمع فيها كثيرا من المعلومات . قالت لى : ولماذا تركته يضايقكم الى هذا الحد ، وقلت لها : انه كان فى الواقع لا يطاق ولكن مهمتى كانت تدفعنى الى أن أشعره أننى اشاركه اهتمامه وأشجع هوايته وقد نجحت وعرفت ذلك حين علمت أن هذا الطالب بالذات أختير وهو فى الجامعة عضوا فى ناديها العلمى .

وقد تلقيت اخيرا خطابا من كاتب يشار اليه الآن بالبنان يقول لى فيه : انني من مصادر وحيه والهامه ومن أسباب شهرته، وكل الذى أذكره عنه أننى كنت وهو طفل أتلقى انتاجه بصدر رحب ولا أحاول صده أو نقده لاننى أعرف أن الزمن يدخر له كثيرا من المصاعب والنقد ، وانه فى طفولته فى حاجة الى التشجيع والتعهد دون سواهما .

واذا أردنا أن نعرف الاطفال معرفة حقيقية فان أحسن وقت لمراقبتهم هو وقت فراغهم حين يشعرون بالتحرر والانطلاق كما يحدث فى الرحلات أو المباريات الحرة أو زيارة الاماكن العامة ففى مثل هذه المناسبات يستطيع المراقب المتنبه أن يرى جذور الملكات والمواهب حين يرى هذا الطفل يولى غيره من الاطفال الصغار عطفا وعناية أو حين يرى ذاك الطفل يبدى رغبته فى القيادة أو التوجيه أو حين يلمس فى غيرهما المقدرة على التنظيم والتخطيط وما الى ذلك من ملكات وامكانيات أخرى .

ومن هنا فاننى أنصح الآباء أن يدعوا أبناءهم وبناتهم يشتركون فى الجمعيات الرياضية والكشفية وأن يهتموا بذلك أكثر من اهتمامهم بحصول الاطفال على درجات عالية اذ فى هذه الميادين تكتشف المواهب وتنضج ، وتعطى فرصة كاملة للظهور والتعبير عن نفسها .

وأنصحهم أيضا أن يختاروا الوقت المناسب فى المنزل ، والذى يختلف من طفل الى آخر ليحاولوا أن يلمسوا هذه المواهب . وخير الاوقات هى التى يشعر فيها الطفل بالاسترخاء والتحرر ففى هذه الاوقات نستطيع اذا أعطينا أفكار الاطفال ورغباتهم العناية الكافية أن نكتشف الكثير من المواهب والامكانيات المحجوبة .

أن الوالد العاقل سيدرك أن المادة الخام فى يده وسيدرك أنه لكى ينمى مواهب ولده يجب ألا يقتصر على عدم الوقوف فى طريقه بل ان عليه أن يساعده فى تحقيق أغراضه ومطالبه

مهما تبدو فى نظره سخيفة فقد تتعلق هذه المطالب ببعض الصخور أو بمعرفة بعض الكلمات أو السؤال عن نوع معين من الحيوان أو محاولة معرفة سر مدفأة المنزل أو ما الى ذلك .

وأيا كان الشيء الذى يهتم به الطفل فاننا يجب أن ندرك هذا الاهتمام وننميه فمثل هذه الاهتمامات هى الجذور الحقيقية للملكات والمواهب فى المستقبل .

واننى أنصح بعض الآباء لكى يتمكنوا من ملاحظة مواهب أبنائهم أن يحاولوا هم بعض التغيير فى أنفسهم فنحن لا نستطيع أن نلاحظ الطفل ونعتنى بمواهبه الا اذا نسينا أنفسنا واتجهنا بكلياتنا اليه والى مواهبه .

ان الاطفال يفكرون فى العالم ويفكرون فى أنفسهم وفى من حولهم ويهتدون أحيانا الى أفكار تستحق التقدير . والآباء الذين يستطيعون أن يتلقوا مثل هذه الافكار على أنها خطوات فى الطريق وعلى أنها بذور لافكار أخرى اكثر نضجا واتزانا ٪ هؤلاء الآباء هم الذين سيتمتعون برؤية المواهب المختفية تظهر وتترعرع .

انه من العسير أن يولى الانسان انتباهه وسمعه وملاحظته حتى لابنائه ولكن المتعة التى ينتظرها الانسان من وراء ذلك تستحق المجهود الذى يبذله من أجلها .

(بقلم : هوجز ميرنو)

تعليقات ذات مغزى !

كتبت صحيفة ((نيوز)) التى تصدر فى بلدة (ماركوس) بولاية ايوا : ((عادت الخدمة فى مكتب بريد ماركوس الى حالتها الشاذة يوم الاثنين ، بعودة رئيس الكتبة مستر بات كوليز من أجازته السنوية))

***

وكتبت صحيفة ((بريس)) فى اتلانتيك سيتى :

((كان مستر سكيللى الذى تصحبه زوجته ، يواجه متاعب أخرى أيضا))

***

وكتبت صحيفة ((صان)) فى بانيزفيل تقول :

((ذهبت مسز أورفيل دايك لزيارة ابنتها فى لويزفيل منذ بضع سنوات !))

فى غرفة لا يكاد ينفذ اليها الضوء، بأعلى منزل قديم، عثر على تركة لا تقدر بمال.

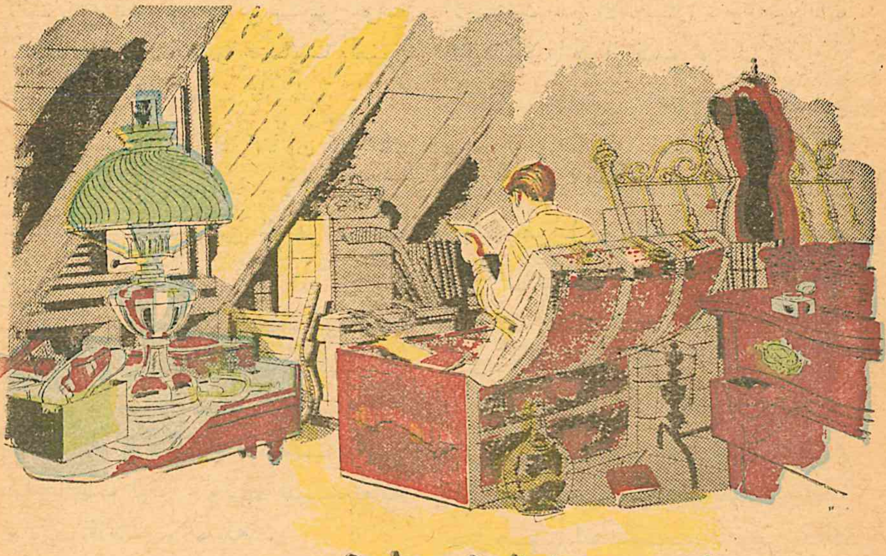

أيها الانسان : ما أعجبك !

منذ زمن غير بعيد ، وفى ولاية « جورجيا » انتقلت بنا والدتى من المنزل القديم ، الذى عاشت فيه أسرتنا قرابة قرن ونصف قرن .

ولا يكاد الانسان يتصور ذلك المقدار الضخم من الاشياء الذى يمكن أن يتراكم ، على تعاقب خمسة أو ستة من الاجيال .

كان قبو المنزل القديم ، والغرفة القابعة فى أعلاه مكتظين بالصناديق الممتلئة بخليط لا يتصوره العقل ، من مختلف الاشياء .

ولما كنا نزمع الانتقال الى مسكن يصغر منزلنا كثيرا ، فقد طلبت والدتى الى أخواتى والى ، أن نفحص تلك الأشياء المختلفة ، تمهيدا للتخلص من

كل مالاحاجة بنا اليه .

وأنا أعترف بأننى فى بادىء الامر، كانت تتراقص فى خيالى مناظر طوابع بريدعتيقة ثمينة ، واحتمالات العثور على وثائق وتوقيعات تاريخية .

ولكن سرعان ما أدركنا أن كل تلك الاشياء المتراكمة لدينا ، لا تزيد على مخلفات بالية أكل الدهر عليها وشرب !

غير أننى عثرت على شىء ذى قيمة، على أية حال ... عثرت عليه فى مجموعة من الرسائل كانت تملأ حقيبة كاملة . وكان معظمها مكتوبا بمداد بهت لونه ، وترك عليه تقادم الزمن علامات واضحة .

وأخذنا نجلس الساعة بعد الساعة، لنقرأ فترة من هنا وفترة من هناك ، على ذلك الضوء الذابل الذى لا يكاد ينفذ منه سوى أشعة ضعيفة واهية، تبدد القليل من ظلام تلك الغرفة .. وكأنما كنا نصغى الى أصوات خافتة آتية من بعيد ، ينحدر صداها عبر سبيل الزمن !

ولم يكن بين تلك الرسائل مايتصل بأحداث التاريخ العظيمة ، ولاكان من بينها رسائل غرام عنيف ، ولكنها كانت مجرد سجل أحصيت فيه حياة أناس عاديين ، بما كان فيها من حفلات ، ونزهات ، ونجاح فى الاعمال وفشل فيها ، كما حفلت بمختلف الاحاديث عن الاطفال ، والحيوانات الاليفة ، وأحوال الجو .

كان من الجائز أن تكون تلك الرسائل موجهة لى من أخواتى ، أو العكس ، فيما عدا شيئا واحدا ، هو أنها كانت خالية تقريبا من الحرص على اخفاء المشاعر والانفعالات المختلفة ، ذلك الحرص الذى أصبح جزءا من حياتنا اليومية لا يتجزأ .

ان الناس فى تلك الاجيال الماضية، كان كل منهم يهتم بشؤون الآخر ، اهتماما عظيما لا تكلف فيه ، وكانوا يصرحون لبعضهم البعض بذلك الاهتمام ، ويؤكدونه بصورة لعلها كانت ساذجة ، ولكنها كانت مؤثرة .

كان هؤلاء الناس يتحدثون ، بأساليب كثيرة مختلفة ، عما يكن كل منهم للآخر من الحب والاعجاب ، وكانت حرارة اخلاصهم تتبدى واضحة على صفحات تلك الرسائل البالية :

« انك لا تعرف مدى أثر زيارتك فينا جميعا ، وعندما رحلت عنا ، خيل لى أن ضوء الشمس قد خبا .. وان شجاعتك فى مواجهة مايصادف طريقك من متاعب ، لهى مصدر الهام

لنا جميعا . وليس لدينا أقل شك فى أنك ستتغلب على كل متاعبك ، آخر الامر .

هل صارحتك أخيرا بأنك شخص جدير بالاعجاب الى أبعد حد ؟ .. لا تنس أبدا ما يكن لك أصدقاؤك وذوو قرباك من الاعجاب الصادق والحب العميق ... »

« انك جدير بكل اعجاب » ... هذه هى العبارة التى كانت تتردد بلا انقطاع . وكم حملتنى على التريث والتفكير .

لا شك أبدا فى أن هؤلاء الناس ، كان فى كل منهم جوانب كثيرة تستحق النقد . ولكنك اذا تذكرت العصور التى عاشوا فيها ، والحرب التى لم تكد تضع أوزارها حتى أورثتهم الفقر والمرارة والهزيمة ، واذا تذكرت ما تعرضوا له من أوبئة الحمى الصفراء التى اجتاحت المدينة ، استحال عليك أن تخرج بغير نتيجة واحدة ، هى أن أولئك الذين كتبوا تلك الرسائل كانوا أقوى منا ، وأنهم قد واجهوا مزيدا من المحن بمزيد من الجلد . ولك أن تسأل عن المصدر الذى استمدوا منه قوتهم ، وجواب هذا السؤال فى يدى التى يعلوها الغبار .. لقد استمد كل منهم قوته من الآخر ! ..

« لا تنس أبدا كم أنت موضع الحب والاعجاب » .. لقد كان هنالك الايمان ، والتشجيع ، وشبكة قوية من تبادل العون ، نسجت خيوطها من اعادة الثقة الى النفوس ، فأصبحت بمثابة شاطىء السلامة .

لم يكن على أحد من هؤلاء الناس أن يواجه أى شىء بغير حلفاء مخلصين لا يتطرق الى اخلاصهم أى شك . وهكذا ، لم يكن بينهم شخص منعزل وحيد .

ولم أكن أجهل أن مثل ذلك الحب والاخلاص ، كانا فى محيط علاقات أسرتنا نفسها شيئا لاريب فى وجوده ، ولكن أحدا لا يصارح الآخر به ، الا فى النادر القليل من المناسبات ، وليس بمثل تلك الطريقة الصريحة الى أبعد حد . ويبدو أن الجيل الذى أعيش فيه قد فرض قيودا من نوع ما على التصريح بتلك العواطف ، حتى أصبح التعبير عنها ضربا من ضروب البلاهة ، بل عملا غير لائق ، لا يتفق مع روح العصر ، ولهذا لا يقدم عليه أحد .

وأنا لا أدعى معرفة السبب فى هذه الظاهرة الطارئة ، ولكننى أعرف شيئا واحدا ، هو أنها تتعارض مع عامل من

أعمق العوامل التى يحتاج اليها أبناء الجنس البشرى ، هورغبة كل منا فى أن يكون موضع الترحاب والرضى من الآخرين . واذا عرف الواحد منا أنه محبوب من الناس ، لم يعد يعنيه ترحيبهم ولا رضاهم ، لانه عند ذلك يعلم علم اليقين أنه قد «اكتسبهم» .

فاذا علم أنه موضع الاعجاب ، فان ثقته بنفسه تظل وطيدة لا تتزعزع . واذا ظن الآخرون أنه يستطيع مغالبة متاعبه ، فسرعان ما يتلاشى خوفه من الفشل ، وهو أشد أنواع الخوف تدميرا وتحطيما .

وهناك حقيقة أخرى تجثم على مفرق الطريق .. يقولون أنك تميل الى أن تصبح الشخص الذى تظن أنه أنت ! .

ولكن ذلك الشخص الذى هو أنت ، تضفى عليه الطبيعة التى لامفر منها ألوانا مصدرها ما تعتقد أنه هو آراء الناس فيك . فاذا وثب الى ظنك أنهم ينتقدونك ، أو أنهم غير مكترثين بك ، فان تقديرك لنفسك لا يلبث أن ينكمش ، فتنكمش معه الطاقة التى تواجه حياتك .

ولا شك عندى فى أن بعض النقد لا يهدم ، بل يساعد على البناء . ولكن النقد اذا زاد على حده ، انقلب الى سم زعاف لا يبرىء منه ترياق .

حدثنى أحد الاصدقاء يوما عن ناد كان من أعضائه قبل أن يتم دراسته فى الجامعة . كان أعضاء ذلك النادى مجموعة من الشباب اللامع ، يتمتع بعضهم بمواهب لا شك فيها . وفى كل اجتماع يعقدونه ، كان واحد منهم يقرأ على الآخرين قصة أو مقالة كتبها ، ليطرحوها على بساط النقد ، وكانوا فى ذلك لا يتورعون عن تبادل اللطمات ، وكانوا فى تقديرهم اللاذع ، يمزقون كل موضوع اربا اربا . وكانت تلك الجلسات دائما حامية الوطيس ، حتى أن أعضاء النادى أطلقوا على أنفسهم اسم « الخناقين »

وكانت عضوية النادى مقصورة على الذكور دون الاناث ، بغير استثناء على الاطلاق . ولهذا كان طبيعيا أن تؤلف الفتيات من طالبات الجامعة فريقا خاصا بهن ، أطلقن عليه اسم « المتشاجرات » . وفى هذا النادى ، اتبع الفتيات طريقة قراءة الموضوعات بقصد تعريضها للنقد ، ولكن هذا النقد كان أقل عنفا الى حد بعيد ، بل الواقع أنه لم يكن هناك نقد على الاطلاق . كانت الفتيات يبذلن أقصى الجهد فى اختيار العبارات المهذبة ، ومهما يكن من ضعف تلك الجهود ،

فانها كانت تقابل بالتشجيع .

وبعد عشرين سنة ، ظهرت النتيجة ، حيث قام أحد خريجى الجامعة نفسها بتحليل الحياة العملية التى استقر فيها زملاؤه فى الدراسة . وظهر من هذا التحليل أن أولئك الفتيان الذين سموا أنفسهم « الخناقين » ، لم يحرز أحد منهم شيئا من الشهرة الادبية فى أى ميدان ، برغم ما ظهر فى باكورة أيامهم من المواهب اللامعة . أما الفتيات « المتشاجرات » فقد ظهر منهن ست كاتبات محترفات ناجحات ، أحرز بعضهن شهرة امتدت الى سائر البلاد وكانت من بينهن « مارجورى كينان رولنجز » مؤلفة قصة « الرضيع » التى ظهرت فيما بعد على الستار الفضى ، وحازت اقبالا عظيما من الجماهير فى كل مكان .

كانت الموهبة الاساسية لدى الفريقين متساوية ، ولكن الفتيات قد عاونت كل منهن الاخرى ، فى حين أن الفتيان قد نما فيهم روح انتقاد النفس ، والتقليل من تقدير الانسان لقيمته ، والشك فى النفس . ولقد كانوا فى اختيارهم اسم « الخناقين » أحكم مما يظنون !

ان التعبير عن احساس ما بكلمة جدير بأن يمنحه حياة وحقيقة لم تكن لتتاح له لولا ذلك التعبير .

ولقد خرجت من قراءة تلك الرسائل البالية ، بشعور أليم بأننا فى هذا الجانب من جوانب الحياة ، أصبحنا أقل حكمة من أسلافنا الى حد بعيد . وأستطيع أن أزعم بصورة عامة شاملة ، أن نساء هذا العصر الحديث أكثر من رجاله ميلا الى مهاجمة الغير ، لأن الرجال قد تعارفوا على أن الرجولة تقتضيهم كبت شعورهم ..

وأنا على ثقة من أن معظم الزوجات فى أحيان كثيرة ، يعمدن الى الشكوى من قلة الملاطفات والمجاملات العاطفية الصغيرة التى كانت مألوفة جدا فى الاجيال الماضية . ومثل هذه الشكاوى قد يرد عليها الزوج بقوله : « انك تعرفين جيدا أننى أحبك ، فلماذا تطالبين دائما بأن أؤكد لك ذلك مرارا وتكرارا ؟ »

ولما كانت الزوجة أقدر على التكهن من شريك حياتها ، فانها تعلم أن الحب ليس من الاشياء التى لا يطرأ عليها أى تغيير ، بل هو شىء اما أن يزيد واما أن ينقص ، ولهذا فان « التصريح » به يهيىء أمامه الفرصة للنمو والازدياد وكذلك التعبير عن

الثقة فى مقدرة شخص ما على ادراك غرض معين ، فان ذلك التعبير يقوى تلك المقدرة .

كنت فى يوم من الايام أقوم بزيارة أحد زملائى فى الدراسة الجامعية نجح فى حياته العملية نجاحا باهرا . وقد حدث بمحض المصادفة أننى فتحت كتابا من مكتبته كان هدية من والدته لمناسبة بعض أعياد ميلاده ، وقد كتبت عليه عبارة الاهداء « مع حبى وفخرى ، الى ولدى الذى صنع أشياء عظيمة ، وسوف يصنع ما هو أعظم منها » .. !

ولقد تذكرت تلك العبارة منذ أيام ، حينما فاز « تشارلس ديماس » بلقب الرياضى الاول ، بعد أن سجل رقما قياسيا فى القفز العالى ، حيث بلغت قفزته الى ارتفاع سبعة أقدام . وقد وضح لى أن والدته لم تدهش لهذا النصر الرياضى العظيم ، اذ قالت بعد ذلك : « اننى طلبت اليه أن يذهب الى هناك وأن يقفز سبعة أقدام » ! ولعله لم يكن ليقدر له ذلك النجاح ، لولا حديث أمه معه ..

ويقول فى مثل ذلك رياضى آخر جبار هو « امرسن » اللاعب القديم ، « ان أكبر حاجاتنا فى الحياة ، حاجتنا الى من يدفعنا الى أن نفعل ما نستطيع » !

ولعله كان من الحكمة أن يضيف الى هذا أن خير طريقة يمكن أن يتبعها مثل ذلك الشخص المنشود ، هى أن يتوقع منا النجاح ، ثم يتركنا حتى نعلم أننا أدركناه .

ان الانسان مخلوق غريب حقا ، فهو كثيرا مايبذل من الجهد فى سبيل ارضاء الغير ، فوق مايبذل فى سبيل ارضاء نفسه !

وأعتقد أن التعبير عن الحب يعود بالخير العميم على صاحبه ، فأولئك الذين يمنحون الآخرين اعجابهم وحبهم ، يستعيدون مثل ما يمنحون . والناس لايقاومون الميل الى كل شخص « غير بارد » . ومن يكون هذا الشخص « غير البارد » اذا لم يكن هو الشخص الذى تأبى غريزته الا أن يفصح عن كوامن مشاعره وحماساته ، عندما يجتمع بأناس يحلهم من نفسه محلا ملحوظا .

ومثل هذا « الدفء » ، أى عدم البرود فى معاملة الناس ، ينتقل بالعدوى من انسان الى آخر . وحتى اذا استطاع أن يسترجعه فرد واحد من أفراد أسرة لايكترث بعض أفرادها للبعض الآخر ، فانه لايلبث أن تنتقل عدواه الى الآخرين ، فلا تلبث أن تسود بينهم المودة والتعاطف .

وعلى الرغم من أننى لم أعثر فى كل تلك الحقائب والصناديق على شىء مما كنت أوجوه من الطوابع النادرة أو التوقيعات الثمينة ، فقد فزت منها بتركة عظيمة ، فى سؤال أوجهه الى نفسى بين الحين والحين .

أن حب الناس للشخص واعجابهم به على رؤوس الاشهاد ، حاجة لايستغنى عنها أحد ، بل لاتقل عن حاجته الى التنفس . فلماذا ننكر هذه الحاجة على الآخرين فى كثير من الاحيان ، مع علمنا بمدى حاجتنا الماسة الى مصارحتنا بالحب والاعجاب ؟ لماذا !؟ ..

ملخصة عن رومانز دايجست
بقلم أرثر جوردان

التعليل الوحيد

كان المدعى عليه متهما بركل شخص آخر فى معدته .. وحاول محاميه أن يثبت للمحكمة أن موكله كان خاليا من كل نية سيئة فيما عمله . وعندما مثل المدعى عليه لسؤاله ، صاح فيه المدعى العام قائلا :

ـ كيف يمكن أن تصوب هذه الركلة الرهيبة الى معدة المجنى عليه دون قصد ؟

ففكر المدعى عليه لحظة .. ثم قال :

ـ لابد أنه استدار نحوى بسرعة شديدة !

بالجملة !..

كان الممثل السينمائى ركس هاريسون لايدرى أين تذهب نقوده . وفى ذات مرة وعد زوجته أن يسجل كل مليم ينفقه ليعرف أين أنفقه !؟

وعاد الى داره فى المساء ومعه قطعة من الورق كتب عليها :

تاكسى : دولار ونصف
بقشيش : نصف دولار
متنوعات : ٨٣ دولارا !

تعبيرات راقصة

كان الكتاب من النوع الذى اذا وضعته مرة ... لم تستطع التقاطه مرة أخرى .!

***

تبحث هوليوود دائما عن وسائل جديدة للكشف عن المواهب الجديدة ... دون أن يؤذى ذلك الرقباء !

***

كان هناك أيضا سائقون متهورون منذ خمسين عاما ، ولكنهم كانوا يسوقون اشياء أكثر ادراكا مما يقوده سائقو اليوم !

***

أنتشرت الفكرة فى الرؤوس .. أنتشار الحصبة فى رياض الاطفال !

***

قد لايجعلك المال سعيدا .. ولكنه يهدىء أعصابك !

سين أوكاندى

***

الشيء الذى لا تعرفه يتطلب مجهودا أكبر لشرحه للاطفال !

***

الرجل حيوان كبير غير عاقل ، يطالب بجو المنزل فى الفندق ، وبخدمة الفندق فى المنزل !

آل آمز

***

كان ثوبها كسياج من الاسلاك الشائكة .. يكفى لحماية الممتلكات، ولكنه لا يفسد المنظر الذى وراءه

جلبرت كانور

***

يوصى خبراء الاجتماع بالتحدث مع الاطفال عن شئون الجنس دون ارتباك ، مع اننا نبذل جهدا كبيرا لنزعم اننا نعرف قدر ما يعرفون عنه!

تشارلس لورنس

***

ابدع طريقة لاخفاء ما فى ساقى المرأة من عيوب ، هى الثياب التى تكشف عن النحور والظهور ..

مرجريت ليندسل

***

اذا استمر تقدم السفر بالطائرة على هذا المنوال ، فسوف نطوف حول الارض فى ساعتين ، ساعة للطيران ، وساعة للوصول الى المطار !

هيرب شرامبز

ان الرجل الاسبانى الذى يبدو عليه انه متحرر فى تصرفاته ومتمتع بكافة امتيازات الرجولة يكون دائما رهن اشارة والدته . والزوجة فى اسبانيا - قبل كل شىء - أن دون جوان أكثر رجل فى أوربا خضوعا لسلطان أمه

هذا الخليط العجيب
أسبانيا

بقلم : ف . س . برتشت
(ملخصة عن مجلة هوليداى

يكاد يكون فى الامكان ، الرد على كل شىء يقال عن « اسبانيا » بشىء آخر مضاد له . ولكن هناك شيئا واحدا لا يختلف فيه اثنان . فمع ان اسبانيا فى معظم مراحل تاريخها قد خضعت للحكم الملكى المطلق والحكم العسكرى الديكتاتورى ، فان شعبها أكثر شعوب القارة الاوروبية تباينا ، واستقلالا فى الشخصية . أما ما يبدونه فى حياتهم اليومية من الميل الى المراسم والشكليات فليس الا مجرد تظاهر ، فالاسبانيون تغلب عليهم النزعة الاسبانية

الى أبعد حد !

وليس هنالك وطن واحد اسمه اسبانيا ، بل مجموعة مكونة من أقوام يختلف بعضهم عن البعض الآخر اختلافا عظيما ، وينتمون الى بضعة أقاليم مختلفة المناخ ، ويتكلمون لغات مختلفة فى كثير من الاحيان ، ويبلغ عددهم ثمانية وعشرين مليونا ، وكما يقول الكاتب « جانيفيه » فى وصفهم « ان كل اسبانى يحمل جوازا مكتوبا عليه : هذا الاسبانى من حقه أن يفعل كل مايخطر على باله » !

وليس فى شعوب أوربا شعب واحد يجارى الشعب الاسبانى فى ضآلة الفوارق بين طبقات المجتمع اذ لايوجد تمييز بين طبقة واخرى . وعلى الرغم من التفاوت الضخم بين الثروات حيث يعيش البعض عيشة الترف والبذخ ، فى حين يكاد البعض الآخر لايجد قوت يومه ، فان الاسبانيين يتعايشون على مبدأ عام يقوم على المساواة الانسانية . حتى ان فقراء الفلاحين من سكان جبال « الآراجونيز » كثيرا ماكانوا يرددون قولهم :

« اننا لانقل نبلا عن الملك ، ولكننا نقل غنى عنه ، فقط ! »

ولقد رأيت بعينى واحدا من رؤساء الحكومات وهو يعانق البستانى الذى يعمل فى حديقته ، حيث احتضن كلاهما الآخر ، بالطريقة التقليدية ، فالتصق صدراهما ، ووضع كل منهما ذراعه على كتف صاحبه .

وفى مرة أخرى ، رأيت خادما عاد من أجازته ، وهو يعانق أحد النبلاء . وهى مساواة قلبية تقوم على الفكرة الجوهرية التى هى أساس كل العلاقات فى المجتمع الاسبانى ، والتى تهدف دائما الى صون كرامة الرجولة . وانك لتسمع الواحد منهم لاينادى الآخر الا بقوله « أيها الرجل » . وحتى النساء ، تنادى الواحدة منهن الاخرى بنفس الاسلوب !

وتتمثل الخطوط الرئيسية للحياة الاسبانية ، فى مدن ثلاث هى : مدريد وبرشلونة ، واشبيلية .

أما مدريد فهى العاصمة ، ويتوسط موقعها اسبانيا ، وقد شيدت بناء على أمر ملكى فى القرن السادس عشر . ويرجع أجمل أحيائها الى ذلك العهد . وأما الاحياء الحديثة فيرجع عهدها الى القرنين التاسع عشر والعشرين . والجزء الذى تم بناؤه فى هذا القرن يمتاز بما فيه من ناطحات السحاب ، وغيرها من الابنية الفخمة . أما الجزء الذى ينتمى الى

القرن التاسع عشر ، فتميزه الطرقات الفسيحة المظللة،والمقاهى التى تعلوها الاشـــجار حيث يجلس النـــاس من الصباح الى المساء ، وهم يتجاذبون أطراف الاحــــاديث فى طقس دافىء جميل . وأهل مدريد معـــروفون بحضور النكتة ، وسلاطة اللسان ، وحبهم للخوض فى أحاديث الفضائح وترويج الشائعات .

والحياة اليومية فى طرقات مدريد حياة حافلة غنية ، حتى انها لتشبه فى ذلك « لندن » فى زمن الـــكاتب الاشهر « تشارلس ديكنز » .

ان محدثى النعمة يعلنون وجودهم وحقيقـــة حالهم بشـــكل فاضح وغانيات الليل يرتدن المشارب وكأنهن بعض الشخوص فى روايات «بلزاك» وكبار الضباط ، والساسة المحترفين يطلون من نوافذ النادى، حيث يجدون التسلية فى مشاهدة منـــاظر الطريق وعابرى السبيل ، فى حين يتواثب ماسحو الاحذية من قـــدم الى قدم ، وكأنهم براغيث ! ..

وحين تؤذن الشمس بالغروب ، تتشح السماء الصافية بغلالة خضراء، وتبدو الاسقف المرتفعة ، وكأنهـــا عمالقـــة سود الهامات تزحم الفضاء فى ضجيج أكثر مدن العالم ضوضاء، حيث لاتكف عربات الترام عن احداث جلبتها المزعجة طول الليل . وفيما وراء حدود المدينة يخيم الســـكون الشامل على الريف الموحش .

أما « برشلونة » ، التى تقع فى أقليم « كاتالونيا » فهى ميناء بحـرى صناعى يشبه غيره من موانىء البحر المتوسط ذات الحيوية العابسة . وتسير فى شوارعها العظيمة ســـيارات أوتوبيس غطيت جدرانهـــا بلافتات الاعلان المختلفة

ويرجع الفضل فيما تستمتع به برشلونة من ثروة الى المنســـوجات الرخيصـــة . ويعتقـــد أبناء أقليم « كاتالونيا » انهم يعملون أكثر ممـــا يعمل غيرهم من الاسبان عشر مرات

وتزحم الجبال الهائلة تلك المدينة التى يسودها اللونان الابيض والوردى فى مواجهة الامواج الحـــادة القصيرة التى يزخر بها البحر المتوسط .

وان الانسان ليشعر بالعنف كلما تعمق حياة المدينـــة ، فهى مشهورة بالثورات ،والوصوليين، وهى الوحيدة التى توجد فيها طبقة متوسطة ذات كيان قوى . والعنف فيهـــا ظاهرة تحمل معنى الصراع بين اســـبانيا القديمة وبين اقليـــم تقدمى ملحوظ النشاط .

وأما «اشبيلية» فان المثل السائر يقول فيها « ان الله يعطى من يصطفيه بيتا فيها » !

انها مدينة بنيت بأموال ربحها أصحابها من تجارة زيت الزيتون ، والثيران ، والخيل ، وتأجير المبانى .

وانها لمدينة الملاهى والمسرات ، والرجال البدينين والنساء البدينات

والبيوت فيها بيضاء ، مبنية حول شرفات تود عنها حرارة الشمس ، والنافورات كثيرة ، يسمع منها فوران الماء الذى تتوائب فيه أسراب كثيرة من السمك الاحمر تحفل بها أحواض القصور . وتنضج ثمار البرتقال فوق أشجاره الكثيرة فى الطرقات ، ويعبق الجو بعطر الياسمين والورد . ولاحديث للناس الا عن مصارعة الثيران والنساء ، والنوادر الخفيفة ووسائل اللهو والمرح .

وماأسهل ماتقبل الجماهير على الغناء والشعر ، وماأكثر استعداد الناس للانتقال والضحك . وهم دائما يترنمون لانفسهم فى الطريق وفى العمل ،وهم كذلك يمنحون الغير صداقتهم بغير تردد وبكل بساطة ، ويؤجلون كل شيء الى غد .

على ان الاسبان يعملون ساعات طويلة ،ويستريحون من العمل فترات طويلة بعد الظهر فى أوقات حرارة الجو ، ثم يسهرون الى منتصف الليل .

وهم يتناولون طعام الغداء فى منتصف الساعة الثالثة ،ولايفرغون منه الا قبيل الخامسة . كما أن العشاء لاينتهى قبل العاشرة .

وفى الساعة السادسة مساء، تدب الحياة فى أوصال المدن الاسبانية . فيخرج النساء للاستمتاع بالنزهة اليومية مرتديات خير ملابسهن ، وقد صففن شعورهن ، وبرزن فى كامل زينتهن، ويأخذن يذرعن الطرقات والميادين، التى تعد بمثابة «صالونات استقبال » يحاولن الظهور فيها وهن فى أحسن صورة ،أما المنازل فتعد بمثابة أماكن سرية للسكن، لايزورها سوى الاقرباء .

وتستمر هذه النزهة ساعتين أو ثلاثا فى كل مساء ، ولاتسير المرأة وحدها الا نادرا ، بل يكون معها خادم أو احدى الصديقات . وهى انما تسير لتثير الاعجاب ، حيث يركز الرجل الاسبانى نظره على المرأة التى تثير اعجابه بضع دقائق ، أما هى فانها لاتعيره أقل اهتمام اذا وجه اليها الخطاب . وعادة مخاطبة الرجال للنساء من أقدم العادات فى اسبانيا، وهى تدخل السرور على قلوبهن .

وعيونهن البراقة لاتلتقى بنظرة أى وجل فى الطريق ، بل تنظر المرأة أمامها دون التفات حتى تنقضى لحظة مرورها به ، ثم تحدجه بنظرة عابرة، تفترق بعدها نظراتهما • على أن الابصار لاتنخفض أبدا بدافع الحياء فالاسبان يدركون معنى التحفظ ، ولكنهم لايقيمون وزنا للحياء • وأما الاسبانيات فتغلب عليهن الشجاعة والحزم •

واذا تقدم الليل خلت الطرقات من الجنس اللطيف ، وازدحمت بالرجال وحدهم حتى يحسب المرء أن اسبانيا بلاد مخلوقة للجنس الخشن وحده • ولكنها فى الواقع وحقيقة الامر بلاد مخلوقة للحياة العائلية • والعائلات فيها كثيرة الافراد ، وتسيطر عليها الامهات • والرجل الاسبانى الذى يبدو عليه انه متجرد فى تصرفاته ومتمتع بكافة امتيازات الرجولة ، يكون دائما رهن اشارة والدته ، والزوجة هناك أم قبل كل شىء • ومن المحقق أن « دون جوان » أكثر رجل فى أوروبا خضوعا لسلطان أمه!

وفى أيام الآحاد يجلس كل عاشقين على مقعدين متقابلين فى متنزهات اسبانيا الجميلة ، والى جوارهما مقعد خال ، تجلس فيه حارسة عجوز لاوجود لها على الاطلاق ، وذلك لتعمية رواد المكان الآخرين !

وتتضوع فى جو اسبانيا رائحة نفاذة مبعثها الازاهير والاعشاب ، يستطيع المرء أن يشمها وهو مقبل على الشاطىء من مسافات بعيدة فى البحر •

والشواطىء الاسبانية فى مثل لون السندس الاخضر ، وتربتها خصبة، وماؤها يفى بحاجتها الى الرى ، مع استثناء أجزاء قليلة فى الجنوب • وتربة « أندلوسيا » الداكنة تتخللها مسافات شاسعة من الكروم وبساتين الزيتون • ولكن أكثر من ثلثى مساحة البلاد جدباء قاحلة تشمخ فى جوانبها المختلفة جبال شاهقة • واسبانيا أكثر بلاد أوروبا ارتفاعا عن سطح البحر ، بعد « سويسرا » • !

وفى الاقليم الاوسط ، يقع سهل « كاستيلى » ، الذى يبلغ ارتفاعه ألفين من الاقدام • وفيه أجزاء صخرية لاتصلح للزراعة ، وأجزاء أخرى خصبة تأتيها أمطار الشتاء بمياه حمراء قانية لاتستمر سوى أسبوع واحد أو أسبوعين من كل عام ، ولهذا لاتنتج سوى محصول زراعى واحد • أما بقية أيام السنة ، فالمثل السائر يصف الطقس فيها بأنه «تسعة أشهر

شتاء ، وثلاثة أشهر من الجحيم » ! فهناك الرياح القاتلة ، والجليد الذى يفتتت الصخر ، أو الحرارة التى تشوى الوجوه !

وفى وقت النهار ، عندما يكون الجو جافا صافيا ، يتحول اقليم « كاستيلى » الى فلوات مخيفة منبسطة تشرق عليها شمس اسبانيا الحارقة فجأة ، فتضفى عليها مظهر الصحراء الشاسعة . وتصبغ مدن الاقليم وقراه بلون التربة نفسها ، بعد أن تغطيها طبقة كثيفة من كثبان الرمال التى جففتها حرارة الشمس وتكاد تحجبها تماما عن الانظار .

على أن الاقليم غير خال من الواحات فهنالك « فالادوليد » بلدة الذرة ، وهناك أيضا المدينة الصفراء « سالامانكا » بميدانها الذى تحيط به البواكى، وطرازها المعمارى الجميل . وهنالك « توليدو » الحافلة بالكنائس والاديرة ، المشرفة على وادى نهر « تاجوس » المستدير ، والمطلة على بساتين الزيتون وكأنها حصن يرد عنها كل عدوان !

وفى الركن الجنوبى الغربى من اسبانيا ، توجد واحة « مورسيا » الصحراوية المستطيلة . وهى مدينة يحتمى أهلها من حرارة الشمس بإسدال الستائر من أسقف البيوت لتظلل الشوارع الضيقة .

وفى خارج المدينة ينمو النخيل فى المزارع ، وتوضع ثمار شجيرات الفلفل فى العراء لتجف على جوانب الوادى ، وتتواثب الحرباء بلونها الاخضر بين الصخور ، وتعكف الحشرات على ترديد صريرها المزعج ليل نهار ، لتزيد من ضوضاء الحياة الاسبانية .

وفى هذا الاقليم ، يشهد الانسان صورة مدهشة لبعث عصر « المورة » وحياتهم من جديد ، فان نساء « موجاكار » يغطين وجوههن ، وعندما يقمن بغسل الملابس فى مغسل القرية، يستخدمن فى ذلك أقدامهن بدلا من أيديهن !

وعلى بعد أميال قلائل ، تنهض جبال شاهقة، وهم يزعمون أن الامطار تهطل على «مورسيا » كل سبعة أعوام ويبدو ان هذه الصخور الغريبة لا يسكنها سوى عمال مناجم الجير ، وصناع مادة الصودا

وفى كل أنحاء اسبانيا ، يوجد قرويون يسكنون الكهوف، ولكن قرى الكهوف فى «مورسيا » قرى كبيرة، وقد دعت الى انشاء هذه القرى أسباب كثيرة ، منها حرارة الجو ، والصخور

الجافة ، وقلة وجود الخشب ، فضلا عن الفقر المدقع ،وهى تبدو مثل قرى النمل فى التلال ••

أما المتحدثون بلغة « الباسك » ، التى لايستطيع أن يتكلمها أجنبى ، والتى جعلتهم فى عزلة عن غيرهم ، فهم يزعمون أنهم أقدم سلالة فى العالم وهم سلالة عملية متدينة ، ويفوقون غيرهم فى ممارسة أعنف أنواع الرياضة وطريقتهم فى مصارعة الثيران تختلف تماما عن الطريقة المألوفة فى الحلقات التى يعقدها أبناء الجنوب •

ففى كل سنة ، فى « بامبلونا » ، يغلق « الباسك » أبواب بيوتهم ، ويأمرون نساءهم بالوقوف أمام النوافذ ويسوقون الثيران فى الطرقات ، ليصارعها الرجال من سكان المدينة •

ومصارعة الثيران رياضة يتجلى فيها حب الاسبانى للاستعراض والرشاقة ، ومراسم الاحتفالات ، فضلا عن شدة الانفعال والتباهى بالمهارة وعدم الخوف ، ولشد مايعجب الاسبان أشد العجب اذا سمعوا من الاجنبى أن مصارعة الثيران رياضة وحشية • فالثور عندهم حيوان يربونه ليصبح مصدر خطر ، وهم لايبالون خطره على أنفسهم ، وهو يموت ودمه لايزال حارا ، وفى قمة غضبه •• وعلى أى حال ، فانه سيموت يوما ما ، والاسبان يزعمون أن موته بيد المصارع ، أشرف له وأكرم من موته بسكين القصاب !!

والرقص الاسبانى ، الذى يشاهد معظمه فى غرناطة وفى اشبيلية ، منقول عن رقص الغجر • وهو لهذا يغلب فيه طابع الموسيقى الغجرية بما فيها من العنف ، والاتجاه الجنسى ، الذى يعبر عن حب الجسد وموته وهنا ينقلب الانفعال أو الاشتهاء الى نوع من الفوضى •

وفى الليالى الحالكة السواد ، أو تحت ضوء القمر ، يستطيع المرء أن يصعد الى الكهوف المشرفة على غرناطة والتى تضيئها المصابيح الكهربائية ، لمشاهدة الغجر وهم يرقصون فى الغرف المزدحمة ، حيث تصفق الايدى وفق ايقاع النغم ، ويتعالى الصياح المرح ، بينما يتمايل الراقص بجسده ذات اليمين وذات اليسار ، وكأنه أفعى مرة ، ولسان مندلع من اللهب مرة أخرى •

ومنذ الحرب الاهلية ، حرم أسقف اشبيلية كثيرا من الرقصات ، ولكن الغجر يولدون والرقص فى دمائهم ••

على أن وجه الحياة فى اسبانيا تغير أخيرا الى درجة ملحوظة • ومن مظاهر

هذا التغير اختفاء حارس الليل ، الذى كان ينبه أهل القرية الى الوقت كل ساعة من ساعات الليل . وحلت سيارات النقل محل البغال . وحصل النساء على مزيد من الحرية . وبعد ان كان الاجنبى موضع الشكوك والريب ، أصبح يقابل بالترحاب فى فنادق ممتازة ، باعتباره سائحا . وبالنسبة له أصبحت اسبانيا احدى البلاد القليلة التى لاتزال الحياة فيها غير باهظة النفقات فضلا عن انها بلاد مشهورة بالنظافة والامانة . ومع ان الاسبانى قد يكون كسولا ، الا انه جدير بأن يؤتمن كل الائتمان . كما ان الصبر من ميزاته الكبرى ، فضلا عن أن محافظته على كرامته واحترامه لنفسه لايستطيع أحد نسيانهما .

سألت كهلا يتولى ملاحظة موقف للسيارات فى برشلونة « كم تربح ؟» فأجابنى فى اعتداد هادىء « سبعة عشر قرشا ، وهو مبلغ لايكفى الانسان كى يعيش ، ولكنه يكفل له أن يموت محتفظا بكرامته ! »

من يتقنه أكثر ؟

بينما كانت احدى زميلاتى تشرح لمجموعة من طلبة الجامعة الذين يحتاجون لمساعدة فى بعض العلوم نقطة صعبة من قواعد اللغة الانجليزية ، اذا بأحد الطلبة يعترض على ماتقول . وأصر الطالب على اعتراضه الى درجة جعلت زميلتى تصيح فى حنق مؤنبة اياه :لقد درست هذا المنهج قبل ذلك عدة سنوات ، وأعتقد أنى أتقنته أكثر منك بعض الشىء .

ورد عليها الطالب قائلا : انى آسف ياسيدتى . ولكن هذه هى المرة الثالثة التى أتلقى فيها هذا المنهج وأعتقد أننى أتقنته بعض الشىء مثلك تماما !!

(م.ج)

صورة مهزوزة !

كان الكاتب الامريكى رينج لاردنر يجلس مع صديق له فى النادى ذات مساء ، عندما مر بهما ممثل يبدو انه من ممثلى عهد شكسبير وقد انتفش شعره الاشعث ..

وما كاد يمر الى جوار لاردنر مرة أخرى ، حتى سأله :

— ماذا يكون شكلك عندما أكون فى وعيى ؟

اتهم وزوجته بأنهما اختلسا ٢٥ ألف دولار . وكانت كل الادلة تدينهما . وصدر الحكم فعلا بادانتهما . ولكن جهودا مخلصة مؤمنة بحق البرىء أنقذتهما .. وكانت أدلة الادانه والبراءة مستندة الى ..

يد مرتعشة

بقلم هنا . سلنر (١)

كان ذلك فى صباح يوم من أيام سنة ١٩٣٨ حين دق جرس التليفون وكان المتكلم أحد موظفى محكمة الجنايات ، قال أن المحكمة تريد أن تستدعينى لاختبر بعض الخطوط فى قضية الكسندر مورفاى . وكنت قد تابعت أنباء هذه القضيه فى الصحف باهتمام ، فأجبت أننى أقبل المهمة بكل سرور .

وكانت الوقائع واضحة ودامغة لالكسندر مورفاى فى ذلك الوقت . كان يتقاضى ٣٠٠ دولار مرتبا لعمله صرافا فى احدى الشركات ، وكان ، بمقتضى عمله ، الموظف الوحيد الذى تترك الخزانة فى عهدته . وقبيل عيد الميلاد وفى آخر يوم من أيام ذلك الاسبوع – السبت – اكتشفت سرقة خمسة وعشرين ألفا من الدولارات .

---

(١) هنا . سلنر خبيرة خطوط هربت هى وزوجها من الحكم الشيوعى فى هنغاريا وقد توفى زوجها فى باريس عقب هربهما ولا تزال هى تباشر عملها فى نيويورك . وقد غيرت فى هذه القصة بعض الاسماء لاسباب غير خافية .

واستبان من البحث أن مورفاى كان آخر موظف غادر مكاتب الشركة فى يوم الجمعة السابق على اكتشاف الجريمة ، كما وضح أيضا أن البصمات التى وجدت على الخزانة هى بصماته .

ومع ذلك فان أى اجراء لم يتخذ ضد مورفاى الا بعد أسابيع ثلاثة من البحث والتحرى ، اهتدى فيها المخبرون الى أنه فى اليوم التالى للسرقة مباشرة أودع أحد بنوك بودابست مبلغ ٢٤ ألف دولار باسم آنا ناجى . واسم آنا ناجى فى هنغاريا من الاسماء التى تبلغ من الانتشار حدا يجعله غير مميز لأحد . ولكن هذا الاسم فى الوقت نفسه كان اسم زوجة مورفاى الاصلى قبل زواجها . وأكثر من ذلك فقد استطاع المخبرون أن يصلوا من تحرياتهم الى أن الصراف المتهم وزوجته اشتريا حاجات بحوالى ألف دولار قبل عيد الميلاد ، منها مجموعة كاملة من ملابس الاطفال وحجرة نوم لطفل وحجرة أخرى لمربية وراديو بجراموفون . وكان واضحا أن هناك اسرافا ظاهرا فى شراء هذا كله .

وازاء هذه الادلة الجديدة قبض على مورفاى وزج به فى السجن .

وكان طبيعيا أن يتجه رجال البوليس الى مدير البنك ليتعرفوا منه على مودعة مبلغ الاربعة والعشرين ألفا من الدولارات ، ولكن الاقدار العجيبة أرادت أن يموت ذلك الرجل فى أول يوم من أيام السنة الجديدة ولم يكن ثمة غيره رأى المودع أثناء فتح الحساب . وليس فى هنغاريا مايلزم فاتح الحساب بأن يذكر عنوانه فى سجلات البنك ان لم يرغب فى ذلك . وكل مايطلب منه هو توقيع على طلب فتح الحساب ، وتوقيع على كارت يستطيع البنك أن يطابق عليه امضاءات الساحب .

وكان استدعاء المحكمة لى لأقوم بمضاهاة هذين التوقيعين بتوقيع زوجة مستر مورفاى . وكانت النظرة الاولى كافية لأقتنع أن الامضاءين الموجودين فى البنك لا يشبهان امضاءها فقد كانت كتابة زوجة الصراف واضحة محددة على حين أن امضاءات البنك كانت مرتعشة غير ثابتة .

ورد البوليس على ملاحظاتى تلك بايضاحين مفادهما أنه اما أن « آنا ناجى » غيرت عمدا توقيعها واما أنها كانت مضطربة منفعلة فجاء امضاؤها فى البنك على ذلك النحو المرتعش .

وقال رجال البوليس انه من الطبيعى أن تكون مسز مورفاى منفعلة مضطربة وهى تودع نقودا

مسروقة فى البنك هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فاذا لم تكن هى بعينها مودعة النقود فمن اذن غيرها قد أودعها • وقد أفاضت الصحف فى نشر أنباء الجريمة وأنباء حساب البنك ، ومع ذلك فان أحد لم يتقدم ليقول انه هو الذى أودع الحساب • ولو كان صحيحا ما ادعته من أنها لم تودع ذلك الحساب فأى صالح للمودعة الحقيقية فى أن لا تتقدم وتترك ذلك المبلغ الكبير !!

وقد حاول محامى مورفاى أن يعثر على صاحبة الحساب بكل الوسائل ولكن محاولاته ذهبت عبثا •

وأخذت التوقيعات الى معملى ، وقمت بعدة أبحاث فنية انتهت جميعا الى تأييد رأى الاول من أن توقيعات البنك تخالف تماما توقيع مسز مورفاى ، ودلتنى أبحاثى على أن صاحبة توقيع البنك لابد أنها تعانى مرضا عضويا أو نقصا مايحول بينها وبين الكتابة السوية ، وأنها على الراجح أكبر سنا من مسز مورفاى •

وقدمت الى المحكمة تقريرا بما انتهت اليه أبحاثى ولكنها للأسف لم تأخذ بوجهة نظرى ، ورأت أن الادلة ضد مورفاى كافية ، فأصدرت حكمها بادانته •

وكان ممكنا أن تنتهى هذه القضية عند هذا الحد ، لولا أننى لم أستطع أن أتخلص من التفكير فى أمرها • وكنت أردد بينى وبين نفسى دائما اذا لم تكن « آنا مورفاى » هى التى أودعت النقود – كما أعتقد – فلابد أن شخصا آخر هو الذى أودعها • وتمنيت لو استطعت أن أعثر على هذا الشخص ••

واتصلت بمحامى مورفاى وقلت له اننى أريد أن أزور السجين وزوجته• واستفسر المحامى عن السبب فقلت له اننى أرجح أنمورفاى برىء ، فضلا عن أننى أقطع بأن زوجته ليست هى التى أودعت النقود فى البنك وقد أستطيع اذا زرتها وتحدثت معها أن أهتدى الى مايساعدنى على الوصول الى معلومات نستطيع على أساسها أن نستأنف الحكم •

وقابلت الكسندر مورفاى فى زنزانته ، فوجدت حطام رجل حائر ، وأيقنت أنه برىء ، ثم قال بحسرة وألم : ولكن كيف أستطيع أن أثبت براءتى ؟ ان كل الادلة والقرائن تشير الى فى الوقت الذى لم تتجه فيه مجرد الشبهة الى انسان آخر •

وقال لى الرجل : لقد فتحت الخزانة حقيقة فى يوم الجمعة ولكننى فتحتها

لآخذ منها مرتبات الموظفين . وحقيقة كنت آخر من غادر الشركة في ذلك اليوم . وحقيقة اشتريت أنا وزوجتي لمناسبة عيد الميلاد في اليوم التالي – السبت – كثيرا من المشتريات وكانت زوجتي حاملا في شهرها الثامن وآثرت ألا تخرج الى السوق بحالتها تلك منفردة فرافقتها . وحقيقة ان مبلغ ألف دولار كبير بالنسبة لموظف مثلي ، ولكن لا أحد يعلم أن هذا المبلغ هو ما ادخرناه منذ تزوجنا من أربع سنوات لنواجه به اليوم الذي سنرزق فيه بطفل .

وسألته عما اذا كان أحد غيره من الموظفين يستطيع بسهولة أن يصل الى الخزانة فقال انه على حد علمه لا يوجد أحد .

وسألته عن المبلغ المودع في البنك باسم زوجته فقال انه لايدري عنه شيئا . وكانت زوجته قد أقسمت في المحكمة أن الامضاء الموجود في البنك ليس لها وأنها لم تودع شيئا .

وحين ذهبت لأرى أنا مورفاي كان قلبي يتمزق ألما وكانت قد وضعت طفلها وتركته لدى بعض الاصدقاء ليعتنوا بأمره ، بينما كانت هي ماتزال في المستشفى تعاني انهيارا عصبيا . ولم أستطع أن أظفر منها بطائل سوى عبارات هستيرية تردد فيها أنها هي وزوجها بريئان ، وحاولت أن أشجعها قائلا انني أؤمن ببراءتها ، ولكنها قالت في حزن وانهيار وهي تخرج زفرة عميقة « لن يصدقك أحد » .

وعدت الى المحامي وقلت له « اننا يجب أن ننقذ هذه الاسرة . حقيقة يجوز أن يكون لموروفاي شريك هو الذي أودع المبلغ ، ولكنني استبعد ذلك ، وأعتقد أن الذي أودع المبلغ هو شخص آخر من خارج المدينة »

وهز المحامي كتفيه وقال : اننا لانستطيع أن نبحث في سجل القرى الهنغارية . ذلك فضلا عن أنه من غير المفهوم أن يقوم شخص بايداع هذا المبلغ الكبير ، ثم يختفي تماما على الرغم من استفاضة أنباء القضية في الصحف ، بحيث أن كل شخص في هنغاريا قد علم بها . فلماذا لم تقم المودعة الحقيقية بالكشف عن شخصيتها ؟ .

وفي اليوم التالي كنت أتناول غدائي مع صديق لي طبيب ورويت له القصة فكان تعليقه أن قال مبتسما : « ألا تعتقدين ياهنا أنك تسايرين عواطفك أكثر من اللازم وأن الدليل في القضية .. »

ولم أتركه يكمل حديثه وانفجرت قائلة « انها ليست مسألة عواطف . انما هى مسألة علمية ، فالحساب المودع فى البنك أمضاه شخص آخر غير مسز مورفاى · شخص عنده عاهة تجعل الكتابة عسيرة بالنسبة اليه .

« عاهة ؟ » سأل صديقى وقد لاحظت بعض الاهتمام على صوته .

« نعم »

فقال « ترى هل بحثتم فى المستشفيات ؟ »

وأسكتتنى المفاجأة لحظة ثم فزعت الى معطفى وقبعتى فاختطفتهما واندفعت خارجة من المطعم .

وفى أول مستشفى سألت فيه وجدت سيدة باسم أنا ناجى وضعت توأمين ، وعلمت أنها سئلت عن هذا الامر قبل دخولها · وفى المستشفى الثانى لم أجد أحدا باسم أنا ناجى ·

وفى الثالث قالت لى رئيسة المشرفات :

« نعم يوجد بين مرضانا سيدة باسم أنا ناجى تقضى فترة النقاهة بعد اجراء عملية » وبدأ قلبى يسرع فى دقاته ·

ـ هل هذه السيدة من بودابست ؟

ـ لا ، انها من قرية قرب الحدود الرومانية ·

ـ هل أستطيع أن أعرف تاريخ دخولها المستشفى ؟

ـ انها جاءت قبل عيد الميلاد مباشرة ·

وهنا قلت : انني أريد أن أراها فورا لامر هام ·

ورأيتها فى سريرها ، سيدة فى منتصف العمر تحوطها المساند وتكاد لاترى بعد أن أجريت لها عملية خطيرة فى عينيها · وقالت لى السيدة انها حين جاءت لاجراء العملية أحضرت معها مبلغا كبيرا من النقود وأودعته البنك ، ثم حضرت الى المستشفى لتجرى العملية · وعرفت من حديثى معها أنها طوال فترة نقاهتها لم يكن فى استطاعتها أن تقرأ الصحف ولم يحدثها أحد عن قضية مورفاى · وبعد أن شرحت لها المسألة ، رجوتها أن توقع ، ولم أكن محتاجة أن أكون خبيرة فى الخطوط لأدرك مباشرة أن توقيعها هو عين التوقيع الموجود فى البنك ·

وعقب هذا التطور استأنف المحامى الحكم · ولما انهار الدليل أمام محكمة الاستئناف ، حكمت ببراءة مورفاى · ووجه البوليس اهتمامه بعد ذلك الى الشخص الوحيد الذى كان يستطيع أن يصل الى الخزانة غير

موروفاى، ولم يكن سوى صاحب العمل نفسه •

وبعد تحقيق طويل اعترف الرجل بجريمته ، وقال انه ذهب عقب خروج الموظفين الى الخزانة ، وفتحها بعد أن لبس قفازا ثم أخذ ما فيها من نقود مطمئنا الى أن شركة التأمين ستلتزم برد المبلغ على اعتبار أنه سرق •

وأرسل الرجل الى السجن ليقضى فيه أمدا طويلا •

وهكذا عاد مورفاى الى زوجته وطفله وبدأوا جميعا يبنون حياتهم من جديد •

وما هو اسم الطيار ؟

كانت زوجتى التى لم يمض على زواجى منها غير شهور قلائل تنتظرنى فى المطار عند عودتى من رحلتى فى الباسيفيك .. وبينما كنا نقف فى انتظار الحقائب ، شاهدت المضيفة الحسناء قادمة من بعيد فاشرت نحوها وقلت لزوجتى انها تدعى مس تواسى •

وهنا سألتنى زوجتى :

ـ كيف تسنى لك أن تعرف اسمها ؟

فقلت ان اسمها كان مكتوبا مع اسم الطيار ومساعده على باب غرفة قيادة الطائرة .. وهنا وجهت الى زوجتى سؤالا لم أستطع الرد عليه ، اذ قالت فجأة :

ـ وما هو اسم الطيار ؟

أزمة نساء !

لو ظلت شركة التليفون الامريكية تعتمد على نظام السنترال اليدوى القديم فى عملها ، بدلا من استخدام النظام الآلى الحالى ، لما استطاعت الحصول على حاجتها من النساء الامريكيات بين الثامنة عشرة والاربعين ، للقيام بالعمل الذى تحتاج اليه الآن حركة الاتصال التليفونى !

اختبر معلوماتك الصحية

ماذا تعرف عن آخر ما بلغه التقدم الصحى والمشكلات التى لا تزال فى حاجة الى حل فى هذا الميدان؟

لقد نال أحد المشتغلين بالصحة العامة ٧٦ نقطة فى هذا الاختبار ، بينما نالت احدى الممرضات ٨٢ نقطة ونال أحد الاطباء ٩٥ نقطة . أما بالنسبة للشخص العادى الغريب على المهنة ، فان ٦٨ نقطة تعد شيئا طيبا .

وهذا هو الاختبار ..

١ - قد يتحصن الشخص بنجاح ضد كل الامراض التالية ، ماعدا مرضا واحدا فقط .. فماهو ؟

الجدرى — الجديرى

حمى التيفوئيد — الدفتريا

٢ - أى الامراض التالية يسبب عادة أكثر الوفيات خلال العامين الاولين من الحياة ، أكثر مما تفعل الحصبة والدفتريا وشلل الاطفال والحمى القرمزية معا خلال نفس الفترة؟ .

الاسقربوط — السعال الديكى

التيفوئيد — الانفلونزا

٣ - البنسلين - العقار السحرى هو نتيجة :

ا - عمل ناجح لادارة الصحة العامة الامريكية

ب - اكتشاف للسير الكسندر فلمنج العالم البريطانى

ج - أحد المنتجات الفرعية الناتجة عن صناعة الاسبيرين

٤ - تشترك الملاريا والحمى الصفراء والجديرى وحمى التيفوئيد فى شيء واحد من الاشياء التالية .. فما هو؟

ا - كلها تنتج عن لدغة حشرة .

ب - كلها مميتة دائما

ج - كلها يمكن الوقاية منه دائما

٥ - أكثر الاشياء فتكا بالنساء بين سن الخامسة والثلاثين والخامسة والخمسين اليوم هو :

التهاب الكليتين — النقطة (داء السكتة)

السرطان — الحوادث

٦ - كم سنة يتوقع أن يعيشها الطفل الذى يولد فى هذه الايام أكثر من الطفل الذى ولد منذ مائة عام ؟

٧ - ١٧ - ٢٧ - ٣٧

٧ - يقول الاطباء ان (لين العظام) مرض ينتج عن واحد من الاسباب التالية فماهو . ؟

عدم كفاية وقت النوم

نقص فى فيتامين (د)

ميكروب غير معروف
الوراثة

٨ ــ أثبت البحث العلمي أن أكثر مصادر السل شيوعا هو أحد الاسباب التالية فما هو ؟

ا ــ الاتصال بحملة الجراثيم من البشر
ب ــ اللبن الملوث بالمرض
جـ ــ قلة ممارسة الرياضة

٩ ــ كم من الاسماء الشهيرة التالية يمكنك أن تقرن بينها وبين العمل الطبى الذى يقترن بصاحب هذا الاسم :

أ ــ لويس باستير
ا ــ أكتشاف الراديوم
٢ ــ بيلاسليك
ب ــ الوقاية من داء الكلب
٣ ــ مدام كورى
جـ ــ اكتشاف أشعة ×
٤ ــ ويلهلم روينتجن
د ــ اجراء اختبار لتقرير الحصانة من الدفتريا

هذه المعلومات

صواب .. أم خطأ ؟

١٠ ــ القلق المتصل قد يساعد أو يثير قرحة المعدة

١١ ــ المصدر الطبيعى الوحيد للفيتامينات هو مواد الطعام

١٢ ــ الجرثومة التى تسبب مرض الكزاز « تصلب الفك » لاتوجد الا حيث يوجد الصدأ

١٣ ــ العظام هى المادة الصلبة الوحيدة فى الجسم .

١٤ ــ تنتشر حمى التيفوئيد عن طريق اللبن الملوث والماء الملوث معا

١٥ ــ السن التى تراعى نظافتها لايمكن أن تتآكل

١٦ ــ العمى اللونى يصيب الاناث أكثر من الذكور .

١٧ ــ شلل الاطفال لايصيب البالغين قط

الاجابات

اعط لنفسك خمس نقط على كل اجابة صحيحة على الاسئلة من رقم ١ الى ٦

وثلاث نقط على كل اجابة على بند من بنود الاسئلة رقم ٨ ، ٩ ونقطتين لكل اجابة صحيحة للاسئلة من ١٠ الى ١٧ .

ولتعرف الاجوبة الصحيحة ،أنظر ص (١٠٩)

(ملخصة عن مجلة بتر هومز آند جاردنز)
بقلم دكتور تشارلس فردريك ماك كيفو جان

رومر
صنع سويسرا
١٧ حجرا . ضد الماء والصدمات
أوسع الساعات انتشاراً في العالم
RW
ROAMER
منذ ١٨٨٨
تباع لدى كبار الجواهرجية ومحلات
الساعات في جميع أنحاء العالم
ROAMER WATCH CO. S. A.,
Solothurn/Switzerland
رومير ساعة
جميع المناسبات
مضادة للماء ١٠٠٪
مضادة للمغنطة
مضادة للصدمات

جديد!

زينيث ترانس أوشانيك

راديو نقالى ستاندارد وقصير الموجة

أحسن من ذى قبل
من ٤ وجوه

انه جهاز الراديو الذى تراه مع جميع الاشخاص الذين يتجولون كثيرا فى جميع أرجاء العالم ـ سواء كانوا عسكريين أو مدنيين ٠٠ انه أحسن الآن من ذى قبل من أربعة وجوه وهو موجود اليوم بل الان لينقل اليك نشوة جديدة لا يستطيع اى جهاز راديو آخر أن يحققها لك ٠٠ لا تتردد فى اقتناء هذا الجهاز المدهش ٠٠ شاهد واسمع اليوم جهاز الراديو النقالى الجديد سوبر دى لوكس ترانس أوشانيك

ديال ـ أو ماب بمكنك من معرفة الوقت الصحيح لجميع المحطات التى تستمع اليها فى دقائق

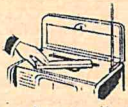

ايريال تتحرك من تلقاء نفسها فى اتجاه أقوى نقطة لالتقاط الاذاعة بدون تحريك الجهاز

وصلة سماعة أمامية ـ تمكنك من الاستماع للراديو بمفردك بدون أن يزعج الآخرون ـ أو بغير أن يزعجك الآخرون

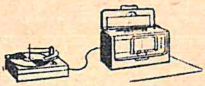

فونو ـ جاك ـ يمكنك من تركيب أى فونوجراف على جهاز الراديو حتى نستمتع بجمال الصوت من مكبر اوشانيك .

ZENITH®

ملك اجهزة الراديو والتليفزيون

تدعمه خبرة ٣٦ عاما فى صناعة الراديو
صناع السماعات الدقيقة ايضا
اتحاد راديو زينيت ـ شيكاغو ٣٩ الينوا

لا زيادة فى الثمن ولكنه أحسن من ٤ وجوه وهو مصنوع فى الولايات المتحدة الامريكية

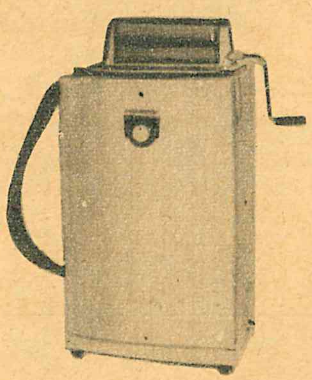

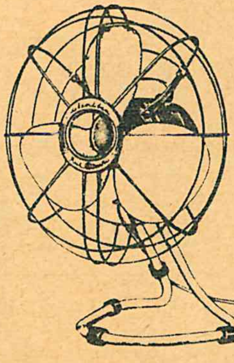

Fuji

Denki Seizo K.K.

شركة فوجى للصناعات الكهربائية ليمتد

منتجات اساسية :

أدوات كهربائية وميكانيكية لمحطات القوة والمحطات الثانوية
أدوات كهربائية لصناعة الكيمائيات والمنسوجات
أدوات كهربائية للتعدين ، والبحرية ، والسكة الحديد
أمتار .W.H أدوات قياس وأجهزة تنظيم
أدوات منزلية كهربائية

Head Office : No. 6, 2 - chome.
Marunouchi, Chiyoda - Ku, TOKYO.
cable Address : DENKIFUJI TOKYO

القاء حجر فى بركة ماء
اذا ألقى حجر فى بركة ماء ، سبب سلسلة من الموجات تتسع حلقاتها حتى تعم سطح الماء كله .
كذلك الشأن عند ادخال صناعة جديدة الى منطقة ما ، فانها تخلف فوائد تنتشر فتتجاوز بكثير الهدف المباشر للمشروع .
وفى خلال السنوات الثمانى عشرة التى قامت فيها شركة الزيت العربية الامريكية بانتاج الزيت الخام على أساس تجارى، نشأ فى المملكة العربية السعودية عدد كبير من دور الصناعة والاعمال الجديدة، فساعد كل منها على تنمية اقتصاديات البلاد بأسرها وذلك بتلبية الطلب على ما تؤديه هذه الدور من خدمات، وبزيادة عدد المشتغلين ، وبخلق حاجة الى خدمات أخرى ... وكل هذه فوائد تشبه الموجات الناشئة من القاء حجر فى بركة .
وان استثمار شركة أرامكو فى المستقبل لموارد الزيت سيكون على الارجح مماثلا لاستمرار التوسع الاقتصادى السريع الخطى الذى يجرى الآن فى المملكة العربية السعودية .
ارامكو : شركة الزيت العربية الامريكية . الظهران - المملكة العربية السعودية

لتتغلب على الخوف
بداية الحكمة

كيف تجعل حكمك سديداً ؟

بقلم برتراند راسل
الحائز على جائزة نوبل فى الادب

لكى تتجنب الآراء الحمقاء التى يتعرض لها بنو البشر عادة لست فى حاجة الى ذكاء خارق .. فقليل من القواعد البسيطة تقيك ، لاأقول من جميع الاخطاء ، بل من تلك التى تدل على الغباء .

فاذا احتاج الامر الى الملاحظة الشخصية فاتقم بنفسك بهذه الملاحظة .

لقد أخطأ أرسطو عندما قال: ان أسنان المرأة أقل عددا من أسنان الرجل ، وماكان ليكلفه هذا الخطأ شيئا لو انه طلب من زوجته فتح فمها وعد أسنانها بنفسه ، ولكنه لم يفعل ظنا منه أنه على صواب فيما يعتقد .. ومن الخطأ الفاحش الذى يقع فيه الكثيرون أن تظن انك تعرف وأنت فى الحقيقة لاتعرف .

والكثير من الامور لايتأتى الحكم عليه بالخبرة .. فمعظم المجادلات العقيمة انما تقوم على أمور لايقوم عليها الدليل القاطع ، ففى مثل هذه الحالة عليك ألا تتحيز لنفسك ، واذا أغضبك رأى يعارض رأيك ، فأنت مخطىء فى هذا السلوك .. فلو ان شخصا أصر على اثنين زائد اثنين مجموعهما خمسة ، أو على أن جزيرة أيسلنده تقع عند خط الاستواء لوجب عليك أن تشعر بالاسف لتفكيره ، لا أن تغضب منه ، اللهم الا اذا كانت معلوماتك فى الحساب والجغرافيا ضعيفة جدا ، فتتأثر بمثل هذا الرأى المخالف لما تعتقد .

وعندما يغضبك رأى يخالف رأيك فكن حذرا ، اذ ربما أثبت الاختبار أن ماتعتقد انه الحق لايقوم عليه دليل أو برهان .

واليك طريقة ناجحة تنقذ بها نفسك من العناد والاصرار ، وهى أن توجد نفسك فى مجالات تتباين أفكارها مع أفكارك ، فابحث عن أناس لايتفقون معك فى الرأى أو اقرأ فى

جريدة تتشيع لحزب لاتتشيع أنت له ، واذا راعك من هؤلاء المخالفين وهذه الجريدة المعارضة انهم على ضلال وفساد فى الرأى، فلتذكر جيدا انهم ينظرون اليك بنفس نظرتك اليهم ، فهذا الانعكاس يولد فى نفسك نوعا من الحذر .

وهناك طريقة أخرى مفيدة وهى أن تتصور انك تجادل شخصا يتحيز لرأى غير رأيك، فالمهاتما غاندى أسف غاية الاسف عند ما ظهرت السكك الحديدية والبواخر والآلات الحديثة ، وكان يود لو فشلت الثورة الصناعية. وربما لم يصادفك شخص يوافق على هذه الآراء لان غالبية الشعوب الغربية قد استفادت من التقدم الآلى الحديث ، ولكن لكى تتأكد من انك على صواب فى تمشيك مع الآراء السائدة يجب عليك أن تمحص الحجج التى يفند بها غاندى آراء مخالفيه . وكثيرا ماغيرت رأيى نتيجة لمثل هذه المناظرة الخيالية، وأصبحت أقل عنادا وتمسكا به .

واحذر الآراء التى تتملقك وترفع من قدرك ، فتسعة أعشار كل من الرجال والنساء يعتقدون بل ويتمسكون بأن كل جنس منهم أفضل من الجنس الآخر ، وكل يقيم الدليل على صدق ادعائه .. ولو كنت رجلا فلا بد أن تبرهن على أن معظم الشعراء والمشتغلين بالعلم انما هم من الذكور، واذا كنت انثى فستدلل على أن المجرمين هم من الرجال لا من النساء فهذه ناحية تجرى فى دمنا ولا يمكن التغلب عليها، ولكن تقدير المرء لنفسه يخفى ذلك عن الكثيرين .

وجميع الناس - من أى بقاع الارض كانوا - يعتقدون أن أمتهم خير الامم جميعا .. ولما كان لكل شعب خصائصه ، ومنها الحسن ومنها السيىء ، فالرجل المنطقى العاقل يعجز عن أن يجيب اجابة صحيحة اذا ما سئل عن أي الشعوب أفضل.

والى جانب التقدير الذاتى توجد بعض انفعالات ، تعد مصادر شائعة للخطأ ، وربما كان الخوف أهم هذه الانفعالات جميعا. وللخوف أشكال عدة، فهناك الخوف من الموت ، والخوف من المجهول ، والخوف الغامض الذى يصيب هؤلاء الذين يحاولون أن يخفوا عن أنفسهم مخاوفهم الذاتية الخاصة بهم .

والخوف هو المصدر الرئيسى للخرافات ، ففى الحروب التى قامت بين الرومانيين والقرطاجنيين والتى انتصر فيها الرومان، عزا القرطاجنيون

سبب هزيمتهم الى تراخيهم فى عبادة الآله مولوش فقد كان هذا الآله ـ فى اعتقادهم ـ يحب أن تضحى الاطفال من أجله .. وأكثر مايجب أن تكون الضحايا من أبناء الارستقراطيين، ولكن عائلات الاشراف بدأت تغش الآله وتقدم اليه أطفالا من أبناء العامة بدلا من أطفالهم ، مما أغضب الآله فنزلت عليهم لعنته واحترق أبناء الاشراف .. وعلى الرغم من هذه الديموقراطية التى ساوت بين أبناء العامة وأبناء الاشراف ، فان الرومان انتصروا على القرطاجنيين .

ولايوجد فرد أو جماعة أو أمة تتصرف تصرفا انسانيا صحيحا أو تفكر بحكمة وعقل تحت تأثير الخوف الشديد .. واذا لم تعالج مخاوفك بنفسك بأن تتزود بقوة جبارة تقاوم تأثير الخوف فلن تستطيع أن تفكر تفكيرا سليما فى أى شأن من شؤونك المهمة .

والتغلب على الخوف بداية الحكمة سواء أردت الوصول الى الحقيقة أم ابتغيت السعى وراء طريقة ناجحة فى حياتك .

طريقة ناجحة ..

كنت فى طريقى الى محطة السكة الحديد عندما اعطتنى زوجتى خطابا وطلبت الى ان القيه فى صندوق الخطابات فى المحطة .وأوصتنى الا انسى القاءه . ورغم ذلك فقد نسيت الخطاب ، وبينما كنت فى طريقى للخروج من المحطة ، احسست بيد تربت على كتفى وسمعت شخصا يقول :

ـ لا تنس الخطاب :

وبينما كنت فى طريقى الى أقرب صندوق للخطابات ، اذ ناداني شخص آخر وقال لى : لا تنس الخطاب :

ودهشت لذلك وساءلت نفسى ... كيف تسنى لهما معرفة أمر الخطاب .

ولكن بعد أن القيت الخطاب فى الصندوق ، فوجئت بشخص ثالث يقول لى :

ـ لا تنس الخطاب :

فقلت له : لقد ألقيته فعلا . . ولكن من الذى انبأك عن هذا الخطاب ؟

فابتسم الرجل الغريب وقال :

ـ ما دمت قد القيته فى الصندوق ،فيجب أن تزيل هذه اللافتة الآن ...

ومد يده فنزع ورقة كانت ملتصقة على ظهرى بدبوس ... وقد كتب عليها بحروف كبيرة : « ذكروه ان يلقى الخطاب الذى معه ! »

« جير هارد هلدت ـ كولونيا »

قوى مخك لا حد لها

«اكتشافات جديدة مثيرة تساعدك على»
«التوصل الى المزيد من الكفاية العقلية»

المخ الآدمى من أعجب الاشياء فى العالم تنظر اليه غالبيتنا كتركيب دقيق . وهذه حقيقة ، ولكنه أيضا قوى متين ، اداة تفوق كثيرا فى فائدتها عموم الظن بها •

وفيما يلى سبع حقائق مهمة - كشفت عنها بعض الابحاث الحديثة - تستطيع أن تساعدك على أن تزيد من الانتفاع بقوى مخك :

١ - ليس هناك ما يسمى «التعب العقلى» :

يتحدث الناس عادة عن « التعب العقلى » أو « كلل المخ » لظنهم ان المجهود العقلى الطويل المركز يسبب تعبا فى المخ نفسه ، ولكن اعتقاد العلماء هو ان هذه الحالة لا يمكن أن توجد ، فان مخك لا يتشابه وعضلاتك وعملياته ليست عضلية فى طبيعتها ، ولكنها « كهركيميائية » يمكن مقارنتها الى حد ما بالتيار المباشر فى البطارية ذات الخلية المبللة •

وعندما يبدو مخك متعبا بعد ساعات من مجهود عقلى ، فانه يكاد يكون مؤكدا أن سبب التعب يكمن فى أعضاء أخرى من الجسم : عينيك أو عضلات رقبتك وظهرك • أما المخ نفسه فله القدرة على العمل اللانهائى على وجه التقريب •

وما يبدو أنه اجهاد عقلى هو فى الحقيقة مجرد ملل ، فمثلا عند قراءة كتاب صعب يتنازعك عاملان ، عامل الرغبة فى الاستمرار فى القراءة وعامل التفكير فى التوقف عنها • وطبقا لما يقوله احد علماء النفس المعروفين « غالبا لا يكون التعب هو الذى تشعر به بل عدم الانتباه وعدم القدرة على تجاهل الافكار التى تسبب شرود الذهن » •

٢ – تكاد مقدرة المخ أن تكون غير قابلة للنفاد :

ذلك الركن من مخك الذى يعمل فى التفكير والذاكرة وفى كل مايتعلق بنشاطك الواعى تتكون أهم محتوياته من عشرة الى اثنى عشر بليونا من الخلايا الصغيرة ولكل من هذه الخلايا مجموعة من الخيوط الدقيقة تتمكن بوساطتها الرسالة الكهركيميائية من الانتقال من خلية الى أخرى . ويرتبط التفكير والذاكرة بانتقال هذه التيارات الكهربائية . وأعقل من عاش من الآدميين هو أبعد ما يكون عن استغلال الامكانية الكاملة لمستودعه العقلى العجيب (ومن الجائز ان عامة الناس يستغلون ما بين ١٠ و١٥ ٪ من قدرة أمخاخهم) .

أما كيف يخزن المخ ذكرياته فمازال غير معروف تماما . ويعتقد بعض العلماء أن كل ذكرى من الذكريات تحتويها أنشوطة من الخلايا تربطها خيوط دقيقة بتيار كهربائى ، يدور ويدور حول الانشوطة التى قد تبلغ فى طولها مئات أو آلافا من الخلايا . وتشير نظريات أخرى الى أن التذكر يطبع بطريقة ما على الخلية أو يوجد على سلسلة من الخلايا كالعقد فى الخيط .

ومهما يكن الامر ، فان عدد الاشياء التى يمكن تذكرها يزيد كثيرا على العدد الكلى لخلايا المخ . ويقدر أحد الاخصائيين أنه بعد نشاط سبعين عاما قد يحتوى المخ على ١٥ تريليون وحدة مستقلة من المعلومات . ومن هذا ترى ان ذاكرتك كنز لايستطيع الوعى الآدمى ادراك مدى حجمه وامكانياته . ومما يؤسف له ان الكثيرين منا يستوعبون قدرا من الخبرة والمعرفة يقل كثيرا عن مقدرتهم الحقة .

٣ – مستوى ذكائك أقل أهمية مما قد تعتقد :

ما هو الاساس الجسمانى لمستوى الذكاء العالى ؟ لا يحتاج الامر فى ذلك – عكس الاعتقاد الشائع – الى جمجمة كبيرة بشكل غير عادى ولكنه قد يكون مرتبطا بزيادة ظاهرة فى عدد التلافيف السطحيه للحاء المخى ، وهو قمة المخ الكبرى . وعند أصحاب مستوى الذكاء العالى دورة دموية جيدة بالمخ تحمل اليه الاكسجين والجليوكوز ومواد كيميائية أخرى مهمة . ومن الجائز أن تكون عند الفرد الذى يتمتع بموهبة خاصة كالعبقرية الحسابية أو الموسيقية حزمة أعصاب سميكة بشكل غير عادى فى بقعة خاصة من مخه .

ولكن الهيئة الطبيعية لمخك أقل

بكثير مما تفعله أنت به . وعدد خلايا المخ فى الفرد المتوسط الذكاء عال لدرجة انه اذا استغل استغلالا كاملا فاق كثيرا فى مجال الذاكرة المستوى القياسى لأعظم من وجـد على ظهر الارض من العباقرة .والفرد المتوسط الذكاء اذا عمل جادا على تخزين أنواع المعرفة وألوان المهارة سنة بعد أخرى يفوق من هو حاد الذكاء دون ان يعنى بالدرس والتخزين . وتدل دراسات الدكتـــورة كاتارين كوكس مايلز الاخصائية الشهيرة فى علم النفس أن فريقا من أعظم رجال التاريخ لم تزد قواهم العقلية على المتوسط .

ومن هؤلاء – على سبيل المثال – سياسيون أمثال كرومويل ولنكولن، وأبطال عسكريون كنابليون ونلسون ، وكتاب كجولدسميث وامرســون . ومن المؤكد أن كل هؤلاء الرجال كانوا فوق المتوســط فى الذكاء ولكن مستواهم يقل كثيرا عن ابرز النوابغ فى مجموعة الافراد الذين اجريت عليهم الدراسات . لقد امتلكوا قدرا كبيرا من قوة الخلق والمثابرة على شق طريقهم قدما الى أن حصلوا على مبتغاهم .

٤ – لا ينبغى أن يمنعك تقـــدم السن عن الدرس :

من أكثر الآراء الخاطئـة عن المخ شيوعا انه بتقدمك فى السن يحدث له ما يجعـل استمرارك فى السعى وراء الدرس صعبا . وكمية الصدق فى هذا الرأى تبلغ من الضآلة حدا يجعلها بالنسبة لغالبيتنا دون أهمية علمية .

انك تولد بكل نصيبك العـددى من خلايا المخ وبين الحين والآخر تموت قلة منها ولا تعوض . واذا استثنينا حالات أمراض المخ الخطيرة فان الخلايا التى تموت يمكن اغفالها .

وحقا ان جميع المسنين يعـانون تلفا فى قواهم الجسمانية ، ويقـاسى بعضهم هبوطا فى قواه العقليـــة . وأفضل الآراء الطبية فى هذا الشأن أنه فى كلتا الحالتين تقع سلسلة من « الحوادث » الطفيفة لاجزاء مختلفة من جهازنا الفسيولوجى المعقد العجيب . وكل حادثة من هـــذه الحوادث قد لا تكون خطيرة فى حـد ذاتها ، ولكن مجموعها قد يؤدى الى احـداث أثر خطير .

وعجز المخ فى المسنين يرتبط بنقص الدورة الدموية وما تنقـله من مواد ثمينة كالأكســجين والجليوكوز . وربما كان هـــذا هو السبب فى أن العجائز يتذكرون حوادث شبـابهم بصورة أوضح من حوادث المـــاضى

القريب فقد تم غرس ذكريات الصبا عند ما كانت الدورة الدموية فى حالة أفضل .

ومع ذلك لا يحدث التلف العقلى الشديد الا فى بعض المسنين . وكلنا يعرف رجالا ونساء يتمتعون بنشاط العقل ويقظته فى العقد التاسع وحتى فى العقد العاشر من حياتهم وتبرهن حالتهم على انه ليس من المحتم ان يصاحب تقدم السن اضمحلال القوى العقلية . ولكنه ينتج عن العوامل المرضية .

ولا يجد العلم مبررا يمنع الفرد العادى من متابعة الدرس خلال العقد السابع وبعده بنسبة ٨٥ ـ ٩٠ ٪ من الكفاية السابقة على الاقل . انها لظاهرة جميلة أن يبدأ المتقاعدون دراسة حرف أو علوم جديدة ـ ومن المؤسف ان ملايين المسنين يتباعدون عن متعة المخاطرات العقلية لمجرد الفكرة الخاطئة أنهم « أعجز من أن يتعلموا » .

٥ ـ تنمو قواك العقلية بالممارسة

يجنح المخ الى الضمور اذا أهمل كما يفعل الجهاز العضلى ويتحسن أمره بالمران ، تبرهن على ذلك الحقيقة الواقعة ، وهى ان العصب البصرى اذا دمر فى بكرة الحياة كفت خلايا المخ فى الباحة البصرية التى يتبعها عن النمو .

وعندما ينضج المخ يتكون غلاف على الالياف العصبية من مادة دهنية تسمى «ميلين» ولا تؤدى هذه الالياف عملها الا بعد ان يتم تكوين هذا الغلاف . والطفل الحديث الولادة ينقصه معظم « الميلين » ولعل هذا من الاسباب التى تؤدى الى عدم قدرتنا على تذكر كثير مما حدث قبل بلوغنا سن الثانية أو الثالثة . ويعتقد كثير من الفسيولوجيين أن المران الشديد لاى جزء من اجزاء المخ يساعد على نمو كمية اضافية من « الميلين » وهو تلك المادة المبالغة الاهمية .

كل ما تفعله بمخك فيه مران له ، غير أنه من الواضح ان هناك مرانا أكثر اذا طلب اليك اداء عمل شاق وكلما زاد ما تقوم به من استدلال سهل عليك القيام باستدلال جديد . والمقدرة على الحفظ تتحسن أيضا بالمران . ويعتقد بعض الاخصائيين أن الوقت الذى نحتاج اليه لحفظ شىء يمكن اختصاره الى ثلثيه بالمران .

كل ركن من أركان شخصيتك مخزن فى مخك . ومنها قوة ارادتك التى يمكن أن تنمو بدورها بالمران ،

فكل مرة تجهد ارادتك لتدفع نفسك الى اتمام واجب متعب لا تستسيغه ، تجعل الامر أسهل قليلا عندما تعود الى تأديته مرة ثانيه

٦ ــ مستودع العقل الباطن :

العقل الباطن هو أعجب جزء من عقلك تحت الذاكرة الواعية ويكبرها آلاف المرات • ونحن لا نعرف الى يومنا هذا الشيء الكثير عن العقل الباطن ، ولكن معلوماتنا عنه تتضاعف بسرعه وقد يأتى اليوم الذى نتمكن فيه من استغلال قواه العظيمه •

ويحتوى عقلك الباطن على ملايين عديدة من سابق تجاربك ، تلك التجارب التى فقدتها تماما من عقلك الواعى • ونستطيع اليوم بفضل بعض الابتكارات أن نستعيد فاقد الذكريات و « التداعى الحر » طريقة من الطرق التى يستخدمها اطباء الامراض العقلية فى هذه السبيل ، فاذا سمح مريض لعقله الواعى أن يتوه طوعا ، تمكن بذلك من استعادة أشياء منسيه ، اذا تتبعها الطبيب بمهارة كشف الستار عن شبكات بأجمعها من خواطر ضائعة وفواجع ذهبت فى طى النسيان • وهناك عقاقير خاصة تساعد فى هذه العملية • والنوم المغناطيسى له فائدة كبرى فى تقصى عقل المريض الباطن •

ويعتقد كثير من علماء النفس أنه فى مكنتنا زيادة استغلال عقولنا الباطنه • وقد استطاع عدد لايحصى من الناس الافادة من « التحدث » الى عقولهم الباطنة • واستطاع البعض ان يطلبوا الى أنفسهم الاستيقاظ فى ميعاد محدد صباحا • وتستطيع فى بعض الاحيان تحسين مزاجك فى يومك التالى اذا ما قلت لنفسك عندما تأوى الى فراشك ــ واعتقدت فيما تقوله ــ انك ستكون أكثر مرحا فى الصباح •

٧ ــ المخ القديم والجديد :

يمكن وصف مخك ــ مع التبسيط الزائد ــ بأنه يحتوى على ثلاثة أجزاء: العلوى والاوسط والسفلى • وفى الجزء السفلى تؤدى وظائف المخ الآلية (غير المصحوبة بروية) مثل المحافظة على عمل القلب والرئتين ، ويشاركه الجزء الاوسط فى هذه العمليات ، ولكنه يؤدى أيضا وظيفة المعبر لمرور الوسائل الى المخ العلوى او اللحاء المخى • وقمة المخ هذه هى المميزة الوحيدة التى تضع حدا قويا فاصلا بين الانسان وسائر الحيوان •

وفى الاحياء البدائيه على ظهر الارض انعدم المخ العلوى أو وجد له أثر

ضئيل . واذا تتبعنا تطور الاحياء نرى ازدياد نسبة المخ العلوى . وهذا هو السبب فى تسميته « المخ الجديد » . وحتى فى الشمبانزى والغوريلا وهى من أرقى « الرئيسات » لا يتعدى المخ العلوى ثلث حجمه فى الانسان .

ومع نشأة المخ الجديد عندنا ، احتفظنا بطبيعة الحال بجميع خصائص المخ القديم . واذا هيجت كهربائيا أماكن خاصة فى جمجمتك فانك تعض وتخدش كالحيوان . ولدرجة مايمثل المخ القديم الانوية القاسية بينما المخ الجديد هو مركز المعانى المجردة السامية كالشرف وروح التضامن والجمال . ونمو المخ الجديد هو مظهر انتصاره على المخ القديم .

ويتمكن الانفعال العميق فى المخ القديم من ان يقطع دوائر المخ الجديد التى تمثل التدبر وبعد النظر . فالرجل الذى يقترف جريمة اثناء ســورة غضب يعرف بمخه الجديد أنه عرضة لان يقبض عليه ويعاقب ، ولكنه لا يفكر فى هذا الا بعد أن يهدأ انفعاله .

وينبغى ألا نحاول العيش بالعقل وحده ، وننبذ مطالب عواطفنا الهامة المشروعة . فاذا كبت نبض عاطفة مشروعة فى العقل الباطن كانت له ثورة هناك . فيجب اذن أن نحاول المحافظة على المخ القديم والمخ الجديد فى جو من التناسق ، ذاكرين على الدوام أنه اذا سيطر أحدهما سيطرة تامة فلن يتمكن الانسان من أن يشق طريقه فى الحياة كما يجب

(بقلم بروس بليفى)

أسعد حظا ..

قال لصديقه فى الصباح :

ـ لقد رأت زوجتى حلما مضحكا ليلة أمس ... فقد حلمت انها تزوجت من أحد أصحاب الملايين ...

فتنهد الصديق قائلا :

ـ انت رجل محظوظ ياصديقى ... فان زوجتى تحلم بذلك اثناء النهار !

« بنيت سيرف »

نساء أوروبا يجعلن الرجل ملكا من غير تاج

نساء أوروبا الفاتنات أم نساء أمريكا ؟

قد تمر أجمل نساء أوروبا فى مسابقة أمريكية للجمال دون أن تلفت نظر أحد ، أما فى حجرة عادية فان للاوروبيات طريقتهن فى احراز قصب السبق على الامريكيات . ويرجع السبب فى ذلك الى أن فى الاوربيات شيئا خاصا بهن هو « الفتنة » . وانى أرى أن سر فتنة الاوربية يكمن فى موقفها من نفسها ومن الرجال . فهى لاتقنع بمجرد أن تبدو انثى فى مظهرها بل انها تعطى أنوثتها حقها فعلا ،وتؤدى دورها خير أداء ، وبذلك ترغم الرجل على أن يحترم أنوثتها ويعاملها كأنثى .

ان الفتاة الامريكية التى ترتدى الثوب الطويل وتحيط جيدها بالفراء الثمين وتظهر شعرها فى تسريحة أنيقة سوف تقضى على كل سحر أنوثتها وفتنتها التى خلقتها ، اذا هى قامت بنفسها بفتح باب سيارتها أو باشعال سيجارتها أو بطلب طعامها فى المطعم بنفسها . ان جسر المساواة الذى تقيمه بينها وبين الرجل يقضى على صورتها فى ذهنه كمخلوقة طريفة .

والمرأة الاوربية تأبى أن تفعل ذلك اطلاقا فهى تستعين بكل وسائل الانوثة لتجعل الرجل يعتقد انه المارد القوى وانها القزمة الضعيفة التى تفتقر الى معونته .

ومن اليسير أن تتحدث الى الفتاة الاوربية ، وعلى النقيض من ذلك الامريكية ، وذلك لان المرأة الاوربية يعنيها أن تكون مبهجة للآخرين ، بينماتبحث الامريكية عما يبهجها هى .

لكن ماهى بعض الفروق البدنية البارزة بين نساء أوربا وأمريكا الساحرات ؟ أن نساء أوربا يفخرن بشعرهن ويعتبرنه أكليل مجد على هاماتهن ، ولذلك يتركنه مسترسلا وعلى حاله وفى لونه الطبيعى غالبا وقلما تترك الاوربية شعرها على تسريحة واحدة دائمة .

وتحاول الاوربيات جهدهن أن يظهرن طبيعيات ويستعملن قليلا جدا من الادهان والاصباغ والمساحيق .

والموضع الوحيد الذى يهتمن به اهتماما بالغا هو العينان . فالاوربية نادرا ماتنزع حاجبيها ، ولكنها بدل ذلك تتعهدهما بالتهذيب والتشذيب. ولما كانت تستعمل عينيها كعلامة تعجب لكل ماتعمل أو تقول تقريبا، فانها تقضى وقتا طويلا فى اختيار الاصباغ والشكل المناسب لعينيها .

وبينما تحاول الامريكية جاهدة الحصول على بزة من الكمال فوق جسدها ، نجد الاوربية تهتم بابراز شخصيتها .

أما التزين والكسوة فان نساء أوربا يتخذن منهما وسيلة لاخفاء عيوبهن ، ولذلك فليس هناك نموذج معين للجمال بينهن، بل انهن ليذهبن أى مذهب متطرف ليتجنبن الظهور متشابهات .

ان نساء أمريكا يرتدين ملابسهن ليجعلن النساء الاخريات يحسدنهن، أما نساء أوربا فيرتدين الثياب لاجل الرجال .

ان الخلاف الاساسى حقا بين نساء أمريكا وأوربا الساحرات هو فى علاقتهن بالرجال . ان الرجل فى أوربا ملك بغير تاج ونساء أوربا يجعلنه يعرف ذلك . انهن يعشن لاجل الحب كما انهن أيضا يحببن لكى يعشن .

« ملخصة عن مجلة نيويورك هيرالدتريبيون — بقلم جوهيامز »

مأزق حرج !

دعيت الممثلة المعروفة ليونورا كوربيت الى احدى المآدب فى دار صديقة لها ... وارادت ربة الدار التى تجلس فى الطرف البعيد من مائدة العشاء الطويلة ان تقول كلمة لضيفتها ليونورا ، فكتبت شيئا فى ورقة وطلبت الى الساقى ان يحملها الى الممثلة ...

ولما كانت ليونورا لا تستطيع القراءة بغير الاستعانة بنظارتها العلمية ، فقد رجت الرجل الجالس الى يسارها أن يقرأ لها ما فى الورقة ، فأمسكها الرجل ... وقرأ فيها :

« عزيزتى ليونورا ... هل لى أن أرجو منك معروفا .. لا تهملى الشخص الجالس الى يسارك ، اننى أعرف انه ثقيل الظل، ولكن تحملى من أجلى وتحدثى اليه قليلا!»

انتخابات الرياسة فى أمريكا على وشك الوقوع .. وقد يعنيك ان تعرف فى هذه المناسبة شيئا عن الرئيس ايزنهاور

ما لا يحبه ايزنهاور

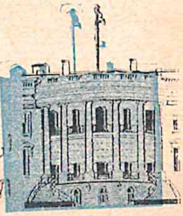

نتائج تدل الاقتراع على ان أغلبية ساحقة من الامريكيين يحبون ايزنهاور . وليس من شك فى ان ايزنهاور يبادلهم نفس الشعور . وقد عرف الناس منذ أمد طويل ماذا يحب الرئيس ايزنهاور . ولكن الرئيس ايزنهاور ، بحسبانه رجلا قويا ، له كذلك ما يكره . وفى هذا المقال بعض ما لا يحبه كما يبدو فى نظر المقربين اليه . وبعض ما ينفر منه الرئيس يبدو من القوة الى درجة تعصف دائما بصمام الاماز الذى يحكم اغلاقه على مراجل غضبه .

*** لا يحب ايزنهاور سوء المعاملة**

يرى ايزنهاور أن الذى يتولى منصب رئيس الولايات المتحدة ، يجب ألا يكون عرضة للنزول بنفسه الى الحد الذى يصبح معه أشبه بالمغنى الشعبى بين أخلاط من شباب العشرين . وقد يستسلم بعض السياسيين لألوان من هذا الضعف فى الاجتماعات العامة ولكن ايزنهاور لا يحب ذلك . ولعله لم يغفر حتى اليوم للسناتور وليام جينر حادثا ارتكبه بجامعة بتلر خلال الحملة الانتخابية عام ١٩٥٢ ، فقد شن جينر حملة شعواء ضد الجنرال جورج مارشال الصديق المخلص للرئيس ايزنهاور . وكان جينر حينئذ يلقى ضغطا شديدا ليعيد ترشيح نفسه . ومع أن اتهامه لمارشال قد ساء الرئيس ايزنهاور ، الا أنه اخترق منصة الخطابة بجرأة متجها نحو ايزنهاور ، واختطف ذراعه رافعا اياها الى أعلى ، بينما انطلقت أضواء المصورين . وكان ايزنهاور قد وعد بتأييد جميع مرشحى الجمهوريين ، وظل على كلمته بالنسبة لجينر الى آخر حد ممكن . ولكن الاجتماع لم يكد ينتهى حتى انفجر ايزنهاور فى وجه جينر على حدة ، مؤنبا اياه على ما اعتقد أنه

قلة ذوق فى معاملته تلك المعاملة الفظة ليكسب أصوات الناخبين بولاية انديانا •

*** لا يحب ايزنهاور أن يستمع الى نصح الهواة :**

يفضل الرئيس ايزنهاور دائما أن يستمع الى نصيحة الخبراء • ولكنه ربما يضيق بالشخص الذى يتكلم كما لو كان حجة فى موضوع ليس له به غير معرفة غامضة • وقد يبدأ ايزنهاور أول الامر باظهار استيائه لهذا الشخص ، فاذا مضى فى نصائحه طويلا ، بادره الرئيس بسؤالين فنيين يظهران مدى ضآلة معلومات هذا « الخبير » •

*** لا يحب ايزنهاور الهزيمة :**

الرئيس ايزنهاور مناضل متحمس فى كل شىء ، ابتداء من مباريات البريدج والجولف حتى المعارك الحربية والانتخابية • وهو يقابل هزائمه وخسائره بتسامح ظاهرى ، ولكن أصدقاءه لايخطئون فهمه • فهم يعرفون الى أى حد تظل هذه الهزائم مصدرا لألمه وضيقه • وهذا هو السبب الرئيسى الذى يجعل كثيرا من مساعديه ، يأخذون حديثه عن عدم المبالغة فى قيمة هذه الهزيمة أو تلك بشىء من التحفظ • وهم يعتقدون أنه غالبا ما يسرع بالمعركة الى نهايتها لو لمح بوادر الهزيمة •

*** لا يحب ايزنهاور الثرثرة :**

فى أحد الايام ، أثناء اجتماع بالبيت الابيض ، أخذ السناتور الراحل روبرت تافت يهاجم اقتراحا تقدم به ايزنهاور ، وينتقده انتقادا عنيفا • وقال تافت : ان هذا المشروع سيضر البلاد والحزب الجمهورى • وثار كثير من الحاضرين وتكهرب الجو حتى اضطر الرئيس الى اغلاق باب المناقشة • وأخذ أحد موظفى البيت الابيض بعد ذلك يروى كلمة تافت التى عارض فيها الرئيس ، وتنبأ بأن تافت وايزنهاور كانا على وشك الانفجار وتناهى الى الرئيس ايزنهاور هذا الحديث • فاستدعى هذا الشخص الى مكتبه ، ولامه لوما عنيفا على افشائه سر الاجتماع • وأخذ يدافع عن حق تافت فى الحديث عن أى موضوع للمناقشة مهما يكن ، وأنذره بأن افشاءه لأى حديث بعد ذلك سيؤدى الى طرده لامحالة •

*** لا يحب ايزنهاور المذكرات الطويلة :**

ولعل تلك الخصلة من أكثر خصال ايزنهاور ذيوعا • فهو يعتقد أنك اذا لم تستطع ايضاح ماتريد أن تقوله

فى صفحة واحدة ، فلن تستطيع فى غالب الامر أن توضحه على الاطلاق . وقد كان لهذا كله أثر غير منكور فى طول التقارير الرسمية بواشنطون .

لا يحب ايزنهاور المتطرفين :

لايضيق ايزنهاور بشىء كما يضيق بالذين يتطرفون فى تزمتهم أو يغالون فى تحررهم . فهو يفضل الرجل الذى يلتزم وسط الطريق . ومن هنا لم تكن معارضة السناتور جوزيف مكارثى للرئيس ايزنهاور كرئيس للولايات المتحدة الامريكية ، أو كزعيم للحزب الجمهورى هى التى أثارت غضب ايزنهاور وسخطه على مكارثى بقدر ما كان موقفه من الشيوعية هذا الموقف المتطرف . فقد احس ايزنهاور أن مسلك مكارثى قد جاوز حدود الذوق العام وأصبح من شأنه أن يؤدى الى وضع الحكومة وضعا سيئا حيال مشكلة السلام العالمى .

لا يحب ايزنهاور الاشخاص الذين يطعنونه فى شرفه :

يثور ايزنهاور بسرعة وتلتهب ثورته فى المعارك السياسية ، ولكن ثورته لاتدوم طويلا الا اذا اعتقد أن خصمه يريد أن يشكك فى بواعثه ونواياه . فقد غضب ايزنهاور من الرئيس السابق ترومان خلال المعركة الانتخابية عام ١٩٥٢ حين شعر أن ترومان يتحداه فى نزاهته . وأثار السناتور ماتيو نيلى حفيظة ايزنهاور حين لمح الى أن تردد ايزنهاور على الكنيسة انما تمليه دوافع سياسية . ان ايزنهاور يرفض دائما ان يضع بواعث الاخرين موضع التساؤل . وهو يريد أن يتبع الاخرون معه الطريقة نفسها . وبعض الناس يفسر اعراض الرئيس عن اقحام المسائل الشخصية فى المعارك السياسية بأنها عزوف عن اثارة جدل سياسى والامر ليس كذلك لأن ايزنهاور يرغب دائما فى أن تكون الافعال لا الشخصيات هى موضع النقاش والخلاف .

لايحب ايزنهاور طول الصحبة :

قد يبدو ذلك غريبا بالنسبة لرجل محبوب ظل بارزا فى الحياة العامة طوال ١٥ عاما . ولكن ايزنهاور كان كثيرا مايرغب فى أن يترك بمفرده لفترات قصيرة .. ليفكر أو ليقرأ ، أو ليعيد تنظيم خططه على الاقل وحين يقرر الانفراد بنفسه فانه لايحب أن يعكر عليه أحد صفو تفكيره .

لا يحب ايزنهاور أن يظهر

بمظهر الغبي :

لايميل ايزنهاور كثيرا الى اتخاذ أوضاع مضحكة في الصور التى تلتقط له . وان كان قد اشترك خلال معركة ١٩٥٢ الانتخابية فى ارتداء أنواع مضحكة من القبعات ، الا أنه لم يفعل ذلك عن ميل شخصى ، بل أقدم عليه بعد الحاح من المحيطين به .

* لا يحب ايزنهاور أن يكرهه أحد :

يقول أحد أصدقائه المقربين : جدير بايزنهاور أن يقتلنى ، لو عرف أننى قلت عنه ذلك .. ولكننى بعد سنوات من مراقبته ، اقتنعت بأنه يستاء استياء شديدا حين ينصرف الناس عن حبه . وهو لايفهم سببا لذلك، انه يحب كل انسان - باستثناء بعض الاشخاص - ولكنه يشعر بأسى عميق لو اعتقد أن شخصا ما لايحبه.

ان الرغبة فى أن يكون الانسان محبوبا من الجميع ، صفة شائعة بين كثير من أفراد الانسانية ، والرئيس ايزنهاور انسان الى أبعد الحدود !

(بقلم فلتشر كنيبل - ملخصة عن مجلة لوك)

الاجابة على أسئلة
اختبر معلوماتك الصحية

١ - الجدرى
٢ - السعال الديكى
٣ - من اكتشاف السير الكسندر فلمنج
٤ - كلها يمكن الوقاية منها عادة
٥ - السرطان
٦ - ٢٧ عاما
٧ - نقص فيتامين (د)
٨ - الاتصال بحاملى الجرثومة من البشر
٩ - (١) - (ب) (٢) - (د) (٣) - (أ) (٤) - (هـ)
١٠ - صحيح
١١ - خطأ .. فان فيتامين (د) مثلا يمكن الحصول عليه من اشعة الشمس
١٢ - خطأ
١٣ - خطأ
١٤ - صحيح
١٥ - خطأ
١٦ - خطأ (فالعمى اللونى ينتشر بين الذكور عشرة أضعاف انتشاره بين الاناث)
١٧ - خطأ

كلمات شابة

اذا كان من المحتم أن تجعل من نفسك درسا لاطفالك .. فليكن ذلك على سبيل التحذير لا المثال

جورج برنارد شو

المقياس الصادق لثروتنا .. هو ماذا نساوى اذا فقدنا أموالنا

ج . جويت

نستطيع أن نوفى ديننا للماضى اذا جعلنا المستقبل مدينا لنا

جون بوكان

الشخص المهذب .. لم يسمع أية قصة قبل ذلك !

أوستن أومالى

محك تربية الرجل والمرأة .. هو كيف يتصرفان أثناء العراك !

جورج برنارد شو

عندما يجلس الأطفال فى هدوء فلا يعنى هذا أنهم يفكرون فى احداث الأذى ... فقد يكونون قد أحدثوه فعلا

فرنكلين جونز

أكثر الفتيات خيبة أمل ، هن اللواتى تزوجن لأنهن تعبن من العمل .

كنيث كريشباوم

نتعلم الصلاة حقا ... عندما ندرك أنها امتياز أكثر منها واجب ضرورى .

كثيرون من الناس يعتقدون أنهم يستطيعون دفع أنفسهم الى الأمام .. بمجرد الربت على ظهورهم من الخلف !

يبنى الرجال الجسور ، ويمدون الخطوط الحديدية عبر الصحراء ، ثم يزعمون أن حياكة زرار مسألة فوق طاقتهم !

هايود برون

دام الحلم المفزع خمس ساعات تماما ولما تبدد الامل نثر الاغطية على زوجته المسجاة فى عرض البحر وتركها لتلقى مصير الباخرة التعسة اندريادوريا

مأساة فى قلب المأساة

هذه أول رحلة بحرية لعبور المحيط ، يقوم بها دكتور «ثيور بيترسون» وزوجته الساحرة « مارتا » وكانا ، وقبل ذلك بشهر ، قد استقلا الطائرة الى السويد لزيارة مسقط رأسيهما ، ثم طافا بالدانمارك

وقام الدكتور بيترسون الاخصائى العالمى المعروف فى العلاج بالتدليك ، بالقاء سلسلة من المحاضرات فى سويسرا .. وأمامهما الآن رحلة تستغرق تسعة أيام على ظهر أفخر البواخر الايطالية الكبرى .

وأحس بيترسون بشىء من خيبة الامل . كان قد حجز أمكنة لهما فى احدى الطائرات التى تسافر بعد اسبوع ، مما كان يتيح لهما وقتا كافيا

للقيام بجولة فى ايطاليا ، ولكن قلب «مارتا» كان يهفو للقيام برحلة بحرية لعبور المحيط ، ولذا قالت له :

ـ فلننس يا عزيزى جولتنا الايطالية .. لقدنالك الارهاق الشديد بعد هذه المحاضرات ، ونحن لم نعد صغارا الآن ..

وكان بيترسون حقا فى السابعة والخمسين ، بينما بلغت « مارتا » الخامسة والخمسين .. ومعذلك فقد اضطر بعد تردد الى الاعتراف بأن راحة تستمر تسعة أيام تبدو شيئا طيبا .

وهكذا استقل بيترسون وزوجته عابرة المحيطات « اندريا دوريا » ، التى تبلغ حمولتها ٢٩٠٠٠ طن ، فى طريقهما الى دارهما فى نيوجرسى .

كانت قمرتهما التىتحمل رقم ٥٦ تقع فى السطح العلوى ، وهى تحتوى على فراشين ، أحدهما يمتد تحت النافذتين المطلتين علىالبحر ، والآخر موضوع الىجوار الحائط الذى يوجد وراءه بئر المصعد .

وسأل بيترسون زوجته :

ـ أى الفراشين تريدين .. ؟

وترددت مارتى برهة ، ثم اتجهت نحو الفراش الذى يواجه الحائط الداخلى ، وقالت :

ـ هذا الفراش ..

***

وعند جبل طارق ، توقفت السفينة قليلا ، حيث اكتسب آل بيترسون جيرانا جددا فى القمرتين رقم ٥٢ ، ٥٤ ، وهم كاميل سيانفارا مراسل « النيويورك تايمز » فى اسبانيا ، وزوجته جين ، وابنتهما جوان وهى فى الثامنة ، وابنةزوجته ليندامورجان وكانت فى الرابعة عشرة .

كانت الرحلة تجمع كل ما يأمل فيه بيترسون وزوجته ، فقد ارتبطا بصداقات جديدة ، وأطلعهما ربان الباخرة « بييروكالامى » على جهاز الرادار ، واستطاعا أن يشاهدا بوضوح معالم جزر كاناريا التى كانوا يمرون بها حينئذ ..

وحوالى الساعة الثانية بعد ظهر يوم ٢٥ يوليو ، وهو آخر الايام السابقة على وصول الباخرة دوريا الى نيويورك ، شاهد بيترسون أول تباشير الضباب .. وعند الساعة الرابعة والنصف لم يعد يستطيع رؤية مياه البحر من خلال النوافذ الزجاجية الابصعوبة ، وفى خلال تناول العشاء ، سمعا الاصوات المكتومة الصادرة عن همهمة الضباب .

وعندما دلفا الى قمرتهما ، فى منتصف الحادية عشرة مساء ، وجدا

أن الخادم قد وضعت روب الاستحمام الخاص ببيترسون على فراش مارتي، بينما وضعت ثوب النوم الخاص بزوجته على الفراش القريب من النافذة .

وسأل بيترسون زوجته :

ـ مارتي .. أتريدين أن تغيري فراشك في الليلة الاخيرة .. ؟

فقالت : كلا سأبقى حيث أنا ..

وكما تفعل السفن الكبرى ، هدأت السفينة اندريا دوريا من سرعتها ، بعد حلول الظلام ، وكان الضباب قد تكاثف .. بينما كان في قاعة الرقص بعض الناس لا يزالون يرقصون ، والبعض يتنزه سيرا على الاسطح .. وفي القمرتين رقم ٥٢ ، ٥٤ أوت أسرة سيانفارا الى الفراش ..

وفي الساعة الحادية عشرة والدقيقة العاشرة مساء ، اقتحمت السفينة « ستوكهولم » جانب السفينة أندريا دوريا .

كان أول ما أحس به بيترسون ، هو رؤية مقدمة السفينة ستوكهولم وهي تخترق غرفته ، وصوت الالواح المحطمة ، والانقاض التي تتناثر حوله في قوة .. ثم أحس بنفسه يتحرك خلال الفضاء ، عاريا لايكسوه الا الانقاض المتساقطة .. ثم غاب عن الوعي .. !

وعندما استرد بيترسون رشده وجد انه لا يستطيع أن يتحرك ..

كان راقدا في ظلام شامل ، على سرير دفن وسط الانقاض . وصاح مناديا :

ـ مارتي .. مارتي .. هل أنت بخير .. ؟

ولكن السكون كان يسود ارجاء المكان .

لقد توقفت آلات السفينة ، ولم يسمع أية حركة أو صوت داخل القمرة او خارجها ، وكان كل ما سمعه صوت المياه وهي تتسرب تحته برفق .. ثم سمع انينا مكتوما ، فنادى مرة اخرى :

ـ مارتي .. مارتي .. هل أنت بخير .. ؟

وسمع زوجته تئن قائلة :

ـ سيقاني .. ان شيئا يمسكها .

فصاح بيترسون : لا تتحركي .. ابق كما أنت .. سوف تصل النجدة

وعاد السكون يسيطر على المكان .

وقالت مارتي :

ـ يبدو أن معي هنا شخصا ..

واستطاع بيترسون أن يحرر ذراعيه ، فبدأ يدفع الالواح الخشبية وقطع المصيص ، والمراتب الممزقة ، وقطع الاثاث المحطمة التي كانت تغطيه

وكان بيترسون انسانا ضخم البنيان ، يزيد طوله على ١٨٠ سنتيمترا فأخذ يحرك عضلات أكتافه وجذعه من ناحية الى أخرى ، حتى استطاع فى النهاية أن يحرر نفسه ..

وظل يوالى تحذير زوجته الا تتحرك ، وهى تجيبه فى هدوء .. ولكنه لم يدرك لماذا كان صوتها يبدو بعيدا جدا .

ووقف فى الظلام برأسه الدامى ، وعضلات ظهره وصدره وبطنه التى التوت بعنف ، يحاول أن يستجمع قواه ..

كان نظام القمرة يبدو مقلوبا ، فقد اختفت زوجته بفراشها ..

ونادى عليها مرة أخرى ..

فأجابته قائلة :

ـ اننى هنا .. هنا بعيدا .

وعثر على مفتاح النور ، فضغط عليه ، ولكن شيئا لم يحدث .

وبدأ يتحسس طريقه ناحية صوتها .. ولكنه لم يلق الا انقاضا ، وقطعا من الاثاث المقلوب .. وأخيرا اصطدم بحائط ..

وبدا الصوت كأنه قادم من الناحية الاخرى من الحائط ..

وراح يتحسس طريقه نحو الباب فوجد أن حوض الغسيل ودولاب الملابس ليسا فى المكان الذى كانا يجب أن يكونا فيه ..

وفجأة لمع شىء فى خاطره .. انه ليس فى غرفته .. !

وبلغ الباب أخيرا فدفعه بقوة حتى فتحه ، ثم تعثر فى الظلام حتى بلغ الردهة ، التى كان فيها بصيص من نور الطوارىء ..

ولم ير بيترسون احدا فى الردهة فوقف هناك برهة يلهث ، وقد أدمت قدميه شظايا الزجاج الذى يخطو فوقه .. ثم فتح باب غرفته رقم ٥٦

كانت هى الاخرى غارقة فى الظلام .. وبينما كان يتحسس طريقه ببطء لمست يده وجها باردا .. وسمع من خلف أكوام الانقاض ، صوت زوجته وامرأة أخرى ..

واستطاع أن يحدث فجوة كبيرة بين الانقاض ، فوجد تحتها شيئا كقاع البئر .. مغمور بالماء .. !

وعاد الى الغرفة رقم ٥٨ ، آملا أن يتمكن من شق طريقه الى المرأة التى حوصرت من هذه الناحية .. وراح يتقدم مسترشدا بصوت زوجته نحو الحائط الذى تحطم جزئيا ، فوجد الحاجز الذى يفصل بين الغرفتين ملتصقا عند السقف باحكام ، ولكنه

غير ثابت من اسفل . ووضع أصبعه تحت الحاجز وجذبه بكل قواه ، حتى رفعه حوالى نصف متر ، وهى مسافة تكفى لامرار ذراعه اليمنى ثم اليسرى تحت حافته .

وكان هنالك ضوء ينعكس من مكان ما ، فشاهد فجأة وجه زوجته الشاحب فى وضع مقلوب . وفوقه الى الخلف مباشرة ظل امرأة أخرى .

كانت الاثنتان قد حوصرتا فى منطقة مثلثة الزوايا ، وقد مال طرفها نحو البحر ، بينما كان سطح المركب يميل بجنون نحو الماء .

كان كل ما أدركه انهما قد تنزلقان فى أية لحظة نحو الفراغ الذى احدثته مقدمة السفينة التى اصطدمت بهم . وكانت كلتاهما مطوية بشدة بين الاطلال

وهتف مناديا : مارتى ..

فأجابته زوجته :

ــ ان مسز سيانفارا معى ..

فقال للسيدتين : لا تتحركا ، سأذهب لاحضار نجدة ..

وقالت مسز سيانفارا : كان زوجى فى الناحية الاخرى من الغرفة .

وأدرك بيترسون أن الجسم الذى لمسه كان جسد سيانفارا ..

وعلى هدى الضوء المنعكس ، وما بقى لديه من احساس ، راح بيترسون يتصرف فى الموقف .

كانت مسز بيترسون راقدة على ظهرها ، وقد تقوس جسدها فوق فجوة المصعد وحولها ، بينما تكدست أكوام من الانقاض فوق الجزء الاسفل من جسمها هى ومسز سيانفارا .. وكان واضحا أن المرأتين قد جرحتا جراحا بليغة ، ولكنهما ظلتا هادئتين ، فلم تصدر منهما أية حركات هستيرية

***

كانت الساعة قد بلغت الحادية عشرة والنصف .. وقد وقعت الحادثة منذ عشرين دقيقة فقط ، وكان البحارة فى أعلى ، يحاولون انزال زوارق النجاة على جوانب السفينة .

وبينما كان بيترسون يصعد الى أعلى ، التقى باثنين من بحارة الباخرة وهما جيوفانى روفيلى وبيترو نانى ، وقد امتلأت أذرعهما بأحزمة النجاة ، فقال لهما :

ــ أريد نجدة .. زوجتى وسيدة أخرى محصورتان ..

وهرع الاثنان معه الى اسفل ، وكان نانى يحمل مصباحا يدويا كهربائيا ..

ولاول مرة رأى بيترسون تلك الغابة من الانقاض التى كان يتجول فيها فى الظلام ..

وترك نانى بطاريته وذهب ليعاون ركابا آخرين .. بينما راح بيترسون يفحص المرأتين بعناية ..

وأدرك من نقص الاحساس فى الجزء الأسفل من جسم مسز بيترسون ، والطريقة التى انحنى بها جسمها .. أن ظهرها وساقيها قد تكون مكسورة وكان رأسها مدلى الى اسفل مسافة نصف متر من الارض ، بينما كان الجزء الاعلى من جسمها وذراعيها ، هو كل ما يبدو منها .. أما مسز شيانفارا ، فقد كان شعرها ملوثا بالدم ووجهها ممزقا ، وقد تكوم جسمها رأسا على عقب ، والتوت احدى قدميها ، وتكدست فوقها أجزاء ضخمة من الانقاض . وكانت الاثنتان تعانيان آلاما شديدة .

وانطلق بيترسون يبحث عن طبيب ، بينما بدأ « جينو » خادم غرف الدرجة الاولى يرفع الاجزاء الخفيفة من الالواح الخشبية ، ولكن رفع الاجزاء الثقيلة من الانقاض كان يتطلب آلة رافعة « ونش » .

وبعد منتصف الليل بقليل ، زحف هو الآخر تحت الحاجز الفاصل وقال للسيدتين :

— ساعود اليكما ..

وشق طريقه الى أعلى ، وانطلق الى صندوق البويات عند مقدمة السفينة ولكنه لم يجد آلات رافعة هناك ، فهرع عائدا الى المرأتين مرة أخرى ، آملا أن تكون الانقاض قد تزحزحت من طريقها بعض الشىء بسبب ازدياد ميل السفينة باستمرار .

وعثر بيترسون على اثنين من الاطباء على سطح النزهات ، فالتمس منهما المعونة الطبية وسألهما :

— هل لديكما شىء من المورفين ؟

فقالا له : كلا .. ولكن هناك الكثير منه فى غرفة الاستقبال فى أسفل ، ولكننا لانستطيع النزول لاننا مشغولان جدا ..

وقرر بيترسون أن يتصل بشخص ينجده هو الربان ..

كانت الباخرة تميل الآن بصورة مرعبة ، حتى أنه كان مضطرا الى أن يجر نفسه وهو يصعد الدرجات الى غرفة الربان .

وكان الربان مشغولا باصدار أوامره وقد بدا هادئا تماما ، ولكنه أكد لبيترسون أنه سيحصل على المعونة

وعاد بيترسون الى الغرفة رقم ٥٨ فى الساعة الثانية عشرة والنصف .

كانت الباخرة اندريا دوريا تميل الآن أكثر من ٣٠ درجة ، وكان جينو يجد صعوبة فى العمل والاحتفاظ

بتوازنه فى نفس الوقت ، ولكنه استطاع أن يلقى كثيراً من الانقاض فى البحر .

ونجح أخيراً فى تحرير ساق المسز سيانفار اليمنى ، ولكن الساق الاخرى كانت مشتبكة بأغطية الفراش .

وخرجا أخيراً من الفجوة ، وأخذا يستعدان للقيام بحركتهما التالية ، واستطاع بيترسون أن يحصل لنفسه على سروال ، ثم زحف هو وجينو عائدين الى الفجوة .

وبدا أن مسز بيترسون قد أوشكت على اليأس للمرة الاولى ، اذ قالت :

ــ كيف ستتمكنان من اخراجى من هنا .. ؟ لماذا لا تنقذان مسز سيانفارا وتنجوان بأنفسكما ؟

ونفد صبر بيترسون لعدم حصوله على « المورفين » فزحف عائداً الى الغرفة رقم ٥٨ للبحث عن الاطباء ، وعندئذ وصل احدهم ، فقال له بيترسون :

ــ أعد حقنة مضاعفة من المورفين وسوف أعطيها لها بنفسى ..

وسرعان ما زحف تحت الحاجز وحقن المرأتين المحاصرتين ..

كان من الواضح أن القوة البدنية وحدها ليست كافية لتحريرهما ، وقال له جينو : انهم فى حاجة الى آلات لقطع الاسلاك ومقصات وغيرها ، لتمزيق الاغطية ، ولا بد من الحصول على آلة رافعة لرفع الانقاض عن مسز بيترسون .

وكان هناك مكان واحد يعرف بيترسون أنه يستطيع أن يجد فيه أدوات لقطع الاسلاك وهذا المكان هو غرفة اللاسلكى التى تقع وراء غرفة الربان .

وانطلق الى الخارج مرة أخرى . ولم يلتق بأحد خلال تلك الرحلة على السلالم ، بل كانت الباخرة كلها تبدو وقد كساها غلاف من الصمت الرهيب .

وفى غرفة اللاسلكى ، كان الضابط المختص يعمل بأقصى سرعة ، فسأله بيترسون :

ــ أين أستطيع أن أعثر على ادوات لقطع الاسلاك .. ؟

فرفع الضابط رأسه قليلا وقال :

ــ اننى لا أستطيع مبارحة هذا المكان ، ولكن هناك درجا للادوات فى مكان ما فابحث عنه بنفسك .

وأخيراً عثر بيترسون على بعض أدوات القطع ، بينما شق جينو فى الوقت نفسه طريقه الى سطح المركب المظلم ، حيث وجد مدية طويلة حادة كما زودته احدى الممرضات بمنشار

للعظام وبضع مقصات .

وبدأ هو وبيترسون يتناوبان العمل .. أحدهما يمسك بيده «البطارية» ويناول زميله الادوات ، بينما يقوم الآخر بتقطيع المراتب وينتزع الاغطية .. وكانت المرأتان الآن فى حال من الاعياء البالغ .

وفى وسط هذا السكون الدقيق الذى أحاط بالفاجعة ، لم يكن لدى أى الرجلين وقت للتفكير فى احتمال هبوط الباخرة الى الاعماق فى أية لحظة ، وهم جميعا معها ..

واستطاع بيترسون أن يمزق آخر قطعة تلتف حول جسم مسز سيانفارا الآن ، فلم يبق غير بضعة ألواح ثقيلة فوق أصابع قدمها اليسرى ، وقال لها جينو :

ـ سوف يؤلمك هذا العمل ، ولكننا يجب أن نحركها حتى نخرجك من تحتها

ولم تحدث مسز سيانفارا أى صوت ، بل أغمضت عينيها ، والالواح تكاد تمزق قدمها ، حتى أمكن اطلاق سراحها أخيرا .

وأسندها جينو ، ثم وضع ذراعها اليسرى على كتفه ، وطلب اليها أن تتعلق به بينما تدلت ذراعها الاخرى فى استرخاء . ثم زحف فى بطء حتى دفعها تحت الحاجز ، ووضعها فوق غطاء كان بيترسون قد نشره فى الغرفة رقم ٥٨

وذهب بيترسون يلتمس نجدة لحملها الى السطح العلوى .. ثم عاد ومعه ثلاثة من الركاب وأحد البحارة .. وطلب اليهم بيترسون الاعتناء بكتف مسز سيانفارا اليمنى وساقها اليسرى أثناء نقلها .. ثم عاد الى زوجته .

ولأول مرة منذ وقوع الحادث أصبح الاثنان منفردين .

وقال بيترسون لزوجته أن مسز سيانفارا قد أطلق سراحها ، وأن تحريرها هى الاخرى مسألة وقت ، ولكنه كان يشك فى أعماقه فى ذلك .. وكذلك هى !

وقالت الزوجة :

ـ حتى اذا خرجت من هنا ، فاننى سأصبح عاجزة مشلولة بقية حياتى ، وأنا لا أريد أن أعيش كذلك ، فلماذا لاتنقذ نفسك ؟

فقال بيترسون : هذا هراء ... سنخرجك من هنا بمعونة الآلة الرافعة

وكان جينو فى ذلك الوقت يبحث عن الآلة الرافعة بجنون .. كان يصيح فى البحارة الذين يشرفون على انزال

قوارب النجاة الكثيرة التى ملأت صفحة المحيط .. واستطاع أن يرى أنوار السفينة الفرنسية « ايل دى فرانس » وهى تبرق من بعيد

كانت الساعة قد بلغت الثانية والنصف صباحا ، والعمل يجرى بسرعة لاخلاء السفينة المنكوبة وأخيرا لفت جينو نظر أحد ضباط خفر السواحل الذين يساهمون فى عملية الانقاذ ، وقال له :

ـ يجب أن أحصل على آلة رافعة سريعا .. هناك سيدة محصورة فى غرفتها

وبعث الضابط اشارات معينة بضوء بطاريته خلال الظلام ، بينما عاد جينو الى الغرفة رقم ٥٨ وهناك همس قائلا لبيترسون انه طلب آلة رافعة من أحد الضباط ، ثم قال :

ـ ربما اعتقد كغيره أننى مجنون ، ولكن يجب أن تذهب الى الربان مرة أخرى

وعاد بيترسون الى غرفة الربان ثانية ، ولكنه لم يكن هناك ، وعند عودته وجد طبيبين يساعدان الجرحى من الركاب على النزول فى قوارب النجاة ، فطلب منهما بعض المورفين ، فأجابه أحدهما :

ـ اننا نعانى نقصا شديدا فى المورفين ، وعلينا أن نحتفظ بكل مالدينا منه للجرحى بجروح خطيرة

وعندئذ فقد بيترسون زمام أعصابه الذى ظل يحتفظ به بضع ساعات ، فانفجر فيهما قائلا بغضب :

ـ بحق السماء .. ألا تعتقدان أن زوجتى مصابة بجرح خطير ؟

وحصل على المورفين الذى يريده وبينما كان يحقن زوجته به ، قالت له :

ـ اننى لن أخرج من هنا حية ياعزيزى .. فلماذا لاتنج بنفسك ؟

ولم يجب بيترسون ، بل قرر أن يقابل الربان مرة أخرى

وفى هذه المرة ، كان الربان فى غرفته ، محتفظا بهدوئه .. فقال له بيترسون :

ـ يجب أن أحصل على فريق النجدة ، هل أستطيع أن أتصل بخفر السواحل الامريكى لاسلكيا لابلغهم ما أريد ؟

فقال الربان :

ـ ولكن لدينا نجدة كافية على ظهر السفينة ..

وأمر الربان ضابطا بالنزول مع بيترسون الى غرفته ، فحمل الضابط معه فأسا صغيرة ، وحاول أن يزيل الحاجز ، ولكن اصطدام الفأس بألواح

الخشب الجوفاء ، أنزل كثيراً من الانقاض على رأس مسز بيترسون ، فصرخت السيدة ، فاتجه الضابط الى الممر المؤدى للغرفة رقم ٥٦ حيث حاول أن يحدث فجوة خلال الانقاض من تلك الناحية ، ولكن الانقاض راحت تتساقط مرة أخرى على السيدة المسكينة ، فصاح بيترسون يطلب الى الضابط التوقف عن عمله ، فاختفى الرجل عن أنظاره .

وقالت مارتى بهدوء :

ـ أرجو أن تضع حداً لتعاستى . .

فقال لها متوسلا : تمسكى بالامل والايمان . . سأصعد لارى ان كانت الرافعة قد وصلت

وكان وهو يصعد الى أعلى يدرك أن الامل تبدد تقريبا . .

ووجد سطح السفينة خاليا ، ثم التقى بجينو ووقفا معا ينتظران فى سكون لعل الآلة الرافعة تصل .

وأخيرا سمعا صوتا يهتف من أحد زوارق النجاة :

ـ هل أنت الشخص الذى يبحث عن الرافعة ؟

واحتاج الامر الى خمس عشرة دقيقة ، حتى استطاعا أن يرفعا الآلة الرافعة التى يبلغ طولها مترين وزنتها حوالى ٧٠ كيلو جراما

كانت الباخرة تميل الآن بأكثر من ٤٠ درجة ، فراح الاثنان يدفعان الرافعة بكل مالديهما من قوة نحو الغرفة رقم ٥٨

وقال جينو لبيترسون : لا أدرى كم من الوقت بقى أمامنا ؟

وذهب بيترسون الى الربان يسأله :

ـ أن زوجتى لاتزال محصورة ، فهل تصدقنى القول وتخبرنى كم بقى أمامنا من وقت ؟ ساعة . . نصف ساعة ؟

فأجابه الربان :

ـ ليس هناك خطر عاجل الآن

وتبين أن يد الآلة الرافعة طويلة جداً ، فأمسك بيترسون الفأس التى تركها الضابط ، وأحدث فجوة من خلال الحمام المجاور ، استطاع أن يمرر منها اليد

وفجأة قالت زوجته بهدوء :

ـ أواه ياعزيزى . . انى راحلة . . انى راحلة .

وبدأ جينو يدير يد الرافعة ، وبدأت الانقاض تتحرك ، ولكن الوقت كان متأخرا جداً ونظر جينو الى أسفل ، فرأى الدماء تسيل من فم مسز بيترسون . .

وصاح الايطالى قائلا : دكتور

بيترسون .. أعتقد أن السيدة قد توفيت .

وانحنى بيترسون فوق زوجته .. ووضع أذنه على قلبها

وظل ممسكا يدها اليسرى فترة من الوقت باحثا عن نبض .. ثم قال دون أن يترك يدها وعيناه مصوبتان الى وجهها المقلوب

ـ لقد ماتت مارتى ..

كانت الساعة قد بلغت الرابعة والنصف .. أى أن الحلم المفزع قد دام خمس ساعات تماما

وطبع بيترسون قبلة على شفتى زوجته .. ثم قال :

ـ وداعا ياعزيزتى

وأخرج خاتما ماسيا من يدها اليسرى ، هو كل مايستطيع أخذه معه من ممتلكاتها ثم تعاون هو وجينو على تغطيتها بالوسائد والاغطية .

وخرجا من الغرفة ، فى الوقت الذى تدفقت فيه مياه البحر اليها

واستقل الاثنان القارب قبل الاخير الذى غادر الباخرة دوريا قبل غرقها

وبينما كان قاربهما ينطلق بعيدا .. ظلت عينا بيترسون متجهتين الى الفجوة ، التى كانت منذ ساعات ، الغرفة رقم ٥٦

وفجأة لم يستطع أن يتحكم فى عواطفه أكثر من ذلك .. فانفجر باكيا .

الرد الوحيد ..

لاحظ أحد الزائرين لبيت الكاتب الايرلندى الساخر جورج برنارد شو ان البيت خال من الزهور ...

وأعرب الزائر لبرنارد شو عن دهشته، قائلا :

ـ لقد ظننت انك مولع بالزهور

فقال شو على الفور :

ـ اننى مولع بها حقا ... وانا مولع بالاطفال ايضا ، ولكن لا اقطع رؤوسهم لاضعها فى اوان فى ارجاء المنزل !

« بلانش بانش »

حرية آراء !

بعد أن شرح مدير الشركة لموظفيه مشروعه الجديد .. قال لهم :

ـ والآن أريد أن أستمع الى وجهات نظركم ، على ان يكتفى كل من له اعتراض بان يقول : أنا مستقيل !

يغامرون بحياتهم حيث تولد النفاثات

يخوض عشرة آلاف رجل معارك عنيفة مستمرة ضد الرياح ، والرمال والسرعة القياسية والارانب البرية . الموت يترصدهم في كل وقت ، ولكنهم لا يتخلون عن عملهم الحبيب اليهم .

تقوم بعمليات التجارب والاختبارات في قاعدة سلاح الطيران بكاليفورنيا أربع ادارات حكومية لسلاح الطيران ، وعشرون شركة من شركات صناعة الطائرات منها شركة بيل التي تجاوزت صواريخها الطائرة المشهورة بأسم « النفاثة اكس - ١ » في سرعتها حدود سرعة الصوت عام ١٩٤٧ ، وهي الآن بطائراتها « اكس - ٢ » تقترب من حد الخطر الحراري ، وهو الحد الذي قد تؤدي فيه السرعة الفائقة الى احتراق الطائرة وطيارها . . ولهذا تعمل شركة بيل وطياروها - على الاخص - بحذر شديد في هذا المجال . انهم يتوقعون أن يبلغوا هذا الحد الحراري الخطير حين تصل سرعة الطائرة الصاروخية الى ألفي ميل في الساعة « أعلن سلاح الطيران منذ ٢٩ شهرا أن سرعة الطائرة الصاروخية بلغت ١٦٥٠ ميلا في الساعة »

وفي مدرسة الاختبارات والتجارب

التابعة لسلاح الطيران ، يدرب أبرع الطيارين فى العالم . وان التطور الواسع فى شئون الطيران قد جعل طائرات الحرب العالمية الثانية غير ذات موضوع، وكذلك الحال بالنسبة للوسائل القديمة التى كانت متبعة لاختبار الطائرات . كانت مهمة طيار الاختبار من قبل تقتصر على قيادته الطائرة - موضع الاختبار - الى ارتفاع خمسين ألف قدم ثم الهبوط بها رأسا ليرى هل أجنحتها لاتزال فى موضعها أم انفصلت عنها ، وضاعت من ثم حياته !

ولكن وسائل الاختبارات الحديثة تحتم أن يكون طيار الاختبار ممتازا فى كل شيء ، وحاملا لشهادة هندسة الطيران أيضا . وكذلك الطائرة التى يجرى عليها الاختبار تزود بنحو مائتى آلة وجهاز لتسجيل كل صغيرة وكبيرة فى حالة الطائرة أثناء طيرانها الاختبارى، وان التقريرات التى تسجلها هذه الاجهزة فى المرة الواحدة ، لتملأ صفحات كتاب متوسط الحجم .

ان محركات هذه الطائرة تدور بوقود مكون من مزيج الاكسجين السائل والكحول ، وهو مزيج شديد الخطر . وعند اختبار هذه المحركات، تشد الطائرة الى الارض باحكام ، ويبتعد عنها الى مسافة كبيرة كل من ليس له شأن بعملية الاختبار . وذلك خوفا من حدوث انفجار أو انطلاق رشاش من الاكسجين السائل على الواقفين بالقرب منها مما يؤدى الى تجميد أجسامهم فورا . « ان درجة حرارة هذا الاكسجين تصل الى ٢٩٧ درجة تحت الصفر ، وقد وضع أحد المهندسين ثعبانا فى أنبوبة اختبار تحتوى على هذا السائل فى المعمل ، فتجمد الثعبان بحيث احتاج تكسير جسمه الى استعمال المطارق »

واذا تجاوزنا عن هذه الاحتمالات الخطيرة ، فان عملية الاختبار تستلزم ذهاب رجل الى الطائرة المستقرة ، حيث يدخل رأسه من فتحة فى جانبها ليلاحظ دوران المحرك . ان هذا الرجل يدعى سميث ويليام ، متزوج، وعمره ثمانية وأربعون عاما ، ويشتغل فى شركة بيل لانتاج الطائرات . وقبل أن يدخل رأسه فى الفجوة ، يضع عليه خوذة محكمة ، كما يسد أذنيه باحكام بالغ . ذلك لان المحرك يصدر صوتا رهيبا تبلغ قوته ١٥٠ ذبذبة، أى أكثر ٢٥ مرة من الصوت الذى تحتمله الاذن البشرية .

ويبحث سميث، أثناء دوران الآلة، عن أى خلل أو رشح في الانابيب .

فاذا كان هناك أى خلل أو رشح خطير فان سميث لن يشعر بشىء ، لان روحه عندئذ تكون فى طريقها الى الملأ الاعلى ، أما اذا كان الخلل أو الرشح بسيطا ، فان سميث يعيش لكى يبلغ عنه وتتخذ الاجراءات اللازمة لاصلاحه .

ويسير سميث ، بعد الاختبار ، بعيدا عن الطائرة وهو يترنح لفرط ما عاناه من ضجيج المحرك الرهيب

ان عددا كبيرا من العشرة آلاف رجل العاملين فى هذه القاعدة ، يبذلون أعنف الجهد للمحافظة على سلامتها ، ففى خلال العواصف الشديدة التى تتراوح سرعتها من أربعين الى ثمانين ميلا فى الساعة ، تحمل الرياح أطنانا من الرمال وتلقى بها فى الممرات وساحات الهبوط . وتقتحم ذرات الرمال طريقها رغم النوافذ والابواب المحكمة الى الاجهزة الثمينة فتفسدها ، والى الطعام والشراب والملابس .

وأيا كان الامر ، فان عمليات اختبار الطائرات الجديدة تتم بدقة واحكام وانتظام على الرغم من الرياح العاصفة ، والرمال السافية ، والحرارة المهلكة ، والارانب البرية ، والهزيم المروع . ان خطأ واحدا يرتكبه عامل لاصلاح آلة الكتابة ، أو سائق سيارة نقل ، أو حتى كاتب فى قسم التقارير ، قد يسبب سلسلة من الاضطرابات التى تنتهى بموت طيار .

أن السرجنت فرانسيس ج . كيلى رئيس قسم الطيران ، مسئول عن صيانة وقيادة ثمان من طائرات القتال ف - ٨٦ المخصصة لعمليات المراقبة والملاحظة أثناء الاختبار . فعندما يجرى الاختبار على احدى الطائرات الجديدة ، تنطلق وراءها طائرتان من نوع ف - ٨٦ لكى يقدم ملاحوها ، باللاسلكى ، ملاحظاتهم وارشاداتهم لقائد الطائرة

ويتقاضى السرجنت كيلى نظير براعته ، وصيانته لعهدته من طائرات قيمتها مليونان ونصف مليون دولار ، مبلغ ١٩٨ دولارا وأربعة وسبعين سنتا فى الشهر . وعلى الرغم من تفاهة هذا المرتب فانه يستمر فى أداء عمله لانه يحب العمل فى الطائرات النفاثة

ان تدريب ميكانيكى الطيران يستغرق بضعة أشهر ، ويكلف الدولة ١٦ ألف دولار وفى النهاية يغادر سلاح الطيران ٨٩٪ من هؤلاء المدربين بعد أربع سنوات ، مضيعين معهم مئات الملايين من مال الشعب

ولا يقل قواد طائرات الاختبار رغبة فى التضحية عن السرجنت كيلى ،

فعندما يتقرر اختبار طائرة صاروخية تتجاوز سرعتها سرعة الصوت، تبحث شركة بيل عن طيار مدنى ليقوم بعملية الاختبار نظير مائة وخمسين ألف دولار فى الاختيار الواحد ، وعلى الرغم من هذه المكافأة الضخمة ، فان الطيارين المدنيين يرفضون . وعندئذ لا يسع الكابتن تشارلس بيجر الا القيام ، مرة أخرى بعملية اختبار الطائرة الجديدة ، مع أن مجموع مرتبه فى العام كله لا يزيد على ٦١٣٨ دولارا . وهو بحكم مركزه ، لا حق له فى المكافأة المخصصة للطيار المدنى لو انه قام بعملية الاختبار .

ومع هذا فان قواد الطائرات الصاروخية لا يتذمرون .. فان حب الطيران يجرى فى دماء أكثرهم ، ولان روح المغامرة تسيطر عليهم ، فهناك عدد من عمليات الاختبار التى تنطوى على الخطر الشديد مهما تكن الاحتياطات التى اتخذت فى هذا السبيل . . فأيا كان رأى مصممى الطائرة أو مهندسيها ، فان الطيار وحده ، مقامرا بحياته ، هو الذى يقرر صلاحيتها أو مواضع النقص فيها ان أتيحت له الحياة . ولكن، رغم هذا ، فان الغالبية العظمى من عمليات الاختبار تجرى على وتيرة منتظمة مأمونة ، وان كان معدل الحوادث الخطيرة يصل فى العام الواحد الى ثلاثة أو أربعة أحداث من يستشهد فيها أحد الطيارين ، ثم يخلد اسمه باطلاقه على أحد الشوارع .

وهذه هى قصة أحد هذه الاحداث الخطيرة :

كان الكابتن ريتشارد ج هارير مكلفا باختبار نوع من المظلات « الباراشوت » المستخدم لتخفيف سرعة النفاثات المقاتلة عند هبوطها الى الارض ، وهذه المظلات تفتح عادة بمجرد أن تلمس عجلات الطائرة أرض المطار . ولكن مهمة الكابتن ريتشارد فى هذا الاختبار هى تجربة فتح المظلة على ارتفاع ألفى قدم لمعرفة ماذا يحدث ، فاذا أمكن تخفيف سرعة النفاثة فى الجو ، فان هذا قد يؤدى الى فوائد كبيرة أثناء المعارك الجوية .

وزودت الطائرة بجهاز يدوى يستطيع به القائد أن يفصل المظلة عنها اذا لزم الامر ، وكذلك زودت بآلة ترسل شرارة كهربائية لقطع حبل المظلة اذا تعطل الجهاز اليدوى . أما اذا فشلت الوسيلتان فى فصل المظلة عن الطائرة ، فان على الكابتن هارير أن يهبط بها رأسا ويطلق من أنبوبة العادم لسانا من النار يحرق

نسيج المظلة .

وارتفع الكابتن بالطائرة الى مدى ألفى قدم ، ومن ورائه طائرة مراقبة يقودها الكابتن ميلبورن آبت .

وعندما فتح هارير المظلة ، تعثرت النفاثة وترنحت فى الهواء ، واعتقد كل المراقبين أنه لاشك حاول فصلها - على غير جدوى - بالجهاز اليدوى ، وبالشرارة الكهربائية . وفى خلال هذه اللحظة الحرجة ، كانت الطائرة تهوى بسرعة ٥٠٠ ميل فى الساعة الى ساحة المطار الاحتياطى ، ومن ورائها طائرة الكابتن أبت الذى راح يهتف بنصائحه اللاسلكية لهارير ..

ولكن الطائرة النفاثة ظلت تهوى دون أن تشتعل المظلة بألسنة النيران المنبثقة من أنبوبة العادم .

وهوت الطائرة على الارض ، واشتعلت فيها النيران ..

وهبط الكابتن آبت بطائرته فى نفس اللحظة ، وأسرع الى الطائرة المشتعلة حيث وجد لدهشته ان جانبا منها لم تصل اليه النار ، فصعد الى بابها الجانبى وحاول فتحه بالجهاز الخاص لمثل هذه الطوارىء ، ولكنه لم ينفتح ..

وفيما كان آبت يضرب زجاج الباب الجانبى لمقعد القيادة بقبضتيه ، أسرعت اليه سيارة جيب يقودها أحد رجال القاعدة ، وقدم سائقها الاداة الوحيدة الصالحة فى هذه الحالة ، وهى اناء حديدى يتسع لخمسة جالونات ماء ، واختطف آبت هذا الاناء الذى زنته خمسون رطلا وراح يحطم باب القيادة الجانبى فى الطائرة حتى فتح ثغرة كافية لاستخراج الكابتن هارير منها .

وعاش الكابتن هارير رغم احتراق قدميه .. انه يسير الآن على قدمين صناعيتين ويوشك على الاحالة الى المعاش .. انه لايذكر شيئا عن الحادث ، كل مايذكره أنه فتح المظلة ، ثم استيقظ فوجد نفسه راقدا فى سرير بالمستشفى منذ أسبوعين .

المهم ان الكابتن آبت ، عاد ليستأنف الطيران فى عملية اختبار أخرى بعد الحادث مباشرة بنصف ساعة .

ملخصة عن مجلة «لايف»
بقلم روبرت والاس

ليس المهم مقدار مانعرف ، بل قدرتنا على الخلق والابتكار ..
«أناتول فرانس»

جديدة!

ساعة وتربروف ... وأنيقة أيضاً!

لايستطيع لاعب الرياضة أو أى شخص يتصل نشاطه فى وقت الفراغ أو عمله بالماء أو البحار أن يستغنى عن الساعة الوتربروف. ولقد كانت الساعة الوتربروف قديما كبيرة الحجم وخالية من كل أثر للأناقة ولكن ساعة سيما «نيفى ستار» الجديدة المصنوعة من أجود أنواع الصلب، تمتاز بأناقة شكلها وصغر حجمها فضلا عن دقتها المتناهية ومتانتها العجيبة

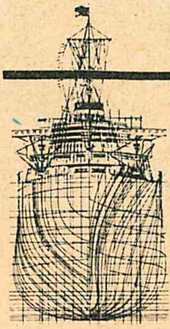

ومن أهم ماتمتاز به ساعة سيما «نيفى ستار» مسمارها المحكم الذى يعد من أرق أجزاء الساعة. فهو مزود بجهاز قلاووظ دقيق يقاوم البلل ويجعل الساعة دقيقة الإحكام ولاتتأثر إطلاقا بالماء

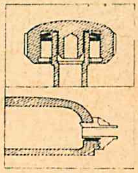

انها أشهر ساعة وتربروف بفضل متانة إحكامها! صغيرة وأنيقة وضد الماء. إنها انتاج سيما .. أشهر الشركات العالمية التى تنتج الساعات الدقيقة ..

سيما نيفى ستار

CYMA navystar

إن نيفى ستار مزودة كذلك بمانع الصدمات الشهير «سيما فلكس» ساعات سيما هى الوحيدة من نوعها المزودة بجهاز مانع الصدمات «سيما فلكس» ولاتخلو أية ساعة سيما من هذا الجهاز العجيب.

شركة ساعات سيما المساهمة - شوفوند بسويسرا

المصانع بتاڤانس وليلوكل - الشركة التى لها أضخم المبيعات فى جميع أنحاء العالم

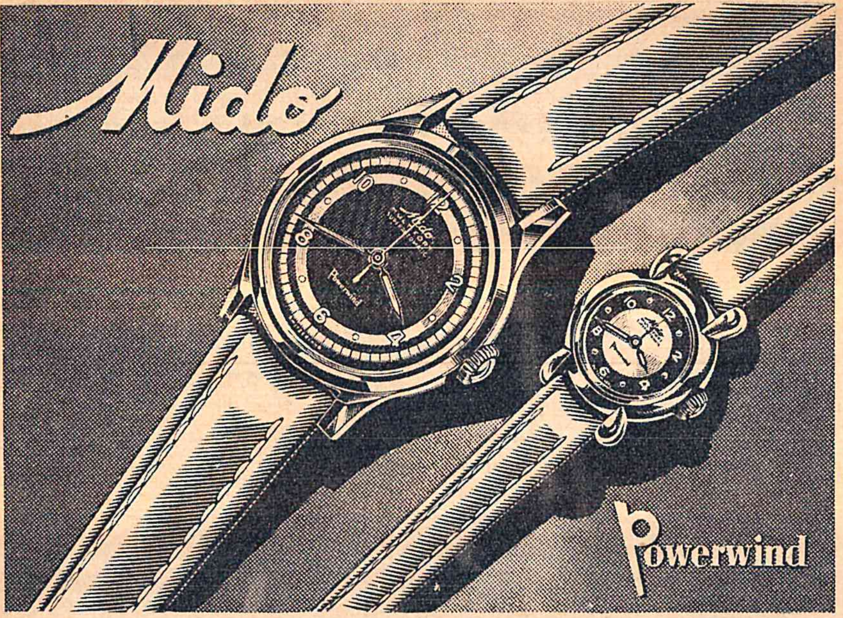

ميدو
باور ويند

١ سوبراوتوماتيك ٢ ضد الماء ١٠٠٪ ٣ ضد الصدمات

٤ ضد المغناطيس ٥ زنبلك ضد الكسر

فونوغرافات وأشرطة التسجيل
ويبكور ذات الحساسية العالية
أرقام بيعها فاقت مثيلاتها جميعاً

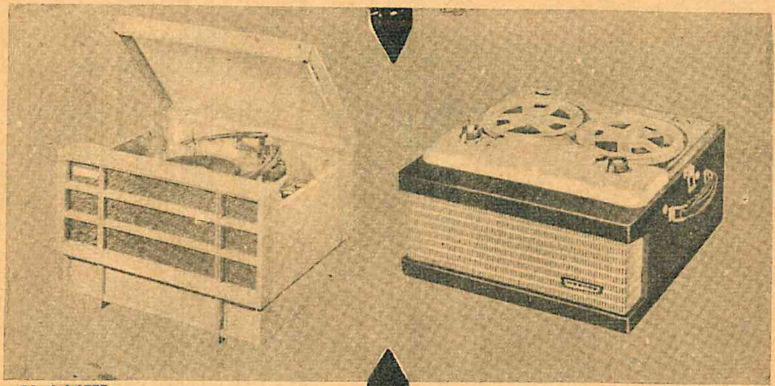

آلة تسجيل ويبكورريال الجديدة تسجل الصوت فى ساعتين كاملتين ، دون تعديل البكرة ، مجهزة بموتورين ــ مكروفونين ــ عداد الشريط ــ مفتاح تسميع الصوت المسجل فى ثلاث درجات ــ مكبر صوت حساس ــ عين سحرية لضبط الصوت أثناء التسجيل. يمكن الحصول على طراز رويال كورونيت (طراز ٢٧١٢) بثلاث مكروفونات .

Model 1755

فونوغراف ويبكور الجديدة كورونيت ذات أربع سرعات مجهزة بال (العقل السحرى) . ضابط السرعة يتغير تلقائيا حسب الاسطوانات ذات السرعة ٤٥ و٣٣١/٣ دورة / ثانية ، بغض النظر عن ترتيبها. لها ثلاث مكروفونات. ابرة الماس وابرة سفير . موتور ذو قوة متعادلة ٥ لمبات (بما فيها منقح الصوت) يحصل عليها باللون البنى أو الاصفر .

كل الاصوات الموسيقية تسمعها بوضوح على جهاز

WEBCOR

فونوغرافات ذات حساسية عالية • راديو فونوغرافات • آلات تسجيل •

اتصل بموزع ويبكور اليوم لتجرب بنفسك ، والا فاكتب الى

Webcor Export Department, Neuert, Wilton & Associates, Inc.
32 W. Randolph, Chicago, Illinois., U. S. A. • Cable: FORTRADE

PFAFF

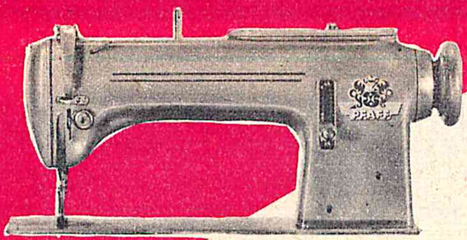

ماكينات فاف للخياطة السريعة
طراز ٦-٢٣٤ أنموذج من آلات
الخياطة التي تموّن بها مصانع فاف
كافة مصانع البياضات والملابس
الداخلية والمنسوجات والأثواب
والأحذية والسّلع الجلدية .

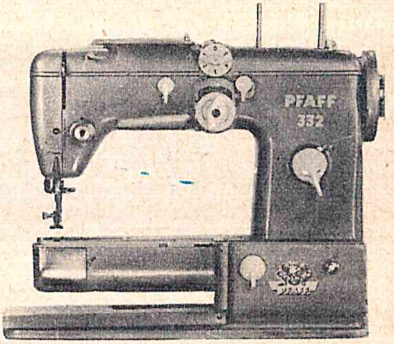

فاف ٢٦٠ - ٣٣٢
عيّنة من مجموعة آلات
الخياطة الحديثة للبيوت
العصرية .
تقوم بشتى أشغال التطريز آليًا
دون تبديل البكرات أو الشابلون .

آلات خياطة فاف اشتهرت في العالم منذ عام ١٨٦٢
تصدر إلى أكثر من ١٠٠ قطر من أقطار العالم

G·M·PFAFF AG · NÄHMASCHINENFABRIK · KAISERSLAUTERN · GERMANY

اقطع هذه القسيمة وأرسلها إلينا

ارجو ارسال قائمتكم الأخيرة مع عناوين موزعي فاف في منطقتنا دون التزام من جانبنا
تهمني آلات خياطة فاف لأغراض =
المنزل × التفصيل × المنسوجات × الملابس الداخلية × الأثواب × الأحذية والسلع الجلدية
اسمي وعنواني = ...

....

لو كنت قاضيًا فبماذا تحكم فى هذه القضايا ؟

هذه طائفة من القضايا عرضت على المحاكم واصدرت فيها احكامها اقرأها وأصدر قرارك فيها ثم انظر الى اى حد يتفق مع الحكم الذى أصدرته المحكمة فعلا .

كان آيك يتراجع بسيارته حين اصطدم صدمة شديدة بالعارض الامامى لسيارة مايك فاشتبكت السيارتان . وبينما كان آيك يحاول دفع سيارته الى الامام كى يخلصها ، نادى مايك شخصا من المارة ليقفز على عارضى السيارتين مرة بعد اخرى حتى يمكن أن يفصل احداهما عن الاخرى . وبينما هو يقفز اصطدمت سيارة ثالثة بالسيارتين الاخريين ، فألقت بالشخص الذى تبرع بالمساعدة على طوار الشارع ، مصابا ببعض الرضوض . فرفع هذا دعوى يطالب فيها آيك ، فضلا عن مايك وسائق السيارة الثالثة بتعويض .

وكتب فى دعواه يقول : اننى كنت اساعد كلا الاثنين مايك وآيك لفصل سيارتيهما عن بعضهما البعض ، وكان ينبغى عليهما أن يرقبا الطريق ، ليعملا على تجنب وقوع مثل هذا الحادث الذى تسبب فى اصابتى . ولكن كليهما أهمل ، فكان لزاما عليهما ان يدفعا التعويض .

فهل ترى أن آيك يعد مسئولا هو الآخر ؟

***

أصدرت المحكمة حكمها بأن يدفع آيك تعويضا مثل مايك وسائق السيارة ، فهو قد اشترك مع مايك فى مشروع واحد ، ومن ثم فهما يحملان معا مسئولية اصابة أى شخص بجروح يكون أحدهما قد استدعاه لمساعدته .

***

قطعت مارى على نفسها عهدا قبل زواجها من توم بأن يربى أطفالهما طبقا لديانة الزوج . وبعد عدة سنوات

تم طلاقهمـا ، فغيرت مارى ديانة الاطفال الى الديانة التى تعتنقها هى . ورفع توم دعوى يطالبها فيها بالوفاء بوعدها . وقال فى دعواه : ان مارى قد أخذت على نفسها عهدا ، حين وافقت على تعميـد الاطفال طبقـا لديانتى ، وليس من حقها أن تبطل هذا العهد .

وردت مارى تقول : لما كانت مسئولية تربيـة الاطفال تقـع على عاتقى ، فان من الافضل أن أذهب أنا وأطفالى معا الى كنيسة واحدة ، بدلا من أن يذهب كل منا الى كنيسة مختلفة ، والافضل بالنسبة للاطفال يعد أهم فى حياتهم من أى وعد قطعته لزوجى السابق .

هل ترى أن مارى يجب أن تفى بتعهدها ؟ .

***

قالت المحكمة : ان لمارى أن تختار طريقهـا . فالآباء ملزمـون بتقـرير مايرونه الافضل لاطفالهم ، بما فى ذلك حقهم فى تغيير عقيدة أطفالهم وأى ديانة يختارون ، فاذا انفصل الابوان ، كان للاب الذى يقـوم على رعايتهم وتربيتهم ممارسة هـذا الحق ، والا فان صراعا دينيا ينشب فى نفـوس الاطفال ، تكون له أوخم العواقب .

***

بعد عدة أشهر من زواج لويس من بابيت ، نمى اليـه أن زوجتـه بابيت كانت قد تزوجت قبل ذلك . واوضـحت بابيت موقفها فقـالت : « لقد كان زواجى السابق من أحد البحـارة ، ومن المؤكد أنه مات لان السفينة التى كان على ظهرها غرقت منذ عامين » ولكن لويس قرر فى نوبة من الغضب رفع دعوى لالغاء زواجهما

ودافعت بابيت عن نفسها فقالت : لقد رضيت بالزواج من لويس لانى بحثت عن زوجى الآخر فى كل مكان فلم أجد له أثرا . بل انى أعلنت عنه فى الصحف دون جدوى .

ورد عليها لويس قائلا : ان القانون يقرر فى مثل هذه الحالة ، أن تبقى سبع سنوات . واذن فانت فى هذه الحالة قد ارتكبت جريمـة تعـدد الازواج وانا أطالب بالانفصال عنك .

ماذا يكون قرارك .. هل تمنـح لويس ما يطالب به من ابطال الزواج؟

***

لقد خسر لويس هـذه الدعوى . واوضحت المحكمـة أن الزواج الثانى يظل صحيحا حتى يثبت العكس . وليس من شأن الزوجة أن تثبت أن زوجهـا الاول قد مات ، ولكن على الزوج الثانى أن يثبت أن الزوج الاول

مازال حيا .

***

الحت فيليس ، وهى فتــاة فى الرابعه عشرة من عمرها ، على والدها فينستر أن يعطى لها مفاتيح سيارته كى تقودها ، على الرغم من صــغر سنها . ولكن الاب رفض طلبها وخبأ مفاتيح السيارة فى درج للملابس .

وبينما هو منصرف الى مشــاهدة برنامج التلفزيون ، غافلته ابنتــه واخذت المفاتيح وانطلقت بالسيارة . وبينما هى تمرق بالسيارة فى سرعة شديدة لتعبر أحد المنحنيات اذا بها تصدم أحد المارة . ورفع المصــاب دعوى ضد فينستر يطالبه بتعويض على ما أصيب به من جروح .

وقال فى دعواه : أن فينستر كان ينبغى عليه أن يعرف أن فتاة دون العشرين مثل ابنته فيليس تستطيع العثور على مفاتيح السيارة فى مخبأ واضح مثل درج الملابس . ولما كان الاب قد عجز عن اخفاء المفاتيح بطريقة محكمة ، فهو مسئول عما أصبت به من جروح .

ورد فينستر قائلا : أين يستطيع الرجــل أن يخفى شيئا يعجز أولاده عن الوصول اليه ؟ لقد فعلت كل ما فى وسعى ، ومن ثم فلا لوم على فيمـا فعلت .

هل يدفع فينستر ــ فى رأيك ــ تعويضا ؟

***

لا يلزم فينستر بالدفع . فقــد أصدرت المحكمة حكمها بأنه حتى ولو لم يخف المفاتيح ، فانه لم يكن ليعلم مقدما أن فيليس ستستطيع الحصول عليها وتصدم شخصا بالسيارة .

(عن ايفننج بوست)

سر الفضول !

سأله صراف البنك فى أدب :

ــ ما اسمك ياسيدى ؟

فرد العميل فى سخط :

ــ ألا ترى توقيعى ؟

فقال الصراف بهدوء :

ــ أجل ياسيدى .. وهذا هو الذى أثار فضولى !

كيف استطاع فتى مونتانا أن يسلك طريقه
فى هوليوود ليصبح واحدا من ألمع نجومها

لم أكن نجما موهوبا .. تعلمت من غيرى

روى القصة جارى كوبر وكتبها جورج سكولن

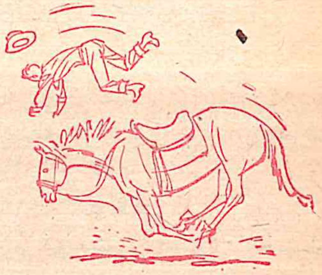

لم يكن تمثيلى فى الايام الاولى من اشتغالى بالسينما على جانب من الاتقان يدعونى الى تذكره بعين الرضا .. واذا كان بعض الممثلين الآخرين قد هذبوا نواحى النقص فيهم أثناء التدريب على مواقف الدراما فى قاعات الدرس أو عن طريق اشتراكهم كهواة فى بعض الافلام ، فقد تهذبت نواحى النقص فى بصورة أليمة خلال أدوارى التى لعبتها أمام أعظم المواهب العبقرية فى هوليوود. لقد عشت وعملت خلال تجربة قاسية من الشعور بالذات .

وعلى الرغم من هذا ، فقد جاء فيلم «حدود أريزونا» .. وهو أول فيلم لعبت فيه دور البطولة قويا جدا. وبدوت فيه أنا نفسى ممتازا الى حد كبير . لم أرتكب من جانبى أى خطأ، وكانت القصة مدهشة .

ولأذكر على سبيل المثال مواقفى الغرامية مع الممثلة

اللامعة تيلماتود . ففى الافلام التى تدور موضوعاتها حول غرب أمريكا يباح لك أن تقبل حصانك ، ولكن لايباح لك تقبيل فتاتك أبدا . وبنفس الطريقة مثلنا منظرا للوداع وآخر للقاء .. كان العرق البارد يغمرنى خلالهما من شدة الخوف . وحين يلعب ممثلان ممتازان معا ، فان التفاعل العاطفى بينهما يساعد على تكوين الموقف . ولكن لما بدأت تيلما تمثل دورها العاطفى معى ، لم أستطع أن انسجم مع مايتطلبه الموقف . وانتصبت مثل غزال مصنوع من الصلب .

ولو كان هذا الفيلم ناطقا ، لتوقف مستقبلى فى السينما عند هذه النهاية .. ولكن مخرجنا العبقرى « جونى ووترز » استطاع حل المشكلة ، فصوب الكاميرا الى وجهى من فوق كتف تيلما تود ثم مال الى الامام بكرسيه وأخذ يحدثنى عن شخصية الفيلم . وكنت أمثل دور فتى من رعاة البقر أنهكه الجوع وقد عاد لتوه من حرب مع الهنود الحمر .

وقال لى ووترز : أنت جائع الآن ياكوبر . لم تأكل منذ يومين ، وقد أنهكك الجوع حتى صرت شاحبا ضعيفا . انظر الى عينى تيلما .. ماذا ترى ؟ مائدة كبيرة مليئة بالطعام .. دجاج .. دجاج مشوى وحساء . فطائر . شريحة من اللحم . ابتسم قليلا يا رجل .. انها وليمة أمامك . بلل شفتيك قليلا .. هذا يكفى . أنظر الى هذا الطعام المصنوع من التفاح . أرنا كيف يبدو شهيا .. لا تبالغ هكذا فلن تأكله كله .. نعم هكذا . انحن الى الامام قليلا لتأخذ فنجانا من القهوة . احتفظ بهذا التعبير على وجهك .. الآن أوقف الكاميرا .

وهكذا مثلت دورى فى منظر غرامى ، ظل جونى فى سيل لا ينقطع من الحديث ، وأنا أتحرق جوعا الى قطعة من التفاح .

أنقذتنى غرفة القص

والمخرجون مثل الامهات ، ينسون جميع متاعبهم حين يولد طفلهم على أوراق السليلوز . فلم يكد «ووترز» يشهدنى فى « حدود اريزونا » حتى قرر أن يتخذنى نجما فى انتاجه التالى « نيفادا » . وبدأ واضحا للمرة الثانية فى هذا الفيلم عطف البطلة التى تلعب معى وبدأ توترى يخف قليلا .

ولكنى حتى هذه اللحظة ، وعلى الرغم من نجاحى فى السينما ، لم أشعر شعورا حقيقيا بالانتماء اليها . كان موقفى أشبه بثقب يوجد فى

الفيلم حيث كان ينبغى أن يكون دورى . وكنت أحاول فى جرأة حشو هذا الثقب . ولم أشعر بشىء أكثر من أنى مجرد « حشو للثقب » ، الا بعد تمثيلى فى الفيلم التالى : « وينجز » كان بل ويلمان هو المخرج . وكان معه من الممثلين كلارا باو وريتشارد آرلن وبودى روجرز . وظهرت فى « وينجز » خلال منظر واحد استغرق ١٠٥ ثوان على وجه التحديد . وأكبر ظنى أن هذه الثوانى كانت من أثمن اللحظات التى مرت بى فى حياتى .

وأتاح لى توثق صلتى بكل من بودى روجرز وريتشارد آرلن وكلارا باو أن أشعر أخيرا بانتمائى الى طائفة الممثلين . فقد كنا فى أعمال السينما جميعا . وعلى الرغم من أنى كنت أقوم بدور صغير وكانوا هم يقومون بأدوار البطولة الا أننا كنا نمزح معا . بل لقد طلبت منى كلارا باو أن أشترك فى فيلمها التالى ، وقالت لى ان اسمه « هى » ، وكان من أروع الافلام فى تاريخ السينما الامريكية .

هل سأمثل معها حقا ؟! كان لكلارا باو هذه الفتنة الصارخة ، والشهرة الذائعة التى جعلت بريدها من المعجبين يصل الى ٣٥ الف خطاب أسبوعيا فى المتوسط . كانت ذات شخصية ديناميكية . وكان كبار المخرجين الذين يرسلون فى طلبها ، يقابلونها فور حضورها ولو كانوا يحلقون ذقونهم . وكانت أقل رغبة من جانبها تعد أمرا ملكيا .

لم يحظ ظهورى فى فيلم « هى » باهتمام ، فقد ظهرت فيه كمخبر صحفى يتجول فى أبهاء أحد المنازل ثم يكتب ملاحظاته على قطعة من الورق ويخرج منه .ولكن كلارا باو قالت انها تريدنى أن أشترك فى فيلمها القادم كممثل بارز ، وكان هو فيلم « أطفال الطلاق » .

وقالت لى كلارا : « انه فيلم مرح .. شراب ورقص وقبلات. وأشياء من هذا النوع ، ولكن الامر متروك لاختيارك .. فلتقرأ دورك ولتفض الى برأيك » .

الطريق صعب

ومضيت فى حلبة الرقص . لم أدهش لحظة واحدة حين رأيت فتى رعاة البقر القادم من مونتانا يرقص فجأة هذا الرقص الكلاسيكى على نغمات الجاز . وبدأت الكاميرا فى التصوير حين ارتفعت فجأة أصوات عنيفة .. كنت أواجه دورا كبيرا . كان من المفروض على أن أظهر فى دور شاب سكير عربيد ، أشق طريقى فى

مرح وخفة وسط قاعة الاستقبال الكبرى المزدحمة بشبان المدينة المتحذلقين ، فأقف بين حين وآخر أرتشف رشفة من الشمبانيا من كأس هذه الحسناء أو تلك • وفى النهاية كان على – مع مايقرب من مائة ممثل ومائة من الفنيين وعشرات من المساعدين والمخرجين الذين يرقبونني – أن أصل أمام كلارا باو وايستر رالستون أو هيد هوبر ، لست أذكر أيهما •

وبدأت فى تمثيل المنظر بداية طيبة • وقدمت لى فتاة حسناء رشفة من الشمبانيا • وتناولت الكأس بطريقة رديئة سكبت ما فيها على وعلى الفتاة • وصاح فرانك لويد المخرج قائلا : « قف » وتوقفت لاغير ملابسى •

وفى المحاولة الثانية تناولت ثلاث كئوس من الشمبانيا قبل أن أتصلب فى مكانى • وألقيت نظرة يائسة حولى لارى كم كيلومترا بقيت أمامى • وأيقنت اننى لن أستطيع مواصلة السير • وسقطت الكأس من بين يدى • فأخذنى أحدهم الى خارج القاعة •

واستمر الامر على هذا النحو بعض الوقت • وفى كل مرة يتضخم المنظر أمام عينى • ويشتد لمعان الاضواء فوق رأسى حتى لتكاد تعمينى • وعرفت ان الممثلين جميعا كانوا يتراهنون على مدى احتمالى قبل أن انهار تماما •

وأخذ فرانك لويد يشجعنى : اننا سنعاود الكرة ، ولكن اذا كنت قد تعبت فاننا نستطيع أن نؤجل العمل الى غد • كل مافى الامر أن هذا سيكبدنا عدة آلاف من الدولارات لحجز المسرح ودفع أجور الممثلين عن يوم آخر •

ولم يكن لدى من الاستعداد مايدفعنى الى مواجهة هذه النتائج ، فمضيت أشق طريقى فى اصرار أثناء المنظر • وأخيرا بعد مايقرب من ٢٠ محاولة لم أستطع الا أن أعترف بعجزى عن المحاولة مرة أخرى •

وتملصت من بين يدى اثنين من المساعدين كانا يقوداننى الى غرفة الملابس مثل محارب فقد وعيه من الشراب • واتجهت نحو الباب • وظللت أسير هائما على وجهى • ووجدت نفسى عند منتصف الليل أسير على الشاطىء فى مكان ما قرب ماليبو •

كان على أن أواجه طوال النهار مئات من الاشخاص • وكان هذا أمرا يبعث على الضيق • أما الآن فأنا أواجه نفسى وهذا أشد سوءا • ولم أكن أريد أن يقال لى فى هوليوود اننى انتهيت • فقد كنت أعرف الامر كله

بنفسى دون حاجـــة الى التعجل . وجاءت الضربة الاخيرة قرب الساعة الرابعة صباحا ، حين عرفت الشىء الذى انتهيت منه . لقد انتهيت من التمثيل ولم أكن حتى هذه اللحظة أعرف مقدار ما أحتاج اليـــه حتى أصبح ممثلا . لقد أفقـــدتنى فكرة الفشل كل قدرة على الشعور بحيث لم أستطع أن أفكر فى شىء غيرها لعدة ساعات .

وقادتنى غريزتى قرب الظهر عائدا الى مطعم هنرى فى هوليوود . واذا كان هناك شىء أستطيع أن أفعله غير عابىء بالظروف المحيطة بى ، فقد كان هذا الشىء هو الأكل . ان قلبى قد ينسحق حزنا ولكن معدتى لاتنسحق . كنت آكل شريحة من اللحم حين أحتل شخص ما المقعد المجاور لى . وأخذ قائمة الطعام . ونظرت اليـــه نظرة جانبية ، فكدت أبتلع الشوكة ، لقد كان فرانك لويد .

وسألنى لويد فى مرح : أأنت بخير . . هل أنت مستعد للعودة الى العمل ؟

ولم أستطع أن أقول شـــيئا .

وواصل هو الكلام : لقد توقعت أن ألقاك هنا . كنت أعلم أننا لو أردنا أن نجدك فلن نجدك الا فى أحد المطاعم فى أى مكان . وقـــد اخترت أكثرها احتمالا . لا تكتئب ياصديقى . فقد قطعت أجزاء من الفيلم فى الليلة الماضية ولم تكن رديئة على الاطلاق . انك تسير بنجاح .

وعرفت انه كان يحاول رفع حالتى المعنوية فحسب وأنه كان يريد أن يقول لى : عد الى العمل . وعدت الى التمثيل . وبدأت أشعر أنى متعب جدا جدا .. واستسلمت تماما .

وانتهت الازمة أخيرا وخرجت منها سليما . ووافق لويد ورؤساؤه جميعا على أننى يمكن أن أكون ممثلا ناجحا فى الروايات الغربية التى تزداد فيها أهمية الاخراج عن التمثيل ، وأننى لا أملك الموهبة أو القدرة الضرورية التى لا بد منها فى انتاج ضخم . وفى الافلام الصغيرة يغطى التمثيل الجيد لاحد النجوم على التمثيـــل الردىء لنجم آخر . أما فى الافلام التى تتطلب انتاجا ضخما فان التمثيل الردىء لنجم واحد يقضى على التمثيل الجيد لسائر الممثلين . وكنت أنا أخلع على تمثيل كلارا باو مظهرا رديئا .

وظل الامر على هـــذا النحو حتى ذهب فرانك لويد بمقصه الى «غرفة القص» . وبدأ يلصق مناظر الفيلم بعضها الى جانب بعض . فبدأ جارى كوبر يبرز بمواهبـــه تدريجـــا .

واستطاعت آلات التصوير التى تعمل بطريقتها الغامضة ان تلتقط اخطائى فتحيلها الى لقطات فنية بارعة . لماذا ؟ كيف ؟ لم يستطع أحد حتى الآن أن يعثر على جواب . ولكننى نجحت . وأصبحت ممثلا للمرة الثانية .

وكان الفيلم الذى يلى ذلك فيلما خشنا عنيفا .. هو فيلم « فرقة المذنبين » وسأترك لك تخيل ماكان يقوله الآخرون عن بطل « هى » الغيور المتوحش . . كانت الحياة بالنسبة لى قاسية .

السينما الناطقة

ومع هذا فقد أتاحت الشهرة لى مزيدا من النجاح . فظهرت بعدذلك فى دور البطولة مع كولن مور ، ثم مع ايستر رالستون فى فيلم «نصف عروس» . ووقع فى هوليوود حينذاك حدث جديد . هذا الحدث الذى لا تزال هوليوود تكتب عنه بحروف كبيرة « مغامرة الصوت » كانت كل هوليوود تعلم أن الافلام الناطقة أمر لا مفر منه . وكان الراديو يساعد على ابراز هذه الحقيقة . فاما ان تصبح السينما ناطقة مثل الراديو أو لاتكون هناك سينما على الاطلاق.

اننى أستطيع أن أتكلم ، ولكن - كما سبق أن اكتشف مئات الممثلين منذ أيام السينما الصامتة - لم يكن ذلك كافيا . اذ يجب أن يكون لك صوت عال فعلا لتؤثر فى الميكروفونات غير الحساسة التى كانت تستخدم حينذاك . فذو الصوت العادى يدخل حديثه الى الميكروفونات ثم يموت فيها . وهكذا طرد من ممثلى السينما الصامتة فى هوليوود ما يكفى شحن عدد من عربات النقل حين دخل الصوت الى هوليوود . ولكنى كنت سعيد الحظ . فقد كنت أستطيع أن أرفع صوتى وأنا أنادى على قطعان البقر بدرجة تصم آذان مهندس الصوت الذى يستمع الى من الميكروفون ..

وفى عام ١٩٣٠ لعبت دور البطولة فى فيلم « مراكش » الذى أخرجه المخرج الالمانى الشهير : جوزيف فون شتيرنبرج . وكانت مارلين ديتريتش هى بطلة الفيلم . وقد وصلت لتوها الى هوليوود بعدنجاحها فى الفيلم الالمانى « الملاك الازرق » وكان فيلم « مراكش » هو أول فيلم أمريكى لها عمل فون شتيرنبرج على أن تبلغ فيه ذروة النجاح ..

ومنذ اللحظة الاولى لبدء تصوير الفيلم ، استطعت أن اتبين المشكلات

التى ستواجهنا . فقد بدأ فون شتيرنبرج يشرف على الاخراج ، مستخدما اللغة الالمانية فى كل حديثه تقريبا . فلم أفهم كلمة واحدة منه. كان يعتمد على حيل تصويرية بارعة لم تعرفها هوليوود قبل ذلك . وكان من أسوأ الامور الا أعرف عم يتحدث ولكننى لم أكن أعرف كذلك ماذا يدور حولى . وبعد يومين بدأت أشعر أن فون شتيرنبرج لم يكن ينظر الى باعتبارى بطل الفيلم مع مارلين ديتريتش ، كنت فى نظره مجرد أثر مساعد للكاميرا .. مجرد شىء يبدو حينا بعد آخر ليساعد على اظهار مارلين ديتريتش فى أروع ما تكون . وفى ظل هذه المعاملة بدأت ثقتى بقدرتى على التمثيل تتدهور سريعا.

ولحسن الحظ كان أدولف مينجو معى يؤيدنى ان لم يكن يشجعنى ، فسألته النصيحة . ومقدرة أدولف على ارتداء بذلة مفصلة أو بذلة منمقة مشهورة فى العالم ، وفى عام ١٩٣٠ كان أدولف مشهورا كذلك بأنه من أقدر الممثلين على تمثيل دور الشاب المتحذلق ، أما ما لم يكن معروفا عنه جيدا . فهو أنه على جانب كبير من الذكاء ، وأنه يجيد ست لغات. فهو يفهم الالمانية ولديه فكرة عما يحاول فون شتيرنبرج أن يفعله .

فقلت له كما لو كان أمرا جديدا عليه : اننى أبدو وكأن لا عمل لى هنا فماذا أفعل .. ؟

فرد على قائلا : جارى : ان التمثيل مجموعة من الامور . ولكن هناك أوقات يغدو فيها التمثيل أسهل من ارتداء قبعة . انك تستطيع الآن ارتداء هذا الكاب الذى يرتديه جنود الفرقة الفرنسية الاجنبية أو أى شىء آخر وليس هناك غطاء للرأس فى أى مكان فى العالم لا تستطيع أن ترتديه كما لو كان قد صنع لك خصيصا .

***

واستعدت ثقتى بنفسى بفضل تشجيع أدولف ، وقررت أن ألفت نظر فون شتيرنبرج ولم يكن بالرجل السهل . فقد كان يقبض بيد من حديد على كل شىء . كان يكفى أن يدق نجار بمطرقته أثناء انغماس فون شتيرنبرج فى التفكير ليطرد فى الحال. وكانت له عادة غريبة . كان يضطر الممثلين جميعا الى الوقوف حوله فى صمت مطبق بينما يمضى هو فى حديثه بالالمانية مع مارلين ديتريش .

وبفضل تأييد أدولف لى ، واشتراكه معى حاولنا جهدنا أن نجعل « مراكش » فيلما ناجحا ..

وكان فعلا فيلما ناجحا واستطعت أن أرى الاعلانات فى الصحف الكبرى والمجلات : « مراكش » بطولة مارلين ديتريتش وفى أسفل الاعلان فى الجهة اليمنى منه ، كتب بخط باهت لا تستطيع قراءته الا بمنظار مكبر : بالاشتراك مع جارى كوبر وادولف مينجو ، وهكذا كسب فون شتيرنبرج الجولة الاخيرة فى المعركة ..

تعلمت من ذوى المواهب

وحين أقرأ فى بعض الصحف أننى شخص موهوب بالطبيعة ، لم يتلق درسا واحدا من دروس التمثيل فى حياته أعجب لنفسى . . اذن ماذا تكون هذه الالوف من الساعات التى قضيتها مع رونالد كولمان وبل باول وجون هستون ، وسام جولدوين ، وسيسيل دى ميل ، وتشارلس لافتون ، وتيلما تود ، وكلوديت كولبير وهيلين هايز ، ومارلين ديتريتش ، وبربارا ستانويك . . هذه القائمة التى تطول وتطول . . اذا لم تكن هذه دروس تلقيتها تحت أشد ظروف العمل مدعاة للتنافس ، فجدير بى ألا أفهم أى درس آخر لو أتيح لى أن أعيش فيه ..

منذ مدة قريبة ـ على سبيل المثال ـ اشتركت مع بربارا ستانويك فى فيلم لعبت فيه دور عامل خشن من العمال الذين ينقبون عن البترول ولعبت بربارا دورا أشد خشونة . . وكان المفروض كما تروى القصة أن تخوننى فأخنقها . وحذرتنى بربارا قائلة : لا تغمط هذا الدور حقه . اننى أريد أن تبرز عيناى . وتنتفخ عروق رقبتى . . يجب أن تحاول خنقى فعلا . .

ولكنها كانت لا تزال هى بربارا ستانويك بكل ما فيها من رقة يصعب على الانسان أن يقوم بخنقها . وبدأت تمثل دورها . . وبدأت تستثيرنى أنا العامل الغبى الاحمق . . حتى اشتبكنا معا فى شجار حاد . وصاح المخرج : ابدأ الآن . . وبدأت أخنقها . . وانتفخت عروق رقبتها . . والتوى فمها . . وصاح المخرج : قف . . ! وسقطت هى على الارض . وظلت بربارا يومين قبل أن تستطيع الكلام . . وظللت ثلاثة أيام قبل أن أكف عن القلق عليها ، ولكنه كان منظرا رائعا . .

معاناة الدور

يعتقد كثير من الناس اليوم اننى ممثل بارع للحياة فى غرب أمريكا . وقد يكون ذلك لانى أشبه سكان غرب

أمريكا . ولكن الحقيقة هى أننى أحب القيام بجميع أنواع الادوار التى تنطوى على مغزى .

وكثيرا ما وقفت شخصية الشاشة التى عرفت بجارى كوبر حجر عثرة فى سبيل القيام بمثل هذه الادوار . فقد طلب منى دافيد سلزنيك ذات مرة تمثيل دور ريت بتلر فى فيلم « ذهب مع الريح » . كان دورا من أعظم الادوار التى عرضت على فى هوليوود ، وتصورت نفسى أخرج من هذا الفيلم ممثلا من طراز بارع .. ولكننى رفضت . لم أر نفسى هذا الممثل الحى البارع . وحين رأيت كلارك جيبل أخيرا يلعب هذا الدور الى حد الروعة ، عرفت انى كنت على حق .

***

منذ فترة قصيرة ذهبت لزيارة كلارك جيبل لاخبره عما سمعته من أن هناك غزلانا تجرى فى حرية تامة بين جبال كندا الصخرية . ولكنه كان مشغولا بتمثيل فيلم جديد كما قيل لى . أين ؟ فى هونج كونج . وزرت روبرت تايلور . كان متعاقدا كذلك على تمثيل فيلم فى ايطاليا ، ان لم يكن قد انتهى منه وذهب الى بريطانيا . وجيمس ستيورات فى أفريقيا ، ووليام ديمارست فى البحار الجنوبية .. لقد بدأت أعتقد أننا الآن فى زمن يجب فيه على ممثل هوليوود أن ينفق مزيدا من وقته فى الطواف بالعالم .

كان الامر شديد الاختلاف فى سالف الايام . كانت الشركة السينمائية قلما تذهب فى تصوير افلامها أبعد من ولاية تكساس . أما اليوم فقد أصبحت جميع بلدان العالم جزءا من هوليوود .

وكما قال شكسبير بحق : « ان العالم كله مسرح » وهذا سبب آخر يدعونى الى الاعتقاد بأن هوليوود تزداد كل يوم جدة وطرافة .. ومهما يقل الناس عكس ذلك فستظل هوليوود هى المكان الذى يستطيع فيه فتى مونتانا أن يمتطى حصانا ، ويسلك هذا الاتجاه ، ويمضى فيه الى الامام .

فائدة التليفزيون

قال أحد المتفرجين لزميل له فى مباراة لكرة القدم :

ـ اننى شخصيا كنت أفضل مشاهدة هذه المباراة على شاشة التليفزيون ، لانك هناك كنت تستطيع أن تدير المفتاح لتشاهد برنامجا آخر !

في هـــذا العصر الذى اتسعت فيه آفاق المعرفة لا تزال الغالبية العظمى من النــاس ، حتى المتزوجون منهم يجهلون الكثـــير عن الجنس ..

ما لا تعرفه عن الجنس

أعتقد اننا نحن ، أهل العصر الحديث ، نستطيع أن نناقش حقائق الجنس ووظائفه بحرية . . هـذا ماعرفته بصفتى مستشارة فى شئون الزواج ، سبق لمئــات الازواج من الرجال والنساء ان طلبوا النصح منى فى المشكلات الزوجية . وعلى الرغم من الصراحة التى شاعت حديثا ، فان عـــددا كبيرا من الذين يظنون أنهم يعرفون الكثير عن هذا الموضوع قد شوهت معلوماتهم تشويها خطيرا .

ولكى أتبين كم من الاشخاص المقبلين على الزواج يعرفون حقائق الجنس ، كنت اجرى عليهم اختبـارا من ٨٠ سؤالا وضـعها دكتور جليلو ماكهو بجامعة ديوك . وتتناول هذه الاسئلة الجوانب الجوهرية لمعرفة الجنس ، الى درجة يمكن معها ان تكشف الاجوبة كشفا دقيقـا عن الفرق بين الزواج السعيد والزواج الفاشـل . ولكنى حتى الآن لم اجد خطيبين على وشك الزواج أمكنهما الاجابة على ثلثى هذه الاسئلة اجابة صحيحة .

وهذه النتيجـة تتفق مع النتائج الواسعة التى جمعها دكتور ماكهو من دراساته التى اجراها على مجموعتين : مجموعة من الرجال غير المتزوجين الذين يبلغ متوسط اعمــارهم ٢٢ عاما ، ومجموعة من النساء غـير المتزوجات اللاتى يبلغ متوســط اعمــارهن ٢٠ عاما . ومن بين الفى بالغ اجرى عليهم الاختبار كان متوسط الاجوبة الصحيحة لدى الرجال ٥٣ والنساء ٥٥ .

وعليك ان تختبر نفسك فى العينة التالية التى اختيرت من الاختبـــار ، وتوضح لنا هل هــذه العبــارات صحيحة أو خاطئة !

١ ــ يسبب الاختلاف فى الحجم الطبيعى بين الزوجين تنافرا عنـد الزواج .

٢ ـ من الخطر مباشرة الاتصال الجنسى خلال فترة الطمث الشهرى لدى المرأة .

٣ ـ لا تمارس المرأة حياتها الجنسية بعد سن اليأس .

٤ ـ ينبغى ألا يتم الاتصال الجنسى الا اذا رغبت المرأة فيه .

٥ ـ من الطبيعي ان تبادىء المرأة زوجها بالاتصال الجنسى .

٦ ـ يمكن ان يحدث الحمل ، حتى ولو لم يبلغ احد الزوجين ذروة العملية الجنسية .

٧ ـ عدم استجابة احد الطرفين عند الاتصال الجنسى يساعد على منع الحمل .

٨ ـ اللذة التى تنتج عن بلوغ العمليـــة الجنسية ذروتها تختلف اختلافا كبيرا بين وقت وآخر لدى الشخص الواحد .

العبارات الاربع الاولى خاطئة . والعبارتان الخامسة والسادسة صحيحتان . والسابعة خاطئة والثامنة صحيحة . والشخص الذى يخطىء فى معرفة ثلاث حقائق أو أكثر من هذه الحقائق ، ينبغى أن يبحث عن مشورة خبير .

وكثير من الزوجات والازواج لا يستمتعون بزواجهم أقصى أستمتاع ممكن ، لانهم لم يتعلموا ابدا أن العلاقات الجنسية يمكن ان تتحقق بطريقة صحية ، كلما رغب الطرفان فى ذلك . وان من الطبيعى تماما لدى المرأة ـ شأنها شأن الرجل سواء بسواء ـ ان تكون هى البادئة بالاتصال الجنسى . وينبغى على كل زوجين ان يعرفا أن اللذة وغيرها من الاستجابات العاطفية الاخرى لا تسيطر على التفكير ، وان شدة وطول الاستجابة يختلفان فعلا من وقت لآخر .

وهناك عدد من الازواج الذين يأخذون مشورتى دائما ، يرون أن هناك عوامل نفسية وجسمية ينبغي ادخالها فى الاعتبار . ويتوقف تكوين علاقة جنسية مرضية ، على شىء اكثر من مجرد العلم بالتفاصيل الدقيقة للعملية الجنسية . فقد يحدث للمرأة برود جنسى فى ظروف معينة بسبب عدم توافر السرية اللازمة لمباشرة الاتصال الجنسى . ويقلل اكتظاظ الاحياء الحديثة الضيقة بالسكان فرص المعاشرة الزوجية الوثيقة . ومن ثم ينبغى على الازواج ان يدركوا هذا الامر ، ويتحينوا الفرصة لتحقيق السرية المطلقة اذا ارادوا الاجتماع معا .

وعدم الاستجابة الجنسية يمكن أن ينتج كذلك، حين تبرز عقبة عقلية تنشأ عن سوء اختيار الوقت المناسب. فالمرأة العادية تستمد لذتها العظمى من الخضوع والاستسلام ، بينما يستمد الرجل الموفور الصحة لذته من السيطرة والتمكن . وتشعر المرأة عادة بالارتخاء والتحرر من التوترات في المساء . بينما يشعر الرجل عادة بأنه نال نصيبه من الراحة والانتعاش في الصباح ، في الوقت الذى تعنى فيه زوجته بالنهوض لتجهيز طعام الافطار ، واعداد الصغار للذهاب الى المدرسة . والحل الوحيد الواضح حينئذ هو الحل الوسط ، الذى يحاول فيه كل من الشريكين اشباع رغبات الآخر .

وخطر آخر يواجه الزوجين ، يكمن في استحالة الجنس الى مجرد عملية روتينية أو أداء واجب . وحين تختفى التلقائية الجنسية لدى الطرفين ، ويشعر كلا الشريكين ان التعاون اضحى مجرد واجب ، فان العلاقات الجنسية يمكن ان تصبح شيئا مملا وتيبا مثل غسيل الاطباق .

وفى بعض الاحيان ينشأ البرود الجنسى لدى المرأة ، كنتيجة مباشرة لاسباب فسيولوجية . فالخوف من الحمل او من العقم يمكن ان يخلق توترات ، تترك لدى المرأة شعورا بالنقص وعدم الاكتفاء .

وغالبا ما يلوم الازواج بعضهم بعضا - عن جهل - سرا وبطريقة خاطئة ، بسبب المواقف التى يجدون انفسهم فيها . فالرجال لا يكفون فعلا عن لوم زوجاتهم لانهن لا يلدن الا بنات . والنساء اللاتى لم ينجبن اطفالا ، يتهمن ازواجهن دائما - فيما بينهن وبين انفسهن - باهدار طاقتهم الجنسية قبل الزواج ، مما ادى - كما يتصورن - الى حرمان الازواج من القدرة على انجاب الاطفال . ويظل كلاهما يتعهد هذه الهواجس وغيرها فى صمت ، دون ان يتصور احدهما مدى البوار الذى يلحقه بسعادته الجسمية ، وبزواجه فضلا عن ذلك .

والواجب على الازواج والزوجات حين تلوح الصعاب امامهم بغير حل ، ان يسعوا معا الى المعونة التى يمكنهم الحصول عليها من المختصين . ولا ينبغى عليهم أن يحاول أحدهم توجيه اللوم الى الآخر ، بل يجب عليهم ان يبحثوا عن الجواب ، وان يحاولوا بكل الطرق الخروج من المأزق الخطير الذى قد يكون السبب فيه « قصور معرفتهم » بالجنس .

وكلما اعترف زوجان من الازواج بخيبة املهما فى الزواج ، واوضحا ان علاقتهما الجنسية ليست هى التى كانا يظنان أنها ستكون ، تحقق لدى انهما لا يعرفان ما هى التجربة الجنسية الكاملة فى الحب .

جاء الى رجل حائر وقال لى : لقد قرأنا كل الكتب الحديثة ، واعتقد اننا ينبغى أن نعرف جواب الاسئلة التى يشتمل عليها الاختبار . ثم سكت قليلا واوضح لى بعد فترة من التفكير ، مفتاح المشكلة المحيرة التى تواجهه هو وزوجته ، اذ قال لى : « اننى اعتقد احيانا ان الكتب التى نقرأها ربما كانت هى نفسها مصدر متاعبنا . ولو اننا لم نكن نقرأ دائما عما ينبغى ان يكون الحب عليه، لكنا ـ اكبر ظنى ـ اكثر رضا مما نحن عليه الآن » .

ان الانسجام الجنسى لا يمكن تحقيقه عن طريق القراءة . وهو ليس ورقة للحظ تصادف الانسان . ولكنه شعور عميق بالرضى تصل اليه فيما تحققه خلال خبرتك المستمرة من اخذ وعطاء .

وكثيرا ما يوجه الى هذا السؤال : بم تتقوم التجربة الجنسية الكاملة فى الحب ؟ ومن افضل الاجوبة التى عرفتها ، عبارة قالها رجل سلك طريقا وعرا فى حياته الزوجية وحطم زواجه عن طريق الخيانة الزوجية .. يقول هذا الرجل : انك تستطيع شراء العلاقة الجنسية . ولكنك لاتستطيع شراء الرغبة فى البقاء معا بعد اشباع الرغبات الجنسية . انه شىء لا يشترى ، ولكنه يوهب . ولايصبح شيئا حقيقيا الااذا اقتسمه الطرفان .

ثم اضاف هذا الرجل قائلا : الحب الحقيقى ليس مجرد اتحاد جسمانى . انه رابطة روحية .

ملخصة عن مجلة كوليرز بقلم مرجريت جونستون

قيادة ... بالنيابة !

سئلت طالبة الحصول على ترخيص لقيادة السيارة :

ـ هل سبق لك أن قدت سيارة ؟

فرد زوجها الذى كان يقف وراءها قائلا :

ـ ١٩٠ الف كيلو متر .. دون أن تضع يدها على عجلة القيادة !

هذا الفردوس المفقود .. لم أجده

كتاب الشهر : The Grass is Never Greener

بقلم روبرت توماس آلن

أين هو المكان الكامل الذى يجب أن يعيش فيه الانسان ...
أهو فى تورنتو ؟ أم فى مزرعة بأونتاريو ... أم هو فى فلوريدا أم نيومكسيكو أم فى كاليفورنيا .. ؛

هذا هو السؤال الذى ظل يدوى فى رأس « روبرت توماس الن » الكاتب الكندى ، الذى ولد فى تورنتو وأمضى بها أكثر سنوات حياته ، بعد أن عانى من برودة الجو ، وسقوط الجليد وازدحام المواصلات ، ما جعله يفكر فى الرحيل سعيا وراء المكان النموذجى ، الذى تطيب فيه الحياة .

وباع روبرت منزله ، وتخلى عن عمله فى الشركة التى يعمل فيها ، وملأ سيارته القديمة بمتاعه وحقائبه ... وزوجته وطفلتيه ، ثم انطلق وراء الفردوس المفقود ...

فهل نجح روبرت فى تحقيق حلم حياته ..؟

فى هذه الخلاصة التى أخذت من كتابه The Grass is Never Greener صورة طريفة صادقة لهذا الكفاح فى سبيل المكان النموذجى !.

هذا الفردوس المفقود .. لم أجده

في ليلة من ليالي الشتاء ، قفلت عائدا الى داري بمدينة «تورنتو» بكندا ، وقد امتلأت نفسي حنقا من ذلك الصراع المرير – الذي دام ساعة ونصف ساعة – كنت أكافح خلالها الجليد ، وعجلات السيارة المنزلقة ، وحركة المرور المزدحمة ..

وقلت لزوجتي ليلتئذ :

– يكفي بهذا .. اننا ذاهبان الى كاليفورنيا ، حيث الجو واحد لايتبدل طوال العام ، والبرتقال كل دستة بقرشين .. ما الذى يضطرنا الى العيش هنا كالاسكيمو ؟

وفي اليوم التالي ، صفا الجو وراق وهدأت حركة المرور ، فأحسست أنني على ما يرام ، وعندما عدت الى المنزل ، سألت زوجتي عما اذا كانت تحب الذهاب الى دار السينما ، فقالت:

– لاأستطيع .. انني مشغولة جدا في الاستعداد ، ان الثياب والحقائب ملقاة في كل مكان في المنزل .

فقلت متسائلا : هل أنت ذاهبة الى مكان ما ؟

فأتمت زوجتي طي سترة قديمة بين يديها ، وقالت :

– طبعا .. نحن ذاهبون الى كاليفورنيا .

فنظرت اليها ، من زاوية عيني ، وقلت :

– هل أطلت الجلوس تحت آلة التجفيف عند الحلاق .. أو ماذا ؟

فنظرت زوجتي الي بعينين زرقاوين جريئتين .. وقالت :

– ألم تقل ليلة أمس أننا سنذهب لنعيش في كاليفورنيا ؟

فهتفت قائلا ، وقد تذكرت الامر:

– ياالهي ، انني لم أقل الا أنني لا أحب العواصف الباردة ..

لقد قلت حقا اننا ذاهبان الى كاليفورنيا ، ولكن كيف أفسر لامرأة ان هذا النوع من الحديث هو من نوع الاحاديث التقليدية التي تتردد في مكاتب العمل ، فكلما أحس أحدنا بضيق ، أعلن انه سيترك عمله ، ويقترض عشرة آلاف دولار ، ليفتتح بها فندقا صغيرا في مكان ما .. ولكن أحدا لايأخذ منه هذا القول على محمل الجد ، اذ هو مجرد حديث مكتب !

ومع ذلك ، فقد بدأت أفكر في

الامر ثانية ..

لعله ينبغى أن ننتقل الى جو أكثر دفئا . وبعد بضع ليال ، عدت أتحدث فى الموضوع مرة أخرى ، فحدقت زوجتى النظر الى وقالت فى صبر :

ـ أعتقد انك ذكرت انك لم تكن تقصد ذلك ؟

أجبت :

لم أقل ذلك .. ولكن .. أعنى .. أننى أقصد ذلك أو ما يشابهه ، قد لاتكون كاليفورنيا هى المكان المناسب ولكن ..

ثم جذبت بيدى خريطة جوية وقلت :

ـ انظرى .. هل تعرفين أى قدر ضئيل من اشعة الشمس نحصل عليه فى تورنتو كل سنة ؟

ومنذ ذلك الحين ، لم أعد أنا وزوجتى نجد مانتحدث عنه الا الطقس ...

لقد أصبحنا مقتنعين ان هناك فى مكان ما عالما أفضل لم نكن ندرى أين هو ذلك المكان ، وكان كل مانعرفه عنه انه ليس المكان الذى نعيش فيه الآن .

كنت أعمل فى وظيفة ثابتة فى احدى شركات الاعلان ، وكانت لنا دار جميلة ، وابنتان احداهما فى الثانية والاخرى فى الخامسة ، ولنا شلة طيبة من الاصدقاء ، فضلا عن اننا نتمتع بصحة جيدة ، ولنا معاش معقول يكفل لنا حياة هادئة عندما نصل الى مرحلة الشيخوخة ..

كان كل شىء على مايرام بالنسبة لنا ، ومع ذلك فقد قررنا أن كل شىء يمكن أن يكون أفضل من ذلك فى مكان آخر ، مكان يمتاز بجو جميل .

وطرأت على ذهنى فكرة مدهشة .

أننى منذ غادرت المدرسة ، وأنا أود ان أصبح كاتبا .. وكنت أقضى الليالى وأيام العطلة فى البيت لاكتب ، وكنت أعتقد دائما أننى لو تفرغت لهذا العمل لمضيت فيه قدما .. وهاهى الفرصة قد لاحت لتحقيق هذا الامل

وأخرجت قلما وورقة ، ولاشك أن كثيرا من النكبات تبدأ بورقة بيضاء ، وقلم حاد !

وقلت اننى سوف أستطيع بيع منزلى بربح طيب يكفى لان نعيش به مدة عام ، حتى لو لم أبع شيئا من انتاجى الادبى .. وفى امكاننا أن نشاهد جزءا من العالم ، ثم نعود الى تورنتو فى الربيع لنفكر فى الامر مليا على ضوء رحلتنا هذه ، ونحزم أمرنا نهائيا بشأن المكان الذى سنمضى فيه بقية حياتنا .

وحتى لو انتهت الفكرة كلها الى فشل ، وعدنا الى بلدتنا ، واشترينا بيتا آخر ، وحصلت أنا على عمل

جديد ، فما الذى يكون قد حدث فى الواقع ؟

لاشىء .. سوى اننى سأكون قد استبدلت عملى ببساطة ، واشتريت منزلا جديدا ...

وبدأنا نجمع الكتيبات والنشرات من مختلف الغرف التجارية ، بحثا عن مكان ليس فيه جليد ولاثلوج ، ولاصقيع ولاضباب .. وازدادت حماستنا ، فقلنا أن هذا المكان يجب أن يكون خاليا من الازدحام، والاشخاص الذين لا تستحب عشرتهم ، والكلاب النابحة .. والملل !

وكان بين المطبوعات التى تلقيناها خريطة تقسم القارة وفقا للساعات التى تسطع فيها الشمس ، بدلا من ولايات وأقاليم .. فكلما كان الجو زاخرا بأشعة الشمس ، كان ظله أكثر خفة على الخريطة ..

وهناك فى الركن الجنوبى الغربى للولايات المتحدة ، على خط الحدود الممتد بين كاليفورنيا وأريزونا ، كانت هناك بقعة ناصعة البياض ، تبلغ مساحتها جنة البازلاء تقريبا ، قيل أنه لامطر فيها قط .. فظننا فى غبطة ان هذا هو المكان المثالى .

وقررنا فى النهاية أن فلوريدا هى المكان النموذجى الذى يجب أن تعيش فيه ، وأننا سنكون أغبياء اذا تجاوزنا هذا المكان .. وقررنا السفر الى الجنوب !

وعرضت المنزل الذى أمتلكه فى تورنتو للبيع ، ونشرت عن ذلك اعلانا فى باب الاعلانات المبوبة فى احدى الصحف ، ورحت أحسب الارباح التى سأجنيها من هذه العملية .

وظللت أنتظر وأنتظر دون جدوى .

وكان الشىء الوحيد الذى حدث هو ان بقية الصحف الاخرى اتصلت بى تليفونيا ، لتقول لى اننى يجب أن أجرب النشر فى اعلاناتها المبوبة ..

وبعد شهرين ، كففت عن التفكير فى الثمن المغرى الذى سأناله ، وان كنت قد تعلمت الكثير عن بيع المنازل ، وانى على استعداد للافضاء بهذه المعلومات لكل من يهمه الامر ..

وفى غمرة اليأس ، قررت أن أتنازل عن ألف دولار من المبلغ الذى حددته للبيع به ، وبعد أسبوعين بيع المنزل لرجل من (نورث باى) دفع المبلغ وهو كاره عابس ..

لقد بدأت الآن عملية البحث عن أشعة الشمس .. فقد تركت عملى ، وبعت أثاث منزلى ، وخزنت الذكريات التى أحرص عليها ، وانتهيت من فحص الارضيات والدواليب الخالية .

وتركنا المفاتيح مع أقرب جار ثم انطلقنا بسيارتنا العتيقة ، التى امتلأت حتى سقفها بالملابس والحقائب حتى برزت من كل جانب من جوانبها .
وتركت الطفلتان لعبتيهما ، وبدأتا تلوحان بأيديهما ، تودعان كل شىء ،

ولم نلبث أنا وزوجتى أن شاركناهما ذلك الوداع ونحن ننطلق بعيداً .!
وداعا أيها المنزل ..
وداعا أيتها الشرفة . وداعا أيها السور ..
وداعا ياتورنتو ، وداعا .

***

وفى أمسية ذلك اليوم ، كنا نعبر الجسر الدولى عند شلالات نياجرا ، حيث عاملنا موظفو الجمارك وادارة الهجرة كاننا من سقط المتاع .

كانت الطفلتان قد جمعتا كل عرائسهما فى صف واحد عبر المقعد الخلفى ، فلما انتهى مفتش الهجرة من سؤالى أنا وزوجتى عن المكان الذى ولدنا فيه ، التفت الى الطفلتين ، وراح يفتش عرائسهما بطريقة جدية .
وواصلنا سيرنا مرة أخرى .

كنت أنا أقود السيارة ، بينما أمسكت زوجتى الخريطة لتقرأها وترشدنى الى الطريق ، وقد أدى هذا الى أننا ضللنا الطريق عدة مرات ، وواجهنا متاعب عديدة ، حتى وصلنا فى النهاية الى واشنطون .

وواشنطون مدينة بنيت كالعجلات ولهذا سرعان ماوجدت نفسى وأنا أدور وأدور فى شوارعها ، حتى اننى كنت أقوم بدورة فلكية حول محورها مرة كل عشر دقائق تقريبا !

كانت زوجتى تطلب الى ان اتجه شرقا ، ثم لا تلبث ان تشير الى الغرب ، ولاحظ احد جنود البوليس اننى مررت به ثلاث مرات متتالية ، فأخذ يراقبنا فى فضول ودهشة ، واخيرا سألنا عن الطريق الذى نريد الذهاب اليه ..

***

وعلى الرغم من كل هذه المتاعب ، فقد وجدنا انفسنا فى الوقت المحدد

على ساحل فلوريدا ، نرفع وجوهنا في سعادة الى أشعة الشمس الدافئة، ونستروح نسمات أمواج المحيط ، ونحن نأسف لكل اهالى كندا المساكين، الذين يواجهون تسعة اشهر من الشتاء .. ولكنا لم نكد نصل الى شاطىء « داتيونا » ، حتى وجدنا ان أغلبهم قد سبقنا الى هناك ، وعلمنا أن حوالى ١٠٠ الف كندى من الذين يرتعشون من البرد ، يهرعون كل شتاء الى فلوريدا .

كانت هناك سيارات عديدة تحمل أرقاما من « اونتاريو » تقف متراصة على الشاطىء ، حتى اننا لكثرة مالقينا من الكنديين لم نعد نهتم بوجودهم .

وتابعنا السير على الساحل جنوبا، وعبرنا كثيرا من الجسور الى الشواطىء ولكنا كنا نفاجأ بأسعار مرتفعة ، فتوغلنا في السير جنوبا ، ولكن الاسعار كانت اسرع تقدما منا ..

وأخيرا وصلنا الى شاطىء «وست بالم » ، حيث ظننت اننى سأبذل محاولة جديدة للبحث عن كوخنا الصغير على الشاطىء ، ولكنى امضيت وقتا طويلا دون جدوى ، حتى استبد بى اليأس وفكرت في العودة من حيث أتيت ..

ان فلوريدا لا تزال في نظرى من اجمل الولايات الامريكية ، وانى لأكن حبا عميقا لاهلها ، ولكن الشيء الذى يثبط العزيمة ، هو محاولة التغلب على الاسعار في اى مكان ..

واخيرا ، وبعد ان كدنا نستسلم لليأس ، وجدنا بقعة جميلة يمر بها اغلب زوار الشتاء ، في طريقهم الى ارض « البشاروش » ، وتمتاز بفنادقها ذات اللون الوردى ، ولها شاطىء بديع ، حيث لا يفصل بيننا وبين افريقيا الا الرياح والامواج .. وشاطىء لم يتغير منذ قرون !

واخذنا نجمع القواقع والاصداف، ونراقب « الكابوريا » وهى تسير عبر الرمال كالاطياف ، ثم نرقد تحت اشعة الشمس نرقب السلاحف وهى تلعب وتمرح !

كانت فلوريدا تبدو كأنها المكان الكامل الذى يصلح للحياة فيه ، ولكن كان هناك شىء واحد صغير ينقصنا ، هو اننا لم نعش هناك خلال فصل الصيف !

كان الجو رائعا ، حارا ، وان كان غير شديد الحرارة ، تهب عليه النسائم الرقيقة ، وتسطع فوقه الشمس بأشعتها الدافئة

واكتشفنا اننا انما نتمتع ببقية باقية من حرارة الصيف ، ولكن

الفرصة سنحت لنا بعد ذلك لنرى كيف تكون ، لانها لم تلبث أن عادت مرة اخرى خلال سبتمبر ، واشتدت موجة الحر ، حتى اننى اخذت ابادل زوجتى نظرات الشك ، وكأننا نتساءل ، من منا سوف ينفلق اولا .

وبدأت اكتفى بلبس سروال قصير طيلة الوقت ، وكان التغيير الوحيد الذى افعله فى الملابس خلال الليل ، هو اننى انزع هذه السراويل ، وفى الصباح ارتديها ثانية !

وليس هناك ما هو اسوأ لرجل من الشمال – مهما يكن كرهه للجليد – من ان يعانى الحرارة والعرق ولدغات الناموس والذباب . وعندما تشتد الحرارة حتى يلتصق الذباب بعرقه ، وقد نال منه الارهاق حتى لم يعد يستطيع ان ينزع اقدامه عنه ، فيموت فى نفس الحفرة التى حفرها بنفسه .. عندما يحدث ذلك ، يبدأ رجل الشمال فى التفكير فى شىء آخر غير الانزلاق على الجليد ، والرياح الباردة!

واستقر رأيى أنا وزوجتى على اننا لم نعثر تماما على المكان المثالى للحياة فيه ..

وبدأنا نتحدث فى هذا الامر من جديد ، متسائلين .. أين يا ترى هذا المكان ، ملتمسين النصيحة من كل شخص يستمع الينا

***

كان كل أحد منهم سعيدا بالانضمام الى لعبة البحث عن مكان لنا ، بما فى ذلك بعض اهالى «دى لاند» بفلوريدا ، الذين قالوا لنا فى لهجة حالمة ، انهم يعتقدون ان المكان المثالى هو كندا ، فهناك لن نحتاج الا الى ملاءة اثناء الليل ، وهناك تستطيع أن تعيش فى كوخ خشبى الى جوار بحيرة صغيرة ، حيث تصيد غزالا او شيئا آخر للعشاء .. وحيث تستطيع ان تفعل كل ما تريد !

ولكن الشخص الذى فاز اخيرا فى مسابقة اختيار منزل المستقبل ، كان نجارا خجولا اشقر الشعر ، يعمل فى بناء جديد على مقربة منا .. فقد زعم الرجل ان افضل جو فى العالم هو جو (فلاجستاف) بولاية اريزونا حيث ولد وترعرع ! .

ولا ادرى لماذا رأينا أن نأخذ بنصيحته ، الا اذا كان ذلك بتأثير لغته الانجليزية . ولكن لا شك أن الرجل كان يشعر بالحنين الى مسقط رأسه ، لانه نسى أن يذكر لنا أن فلاجستاف هذه تعلو عن سطح البحر اكثر من ميل ، وانها مركز هام لرياضات الشتاء فى الجنوب الغربى

باريزونا ، وان الجليد يغمرها باستمرار ..

وتركناه يتجه بنا الى هذه المنطقة الجليدية ، ونحن نرتدى ملابس الشاطىء ، بعد ان بعنا كل ثيابنا الشتوية مع منزلنا وادوات الانزلاق ، قبل ان نغادر كندا ..

ولم نعرف شيئا عن جليد اريزونا الا فيما بعد ، ولكن بعد فوات الوقت ، فقد كنا قد بعنا السيارة القديمة ، وشرعنا فعلا فى رحلة القطار الطويلة الى فلاجستاف !.

***

ابتسمت ساخرا وانا ارى المسافرين وهم ينظرون من نافذة القطار ويقولون أن أجدادنا كانوا يكافحون كل بوصة فى الطريق عبر هذه البلاد .. فالواقع اننى ما زلت اسافر على هذا النمط ، فقد امضيت اغلب وقتى فى القطار محاولا معرفة الشخص الذى نقل متاعى .. ثم امضيت الباقى - كما فعل اجدادى تماما - محاولا العثور على طعام !

ولكن كان اكثر ما اثار متاعبى هو الحقائب .. فلا يكاد اى حمال يحملها ، حتى افقد اثر الاثنين معا .. وزاد هذا الارتباك سفر الاطفال معنا ، فهم ايضا متاع له سيقان !.

كان القطار منطلقا بنا فى مكان ما من نيو مكسيكو ، عندما سمعنا عن برودة الجو فى فلاجستاف من زوجة جندى ، كانت فى طريقها الى الساحل ، فقد قالت لنا وهى تهز طفلها : ان فلاجستاف رائعة اذا كنتم تحبون رياضة الشتاء ، فقد اعتدت ان اذهب الى هناك للانزلاق على الجليد ، حيث ترتفع عن سطح البحر ٦٨٩٥ قدما.

وتخيلت ساعتئذ كيف أحمل متاعى الى هذا الارتفاع فوق الثلوج والجليد ..

واخيرا رأيت انا وزوجتى انه من الافضل ان نغير مشروعنا ..

واقترحت سيدة من الركاب ان نذهب الى المدينة الصحراوية الصغيرة التى تبعد مائة ميل عن حدود المكسيك ، حيث ولدت هى وترعرعت. وبعد مشاورات قليلة مع مفتش التذاكر ، ابدلنا قطارنا فى الخامسة صباحا ..

واطلق القطار الذى كنا نركبه صفارة طويلة حزينة ، ثم اختفى فى جوف الصحراء ، تاركا ايانا بمفردنا - ما عدا هنديا أمريكيا - التف فى عباءة وراح يحدق الينا بنظرات غامضة ، حتى وصل قطارنا الجديد بعد نصف ساعة .

وفى عصر ذلك اليوم ، القينا اول نظرة على مقرنا الجديد .

كانت المنطقة ترقد فى الصحراء ، وهى تنظر فى صمت الى اشعة الشمس ، وقد بدت كأنها اول قاعدة أرضية لعمليات الرحيل الى القمر . ولكننا عندما فحصنا البلدة عن كثب ، بدت أكثر قبولا فى أعيننا ، فقد كان حولنا بعض العائلات الهندية ذات النظرات القاسية ، وعمال المزارع الضامرو الاجسام فى ثيابهم الزرقاء .

وقال بعض الاهلين ان المكان يصبح اكثر حرارة من وادى الموت ، عندما ترتفع الحرارة فى الصيف الى ١٣٠ درجة ، اما فى الشتاء ، فهو دافىء بهيج ، ساطع الضوء فى النهار ، يمتاز بسماء صافية الزرقة ، وان كان قارس البرد خلال الليل .

ولكنا ماكدنا نستقر هناك ، تحيط بنا الجبال والافاعى ، والهنود الحمر ورعاة البقر ، حتى اعترضتنى مشكلة من أكبر مشكلات التحرر والاستقلال .

لقد استأجرت منزلا ، وارسلت جين الى روضة الاطفال ، ولكنها لم تكن تمكث هناك غير بضع ساعات كل يوم ، ولم تكن مارى قد بدأت دراستها بعد ، وهكذا كنا نقضى اغلب الوقت معا فى المنزل .

ولما كنت قد حررت نفسى من روتين الذهاب الى المكتب ، فقد وجدت اننى اصبحت كقطعة الاثاث فى البيت ، وتعلمت كثيرا من الاشياء اثناء بقائى فى المنزل مضطرا ، وهى اشياء لا يعرفها الرجل عادة ..

***

ومكثنا فى الصحراء حتى ارتفعت الحرارة الى ١١٧ درجة فى الظل ، واصبح مزلاج الباب الخارجى ساخنا الى حد اننى كنت لا استطيع الدخول الى المنزل الااذا وضعت يدى فى جيبى ووقفت على اطراف اصابعى لامسكه بيدى وهى داخل سراويلى ..

واستقر رأينا على ان الوقت قد حان للعودة الى وطننا ، حيث نستعيد ذكرى ما شاهدنا ونقرر اين نذهب بعد ذلك .

ونظر كل منا الى الآخر بعينين تبرقان .. وقلنا معا :

– على اية حال .. لقد كانت تلك هى الفكرة الاصلية !

وكان هناك شىء آخر يضطرنا الى العودة ، هو اننى عندما جمعت ماربحته ككاتب متفرغ ، وجدت اننى ربحت فى تسعة أشهر ، أكثر قليلا مما تربحه جليسة الاطفال !

ولكنا كنا نريد ان نشاهد الساحل الغربى لامريكا قبل عودتنا ، ومن ثم فقد انتقلنا الى (باسادنيا) ، حيث استأجرنا منزلا صغيرا انيقا وسط مزرعة جميلة ..

ووجدت كاليفورنيا كما قالوا عنها: أرض النخيل ، ذات الاسقف الحمراء وأحواض السباحة ، والشقراوات ، والعضلات والزهور ..

وعندما شاهدتها زوجتى ، بدأت تتساءل : هل يجب ان نعود بعد ذلك الى وطننا ، ولو على سبيل الزيارة ؟

ها هى مدينة مشمسة بلا جليد ، ولا امسيات باردة ، بها احياء تزخر بالحوانيت والاسواق الكبيرة الممتازة

لعل هذا هوالمكان الذى كنا نبحث عنه ..

واصبحت زوجتى اكثر منى حماسة للبقاء ، فقد كنت اكره هذه الحدائق الكثيرة ، اذ اننى ما اعتدت أن أحب الازهار المزروعة قط ، وكان أصطحابى الى معرض زهور اشبه بمن يعطى الكلب حماما ! .

وفى نهاية الشهر ، ركبنا القطار من (باسادنيا) الى شيكاغو . وفى اليوم التالى وصلنا الى تورنتو . بلا نقود، ولا سيارة ، ولا عمل ولا ثياب للشتاء .. ولا منزل ولا اثاث ، بل لم تكن لدينا حتى فكرة عما سنفعله بعد ذلك لنعيش !

***

واقمنا فى مسكن صغير ، وحاولت انا ان استغل مواهبى ككاتب حر متفرغ ، ولكنى فشلت . وعندئذ اتخذت قرارا بارعا ، هو أن اذهب لارى ان كنت استطيع ان احصل على عملى السابق !

وهذا ما فعلته بالضبط .. وهكذا عدت اجيرا اعمل بالمرتب مرة اخرى

واقترضت مالا يكفى لدفع القسط الاول من ثمن الكوخ الذى اشتريته، ثم فتحت حسابا آخر لشراء ملابس الشتاء ، كما وقعت عقدا مع شركة سيارات (الافق الازرق) لشراء سيارة مستعملة ، وجمعت المبالغ التى يجب أن أسددها ، ثم بدأت أبتاع كتبا عنوانها « كيف تتخلص من القلق »

وسرعان ما تبين لى أنه من العسير على أن أجلس ساكنا أمام مكتبى ، بعد ان أمضيت سنة فى الطواف مع العصافير ... وارتعشت عندما طافت بخيالى فكرة البقاء أمام هذا المكتب حتى أبلغ الخامسة والستين .

وكنت وانا أمارس عملى ، أغرق فى أحلام اليقظة ، أحلم بكل الاماكن التى رأيتها ، والاشياء التى كان يجب أن أراها .

وكادت أنفاسى تتمزق ، فقد أحسست اننى لم أتم البحث عن الجو الكامل ...

لقد أصبحنا نعيش فى منزل جديد نمتلكه ، أما من الناحية العقلية ، فقد كنا نعيش فى مكان آخر ، المكان الذى كنا نريد الذهاب اليه بعد ان نعرف أين هو وكيف السبيل اليه .

اننا لم نتوقف ، فقد كان محرك رؤوسنا لا يزال دائرا .

وكنت أنتهز فرصة كل عطلة ولو لبضعة أيام ، فاذهب مع زوجتى الى مكان ما .. حتى الاطفال ... كانوا لا يزالون مسافرين بأرواحهم ، تماما كما يشعر الانسان بعد نزوله من رحلة طويلة بالقطار ، انه لا يزال يتحرك .

وبمضى الوقت ، بدأت أوجه اهتماما أكثر الى كتاباتى فى المنزل بعد العشاء .. لقد أصبحت مدينا مرتبكا ، أعمل فى المكتب طوال النهار ، ثم أعود لاكتب فى الليل ، واستطعت أن أحصل على بعض المبالغ من الناشرين مقابل كتاباتى ...

وزادت أرباحى من الكتابة ، حتى استطعت أن أحصل فى النهاية على مبالغ كافية لترك عملى فى الشركة ، وتجربة فرصة جديدة للتفرغ للكتابة .

***

والآن وقد أصبحت كاتبا حرا ، فاننى أستطيع أن أعيش فى مزرعة ؟ فلا شك انها ستكون مكانا مثاليا للاطفال .

وبعنا منزلنا الجديد ، ووقع اختيارى على مزرعة على مقربة من اونتاريو قررت استئجارها . وفى عصر يوم هادىء جميل من أيام الخريف ، انطلقت بسيارتى الى هناك .

وما كدنا نستقر فى المزرعة ، حتى بدأت جين ومارى تذهبان الى المدرسة الريفية ذات الغرفة الواحدة ، ولكن اكثر تعليمهما الريفى جاء نتيجة مجهودهما الشخصى ، فقد عقدت مارى صداقة وثيقة مع المزارع الذى أجر لنا الارض ، وأصبحت بارعة فى قيادة المحراث ، فكانت لا تكاد تعود من المدرسة ، حتى تحتل مكانها الى

جواره ..

كانت هذه المزرعة ولا ريب من أبدع الاماكن التى شاهدتها فى حياتى، وكان عيبها الوحيد من وجهة نظر أهل المدينة ، انها بعيدة جدا عن المدن .

وفعلنا كما يفعل أهل المدن عندما يذهبون للعيش فى المزارع ، فقد حاولنا أن نجلب المدينة الى الريف . كان لنا أصدقاء فى المدينة يحضرون الينا فى عطلة نهاية الاسبوع ، وكنا نذهب فى هذه العطلة عند أصدقاء آخرين فى مزارع أخرى .

وكان هناك عيب آخر فى حياة الريف ، هو اننى كنت أضطر أن أنفق كثيرا من وقتى فى مكافحة بعض الحيوانات البرية ، حيث كنت أتسلح بمكنسة وأنا أرتدى ثيابى المنزلية بينما تقف زوجتى الى جوارى بوجهها الشاحب وقد أمسكت بيدها حجرا لاستخدامه فى حالة عدم اصابتى الهدف .

وقد ضايقتنى أيضا تلك الاصوات التى تنبعث من مختلف أنواع الحيوانات والحشرات فى الريف ، تلك الاصوات التى لا يعرفها ساكن المدينة ، فقد ولدت أنا مثلا فى مكان لا تنبعث فيه الا أصوات الآلات ، ولا يبرق الا وهج اشارات المرور . وعندما أطلقت الخفافيش أصواتها الرفيعة الى جوار نوافذ مخدعنا ليلا ، ثارت أعصابى ، كما أرعبنى صوت خوار الماشية وغيرها من الحيوانات الاخرى .

وكانت عجول مزارع مجاور تتسلل الى حديقتنا من آن لآخر ، فيأتى صاحبها لاعادتها ، ويقول لنا لاتدعها تشعر أنك تخاف منها ، وتذكر انها أكثر خوفا منك من خوفك منها !

وكان هناك أيضا الجليد .

ولسبب لم أستطع معرفته بعد ، أصبحنا الآن محاطين بكميات من الجليد لم نر لها مثيلا من قبل ... وفى كل مرة يكون لدينا فيها موعد ، أو رغبة فى الخروج لشراء شىء أو لاداء عمل عاجل ، كنا نواجه متاعب جمة فى قيادة السيارة ، حتى اننى كلما ضغطت على مفتاح السرعة ، انزلقت السيارة الى حقل حنطة !

وكنت أخرج أنا وزوجتى – مرة على الاقل كل أسبوع – وقد ارتدينا أفخر ما لدينا من ثياب ، وتعطرنا بالروائح الجيدة ... فلا تلبث السيارة أن تغوص بنا شيئا فشيئا فى الجليد ! وبينما أحاول أن أدير عجلاتها ، تذهب زوجتى الى المنزل ، لتعود بعد قليل ، وهى تبدو كزعيمة من زعماء ثورة الفلاحين ، وقدحملت

بيدها جاروفاللفحم وآخر للجليد ..

ونبدأ فى احداث فراغ تمر منه السيارة، ولكنا لانكاد ننتهى ، وأعود الى عجلة القيادة ، حتى تسير السيارة قليلا ، لتقفز مزمجرة ، وتستقر مرة أخرى، كخرتيت عجوز وجد بركة ماء جديدة .

ونظل كذلك ، حتى يأتى الينا مزارع من الجيران بمحراثه ليجذب السيارة الى الوراء ، ويتركنا وأقفين

وسط أطلال من الوحل الممزوج بالجليد .. !

واختفى الجليد فى أواخر مارس، ولكنه لم يلبث ان عاد فى ابريل، فأحال كل شىء الى أرض شتوية عجيبة ، والتصق بكل شىء ، حتى جذوع الاشجار والعصافير ..

وعدت أبادل زوجتى النظرات ، وقد اختمرت نفس الفكرة فى رأسينا .. الجنوب .. !

ان ما نحتاج اليه هو جو مريح طيلة العام ، فيه كثير من الشمس وقليل من الرطوبة وقدر معقول من الحشرات!

وأدركت اننا نكاد نصف كاليفورنيا نفسها ...

وفى ذات يوم ، بينما كنا نتناول طعام الغداء فى حديقة المنزل ، اذ طرحت رأسى الى الوراء . ونظرت الى السماء قائلا :

ـ هل تذكرين ، كيف كانت السماء زرقاء فى الصحراء !

فنظرت زوجتى صوب الجنوب الغربى .. وقالت بعد تفكير :

ـ والزهور فى باسادنيا !

ـ وكلاب البحر فى سانت مونيكا

ـ والحديقة المملوءة بالمتشردين فى لوس انجيلوس ؟

ـ واليوم الذى شاهدنا فيه جين راسل .. !

وبعد ستة أسابيع ، كنا فى طريقنا الى هناك .. ..

***

بلغت سن الاربعين خلال رحلتنا الى كاليفورنيا وقد صدمتنى تلك المفاجأة ، لا لاننى لم أتوقعها، فاننى على أية حال كنت فى التاسعة والثلاثين فى العام الماضى ، ولكن الفرق بين معرفة انك فى التاسعة والثلاثين وبين ادراكك فجأة انك بلغت الاربعين هو كالفرق بين اتصال طبيب الاسنان بك تليفونيا ليقول لك ان دورك لن يحل قبل

أسبوع وبين سماع صوته يقول لك ..

ــ هيا .. ان الدور عليك !

لهذا صدمتنى هذه الحقيقة صدمة عنيفة ...

ان بلوغ الاربعين شيء يمكن أن يحدث لمدرسى المدارس ، والعمات ، والافيال ، وكبار الممثلين ، والآباء ، وسائقى العربات ... أما لى أنا !

اننى لم أتغير طوال السبعة والعشرين عاما الماضية ... بل الذى تغير هو تلك الشخصية التى كانت تحدق الى من المرايا أثناء حلاقتى لذقنى !

ان كثيرين تركوا آثارهم للعالم فى سن الاربعين ، ، أما أنا فاننى لم أكد أجد المكان المثالى للعيش فيه .. ولو قدر لى أن أعيش حتى أجده ، فلن أجد الوقت الكافى للحياة فيه .

قد تبدأ الحياة حقا فى الاربعين .. ولكن النكتة هنا ، هى انك ستكون فى الاربعين ، عندما تكون هى لا تزال فى البداية !

***

وبعد عيد الميلاد بيومين ، بلغنا ساحل الباسيفيك ، وبدأنا نبحث عن منزل نقيم فيه . اننا لم نقرر بعد أين سنعيش فى كاليفورنيا !

انها ولاية تبلغ مساحتها ٩٠٠ ميل طولا فى ٣٠٠ ميل عرضا !

وكانت معنا خريطة حصلنا عليها من محطة للبنزين ، فوقفنا أمام مخزن للادوية فى (باسادنيا) وبدأنا نبحث عن منزل المستقبل .

كان فى امكاننا أن نستبعد أجزاء كثيرة ، حتى قبل ان ننظر انيها على الخريطة . فسان فرنسسكو مثلا هى كما نعلم من أروع وأكبر المراكز فى الولايات المتحدة ، ولكن الجميع يقولون أن فيها كثيرا من الضباب ... واستبعدنا أيضا مناطق أخرى كبيرة من كاليفورنيا لمجرد انها صحراء أو جبال ، فالاولى حارة جدا ، والثانية كثيرة الجليد ، كما اننا لا نريد الحياة فى البرارى .

ولكنك اذا استبعدت مناطق البرارى فى كاليفورنيا ، فلن يتبقى أمامك الا شريط رفيع من الساحل .

وفى خلال الايام الخمسة التالية ، أخذنا نطوف بأرجاء الساحل فى خط متعرج بدأ من سانتا بربارا حتى الحدود المكسيكية ... وأخيرا ظننا ان سان ديجو هى المكان المريح الذى لا نزاع فيه .. ولكننا خشينا أن نغامر بقطع ٣٥٠٠ ميل لكى نختبر هذا المكان ..

وهكذا جربنا أخيرا منطقة لوس انجيلوس ، التى كنا نعرفها من قبل .

وفى ذات صباح وجدنا المكان المناسب، وهو مدينة صغيرة على الساحل ، لا تبعد أكثر من ساعة بالسيارة عن وسط لوس انجيلوس ، وهى تطل على مياه الباسيفيك الزرقاء ، وتقع على سفح تل صغير تحيط بها الاحراش، وحولها منظر جميل رائع ...

لقد كانت هى ما نبحث عنه حقا. واستأجرنا منزلا يبدو أشبه ما يكون بدار منتج سينمائى على الشاطىء، ثم أدخلنا الطفلتين فى مدرسة، وشرعنا فى الاستقرار .

لقد وجدنا المكان المثالى أخيرا . كانت هناك كمية كبيرة من أشعة الشمس ، والجو الجاف المنشط .. وهنا نستطيع أن نلبس ثياب الصيف طوال السنة ، ولا نشعر قط بالتعب، ويكفينا خلال الليل ملاءة خفيفة للغطاء .

لم يكن هناك ما يدعو للشكوى من هذا المكان ، ولم يعد فى استطاعتى أن أقول لزوجتى .. أنظرى الى هذا الجو السيىء فى الخارج ، ومن الغريب أن هذه الحالة نفسها ملأت نفسى مللا ..

اننا قبل أن نصل الى هنا كنا دائمى التنقل منذ سنوات ، لم نشعر قط باستقرار ، بل كنا متلهفين دائما لان نتبع الشمس وأحلامنا فى مسيرها أما الآن فقد انتهى البحث ووجدنا الاوانى الذهبية .

هذا المكان يقطنه أناس بحثوا عنه طويلا ووجدوه ... ليس هناك من ولد أو نشأ فيه . كل انسان انتقل الى هنا ولم تتح له الفرصة لكى يصبح منتميا اليه .. فالبعض يعود الى داره، والبعض يصل وقد تقطعت أنفاسه، ولهذا كانت تجارة البيوت رائجة فى المدينة الى حد بعيد ، فكل بيت فيها معروض للبيع .

ان عقيدة المكان الكامل قد جلبت كثيرين من الحجاج الى هذا المكان ، كلهم يعتنقون نفس المبدأ العجيب.. وفى هذا المكان النموذجى ، يجب أن يكون كل شىء نموذجيا ، وهكذا كان الساكنون فيه يصححون الاشياء التى لا يحبونها فى مسقط رأسهم ، كأسماء الحوانيت ، والاعمال وغيرها ...

حتى الكلاب التى تقطن المنطقة ، كانت كلها من النوع الفرنسى الارستقراطى الذى عنى أصحابه بنظافته وزينته ، وكل منها ينظر الى الآخر فى شموخ وكبرياء من وراء أشجار الكافور فاذا ظهر بينها كلب فقير يبحث عن العظام بين الفضلات، قاطعته الكلاب الاخرى !

ورغم الجمال الذى يسود هـذا المكان ، فقـد كان الحنين الى الوطن يدفعنا أحيانا الى التفكير فى أماكن أخرى غير نظيفة كنا نعيش فيهـا ، حيث يتحدث النـاس بعضهم الى بعض من وراء أسوارهم الخلفيـة الكئيبة المنظر ..

والواقع اننا بعد عثورنا على المكان الكامل للعيش فيه ، لم نكن على ثقة تماما مما سوف نفعل فيه .

انك لا تستطيع أن تجلس على تل يطل على الباسيفيك ، لتشاهد المنظر الجميل طوال اليوم ، والا انتهى بك الامر الى الجنون ...

وبدأت مارى تفكر فى المزارع الذى اعتاد أن يركبهـا الى جواره على المحراث ، بينما فكرت جين فى الليالى التى كانت تنزلق فيهـا على البركة الصغيرة فى المزرعة ، بينما فكرت أنا وزوجتى فى أصدقائنا فى تورنتو .

ونسـيت على الفور كل جمال فى اليوم المثالى الذى مر بنا .. !

ونسيت كل شىء عن الجو وتقلباته ، حتى خيل الى لو أن حياتى بدأت من جديد ، لما فكرت فيه قط ... لم أعد أنظر الى خريطة جوية ، أو أستمع الى التنبؤ الجوى ... والحقيقة انك اذا بدأت تفكر فى الجو ، فانه سيأخذ من حياتك الكثير ، وليس لديك مثل هذا الوقت لاضاعته فى مثل هـذا التفكير .. !

قلب كبير ..

كنت فى أيام دراستى فقيرا لا أستطيع شراء الكتب ، ولهذا كنت اطالعها فى محال بيع الكتب ، وكنت اضطر احيانا الى التردد عليها يوما بعد آخر حتى اتم قراءة الكتاب .

وحدث مرة اننى ترددت على احد المحال خمسة ايام متتابعة لقراءة كتاب كنت مهتما بمطالعته ... ولما كنت تواقا لاقتناء هذا الكتاب ، فقد اقترضت مبلغا من صديق ، وذهبت الى المحل لشراء الكتاب .

وهناك وجدت الكتاب موضوعا على رف خاص وأمامه كلمة « محجوز » وأحسست بخيبـة أمل شديدة ، وشرحت ظروفى لصاحب الحانوت ، فاذا بالرجل يبتسم فى ود ... ويقول :

ـ لقد وضعت هذه الكلمة أمام الكتاب حتى لا يباع قبل ان تنتهى انت من قراءته .

« يوكيو تاناكا ـ اليابان »

صناعة ألمانية ممتازة
فى خدمتك

- آلات كاتبة آدلر ستاندارد
- طرز خاصة آدلر
- آلات مسك الدفاتر آدلر
- حروف عربية ، ايرانية وجميع أنواع الحروف اللاتينية .

ADLER

آلات المكاتب

تبرهن كل يوم منذ بداية القرن الحالى فى أكثر من ٨٠ بلدا ، على انها تساعد فى تبسيط جميع اعمال المكاتب الحديثة، وتحسينها والاسراع بها .

لتحصل على الكتيبات والتفاصيل وعنوان أقرب وكيل لنا ، أكتب الى :

هاردبج ا. بيلريان وشركاه ، ٢٦ شارع شريف باشا – القاهره

ADLERWERKE FORMERLY HEINRICH KLEYER AKTIENGESELLSCHAFT
FRANKFURT / MAIN GERMANY

تمتع بأفخم سفر جوى

سفرية .B.O.A.C شهيرة فى العالم . والسر فى هذا المستوى العالى هو الخبرة . الخبرة التى اكتسبتها .B.O.A.C خلال ٣٦ عامًا فى العناية براحة مسافريها ، الخبرة التى تضمن احسن عناية وادب فضلًا عن المهارة فى الطيران وراحة المسافرين .

الطرق الجوية .B.O.A.C تعنى بك كل العناية

سافر بطائرات B·O·A·C

للاستعلامات وحجز الأماكن : القاهرة ١ شارع البستان . ت : ٢٥٢٥٦ / ٢٥٢٥٠٠
الاسكندرية ١٥ ميدان سعد زغلول . ت ٢٢٨٣٧ / ٢٨٨٨١ . أو إحدى وكالات السياحة الأخرى

الطرق الجوية البريطانية

1-438

تستطيع السيدة العصرية أن تكون فى نفس الرشاقة مع الراحة التامة دون دانتلات ولا ملابس داخلية فضفاضة . وتفضل أيضا ملابس النوم المريحة . وبطانية سوليه ميو توفر الدفء دون مضايقة الجسم ، وبهذا حققت معجزة موضة الملابس الليلية .

سوليه ميو

خفيفة ، دافئة ، لينة ، ناعمة ، سميكة بطانية سوليه ميو .. بطانية القرن العشرين

من منتجات
مانتا

ضمنتها مراقبة جودة الانتاج

هدايا
سندباد
للصغار والكبار

هدايا مسلية ومفيدة
اطلبها مع نسختك
من مجلتك المحبوبة

سندباد

مجلة الأولاد فى جميع البلاد

المجلة الوحيدة التى
اعترفت بها كافة الشعوب
العربية لما تقدمه للجيل
الجديد من متعة وفائدة

وفِّر اكثر من ١٠٠٠ برميل زيت فى كل صهريج

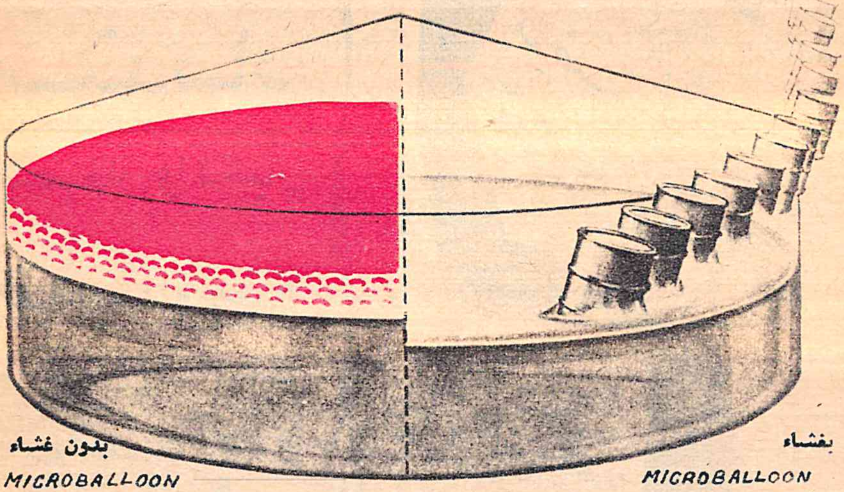

غشاء MICROBALLOON ينقص نسبة التبخر

هذه حقائق داحضة : فى صهريج ارتفاعه ١٠ أمتار وقطره ٣٥مترا ، حال غشاء سمكه ٢ر٥٤ سم من MICROBALLOON الفينولية دون تبخر ١٢٠٠ برميل من الزيت الخام فى عام واحد . وما زالت المنشآت الاولى المزودة بـ MICROBALLOON تدر الارباح بعد استعمالها سنوات طويلة .

وتتكون الاغشية من MICROBALLOON التى تضبط نسبة التبخر، من ملايين الكريات الميكروسكوبية تحتوى على مادة الفينول ، ومملوءة بغاز النتروجين . فاذا اختلطت بالزيت الخام ، عامت على سطحه مكونة طبقة تشبه الرغوة الكثيفة تمنع تبخر الزيت واغشية MICROBALLOON غير قابلة للتفتت ، ولا تضر الصهريج أوالانابيب ومواسير المضخات . يمكنك الحصول على المعلومات الوافية فى كتيب خاص . فاكتب اليوم لتحصل مجانا على كتيب « غشاء MICROBALLOON ينقص نسبة التبخر »

UNION CARBIDE
TRADE-MARK
Phenolic Plastics

PLASTICS DEPARTMENT
UNION CARBIDE INTERNATIONAL COMPANY
A Division of Union Carbide and Carbon Corporation
30 East 42nd Street, New York 17, N. Y., U.S.A.
Cable Address UNICARBIDE, *New York*

The term UNION CARBIDE is a trade-mark of Union Carbide and Carbon Corporation
أن اصطلاح UNION CARBIDE علامة تجارية لشركة الكاربايد والكاربون المتحدة

جديد!

EVERSHARP

"بسن كروى"

بخرطوشة جديدة شفافه

تجعلك تعرف متى
تعيد ملء القلم

EVERSHARP — أول من ابتكر قلم حبر يكتب بسن كروى ، يقدم لك الآن مجموعة منتقاة من أقلام الحبر توفرت فيها مميزات اكثر مما توفر فى جميع اقلام الحبر ذات السن الكروى مجتمعة !

مشبك حمايه (برونكو) جديد
خرطوشة جديدة شفافه
سن جديد «فلوتنج بوينت»
حبر « ميراكل » جديد

Eversharp Inc., Empire State Bldg.
New York 1, U. S. A.

تطوير ..!

اثبتت الحوادث ان دور بنك مصر وشركاته فى بناء الاقتصاد المصرفى لا يقل أثرا عن دور اكبر المنظمات المصرفية فى العالم الحديث .. ومتابعته للظروف الاقتصادية التى تمر بالوطن العربى .. دليل قاطع .. على أن البنك لا يدخر وسعا فى سبيل الوصول الى مجتمع اقتصادى افضل ..

ولقد كانت فرصة قيام معرض دمشق الدولى هذا العام فى دمشق ، وسيلة ناجحة ، استطاع البنك أن يعرض خلالها اعماله على جميع الوافدين اليه من الدنيا كلها .. وكانت منتجات شركاته الصناعية . تعبر عن الحاجات الجديدة .. الحاجات الصناعية التى بدأت تظهر فى المجتمع العربى كله .. والتى بدأ بنك مصر ، يقود هذه السياسة ، وهى سياسة التصنيع ، لعلمه انها أحد الفلسفات الحية التى تقود حضارة الانسان فى القرن العشرين ، وبذلك تتكامل الصورة الحية التى تنتظم بنك مصر وشركاته داخل اطار من الرخاء .. والعزة والكرامة الاقتصادية ..

اقتصادى

أمل جديد لمرضى الأمراض العقلية

العلاج النفسي – ان أحسن وسيلة فنية معروفة للعلاج النفسي هي طريقة التحليل حيث يتغلغل الطبيب في العقل الباطن للمريض باحثا عن مصادر الاضطراب . وعندما تظهر المخاوف المكبوتة والانحرافات فان المريض يفهم نفسه بشكل أحسن ويتمكن من التغلب على مرضه في النهاية . وفي العلاج المساعد يقوم الطبيب بعلاج العقل الواعي للمريض . أما في العلاج الجماعي ، فيتقابل عدد من مرضى الاضطرابات العقلية معا ويتحدثون عن مشكلاتهم باشراف طبيب من أطباء الامراض النفسية المدربين .

العلاج بالصدمات والجراحة : تحدث الصدمة بالمخ كهربائيا في بعض الحالات، وفي حالات أخرى باعطاء المريض هرمون الانسولين أو مادة أخرى مركبة معروفة باسم مترازول . وغالبا ما تطلق الصدمة العواطف المكبوتة التي تنشأ عن التجارب غير السعيدة في بكور الحياة .

وفي الجراحة يقطع الجراح الالياف العصبية التي تصل مركز العواطف والتفكير . وهذا كثيرا ما يخلص العقل الواعي للمريض من الضغط الناشيء من عواطفه المضطربة . والجراحة علاج عنيف لا يستعمل الا في الحالات الشديدة فقط .

وهناك عقاقير جديدة عديدة قد أعدت لمساعدة الاطباء على انشاء الصلة بينهم وبين مرضى الامراض العقلية والقيام بعلاجهم . ومن أنجح هذه العقاقير عقار مستخلص من عشب هندي اسمه جذر الثعبان (روولفيا سربنتينا) . ويرجع تاريخ هذا

العشب الى ثلاثة آلاف عام حيث كان يستعمل فى الهند لعلاج الجميات ولدغ الثعابين .. أما استعمال أطباء الامراض النفسية للروولفيا اليوم فهو لتأثيرها المباشر على المخ حيث تهدأ مركز الانفعالات وتخفف القلق .. ولهذا العقار تأثير مسكن ولكنه ينبه المريض فى الوقت نفسه ويجعله أكثر استجابة للعلاج . وقد لعبت مؤسسة سكويب دورا رئيسيا فى الابحاث الشاقة التى أجريت على الروولفيا . وكان الدكتور جيوفرى و . ريك مدير معهد سكويب للابحاث الطبية من أول الرواد الذين زاروا الهند للتحقق من فوائد الروولفيا كما هى أى كجذر كامل .

هل يمكن شفاء المرض العقلى ؟ بنمو معلوماتنا والتسهيلات التى نلقاها . ووعى الجماهير بالنسبة لهذه المشكلة يزداد الامل فى اطراد تحسن الصحة العقلية ، وفى امكان الملايين من الناس ممن كان يقال عنهم منذ جيل أو اثنين أنهم « غير قابلين للشفاء » أن يتطلعوا الى حياة أوفر صحة وسعادة .

أمل جديد للمرضى بأمراض عقلية

يعرف الاطباء الآن معلومات أكثر بكثير من ذى قبل عن أسباب وعلاج الامراض العقلية . ويعتبر الامل فى الشفاء أعظم مما هو بالنسبة لاى مرض آخر . وقد أمكن لنسبة تصل الى ٧٠ فى المائة من المرضى الذين يعالجون فى المستشفيات من الاضطرابات العقلية أن يغادروها لتحسن حالتهم ، أو لشفائهم فى مدى عام بشرط أن يقدم لهم العلاج الصحيح .

ماهو المرض العقلى ؟ أجمع الطب على أن اللوثة العقلية **مرض** . وهو يحتاج الى عناية فى التشخيص والعلاج مثل أى مرض جسمانى .. والقسمان الرئيسيان من الامراض العقلية هما اضطراب الوظائف العقلية والاختلال العقلى . والمرضى بالحالة الاولى يعانون بصفة عامة من اضطراب عاطفى ، ولا يكون مرضهم عادة خطيرا الى درجة تستلزم علاجهم فى المستشفى . أما مرضى الاختلال العقلى فهم الاشخاص الذين تضطرب حالتهم العقلية اضطرابا يؤثر على شخصيتهم ويستلزم عادة العناية بهم فى المستشفى .

ماهو الاختلال العقلى ؟ هناك أنواع عديدة من هذا المرض (١) تحلل الشخصية : وهى حالة ينسحب المصاب بها الى عالم وهمى غير واقعى من نسج خياله . فيفقد القدرة على التفكير بعمق كما يعجز عن الاحتفاظ بعلاقات مرضية مع الآخرين (٢) جنون العظمة : وهى تصيب ضحاياها أحيانا بأوهام العظمة ، وهو الاعتقاد الزائف بأنهم يتمتعون بمقدرة فريدة . ومن أعراض هذا المرض أيضا توهم الاضطهاد — وهو اعتقاد خاطىء بأن العالم يتآمر ضدهم .

(٣) الاختلال العقلى الانقباضى : وهى حالة يتأرجح المريض فيها بين الهياج المفرط والشعور بالانقباض الشديد (٤) حالة اليأس المعقد : وتتميز باحساسات من انعدام النفع والانقباض المصحوب بالاضطراب

كيف يعالج المرض العقلى ؟ تشمل الوسائل الرئيسية العلاج النفسى ، والصدمات والجراحة والعقاقير .

SQUIBB
فى عالم الطب منذ عام ١٨٥٨

ORIS
أحسن ساعة
من نوعها
اوريس
صناعة سويسرية

طاقة جديدة من أقاصى العالم

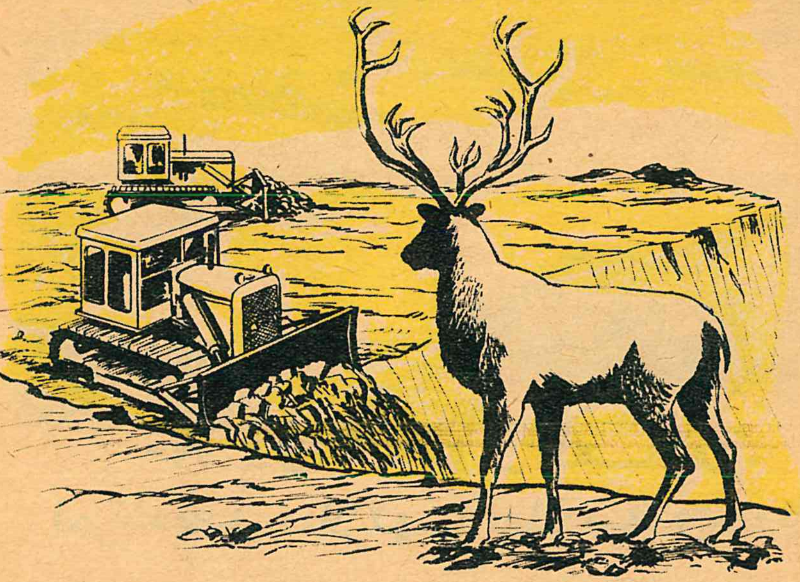

ـ هنـاك ، على مقربة من الدائرة القطبيـة ، يعمل الرجل والآلات لتحويل طاقة نهر أولو الجبـارة فى فنلندا الى قوى كهربائية ٠

ـ ويقوم العمل على قدم وساق لاتمام بناء مجموعة من سبعة سدود فى أوائل العام القادم ٠ وقد بدأ العمل فى مشروع محطة اوتانين العظيم سنة ١٩٥٢ ٠ وستقوم توربينات ضخمة باستخراج ٤٣٠٫٠٠ كيلو واط من الطاقة المولدة من نهر أولو ، وبذلك يزداد انتاج محطات التوليد الكهربائى فى فنلندا بنسبة ٥٥ ٪

ـ وآخر سد سيتم بناؤه هوالذى سيقام فى أوتانين ، على مسافة ٤٠ ميلا شمالى مدينة أولو ٠ وهنا تزاح سبعة ملايين متر مكعب من الاحجار والاتربة التى تكون فى الغالب اما موحلة واما فى حالة متجمدة ٠ ويقوم بهـذه العمليـات ١٤ جرار ديزل كاتربيلار ٢٤ ساعة فى اليوم لمدة ١٢ شهرا فى السنة وتساعد الكراكات الثقيلة فى ازاحة التراب ، كما تقـوم بتنظيف مناطق الحفريات ، والمحافظة على سلامة طرق المشروع ، وتغرس مواد الردم وتضغطها ، وتنقل كذلك المعـدات الثقيلة عبر المسالك الوعرة ٠ وهنـا يستغل المهنـدسون فوائد ومتـانة جرارات ديزل كاتربيلار

وفى فنلندا ، وسائر انحاء المعمورة ، تجد معدات كاتربيلار تؤدى عملها وتنجز المشاريع الكبرى باقتصاد تام وبدون ارهاق ٠

Caterpillar Tractor Co., Peoria, Illinois, U.S.A.

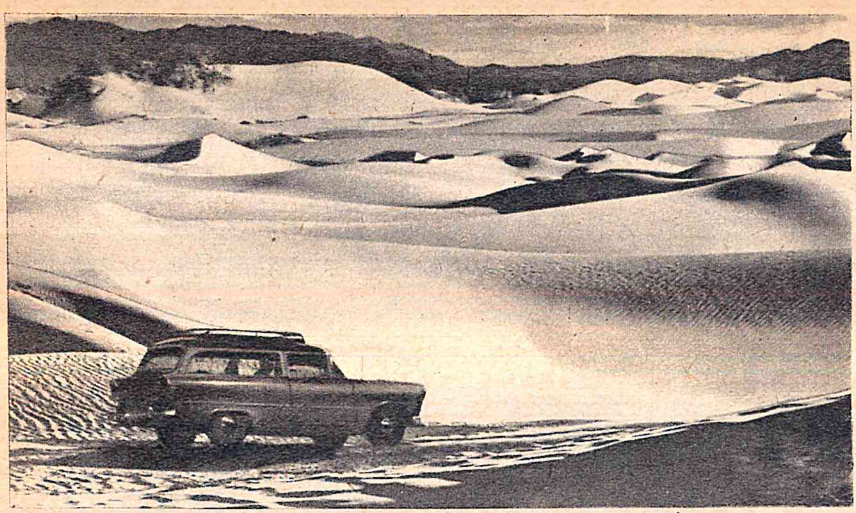

٨٠ دورة حول العالم..
لم تتعطل خلالها بطارية واحدة !

برهنت التجارب على أن بطاريات أوتو ـ لايت ستا ـ فل أحسن بطارية تستحق نقودك !

أثبت مهندسو بطاريات أوتولايت أمام أصحاب السيارات، فى احدى التجارب المثيرة لاختبار قوة احتمال البطاريات ، ان مشاكلها يمكن تلافيها !

وقد دامت هذه التجارب عامين ، قطع خلالهما مائة من سائقى السيارات المنتخبين مليونى ميل من غير توقف .

النتيجة النهائية : لم تتعطل ولا بطارية واحدة ! بل أصبحت ٩٥٪ من البطاريات المستعملة لمدة سنتين أقوى على بدء السير فى الطقس البارد من البطاريات الجديدة .

وأثبتت التجارب أيضا بما لا شك فيه ان بطاريات أوتولايت ستافل لا تحتاج الى الماء أكثر من ٣ مرات سنويا فى الاحوال العادية . (وكل ٩ من ١٠ بطاريات تحتاج فعلا الى مرتين فقط فى السنة !)

هل تهتم بالسرعة ، وسهولة بدء السير ..؟

انك تحصل على اوتولايت ستافل ببضعة قروش اكثر من الثمن الذى تدفعه للبطاريات الاخرى .

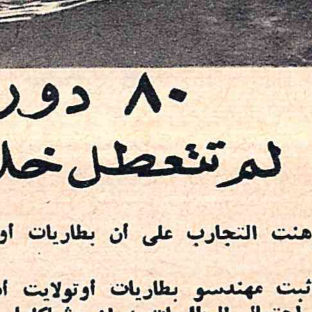

AUTO-LITE sta-ful

Auto - Lite Export Company, Inc.
Chrysler Building New York 17, New York U. S. A.

The best
IN THE MARKET
أحسن
ما في السوق
Yokohama
YOKOHAMA
TIRE
اطار يوكوهاما
THE YOKOHAMA RUBBER CO. LTD
HEAD OFFICE No. 9, 5-Chome, Tamura-Cho,
Shiba, Minato - Ku, Tokyo, Japan

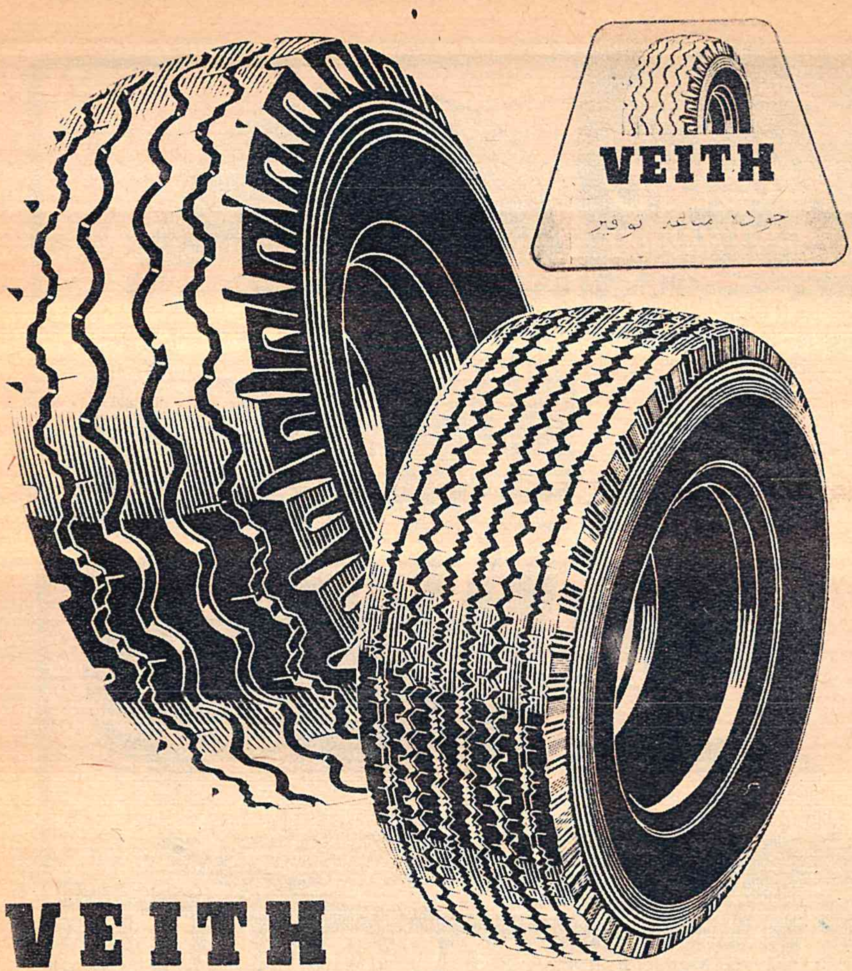

VEITH

ان اطارات Veith الالمانيه قد احرزت شهره عالميه كبرى فى خلال اعوام قليله
استعمل اطارات Veith لعربات السفر وعربات نقل البضائع وايضا
الجرارات وتمتع بالامن والاقتصادالذى يجرى دائما معهم .

للاستعلام نرجو الاتصال بناو بممثلينا المحليين ، وسوف يسرنا ان نخبركم
عن المكان الذى تشترون منه اطارات **VEITH**

VEITH-GUMMIWERKE A.G. HÖCHST / ODW. WESTERN-GERMANY

العملاق الصّغير في عالم الأعمال

آلة الجمع الجديدة
ذات المفاتيح العشرة
من انتاج بوروز

- هذه احسن وأسرع طريقة للجمع والطرح مع السهولة التامة .
- مفاتيح بسيطه حديثة تؤدى عملا اكثر فى وقت اقصر بأقل زلل .
- عملية كهربائية ساكتة تضمن السكون الشامل .
- حجم جديد صغير سهل التحريك ، تام التكوين كامل التفاصيل ، مصنوع ليضمن طول العمر .
- الوان عصرية ـ تتناسب مع ذوقك والوان الاثاث فى مكتبك العصرى .

عاينها الآن

اطلب وكيل بوروز ليقوم بتجربة الآلة امامك، والا فاكتب الى شركة بوروز كوربوريشن، ديترويت ٢٢، ميشيجان، الولايات المتحدة .

اتصل بوكيل B بوروز المحلى

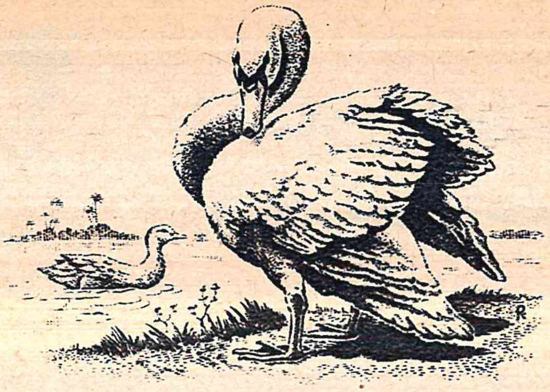

ابن الوز عوّام

هذا مثل قديم يجرى على ألسنة الناس وهو فى حقيقته صحيح لأن فرخ الأوز لا يحتاج إلى تعلم السباحة إذ حبته الطبيعة بميزة فريدة وهى أن جلده يفرز مادة دهنية تكسو ريشه بغشاء رقيق يحول دون نفاذ الماء فيه وطرد الهواء الذى يتخلله فيظل طافيًا دون أن يبذل أى جهد ...

وهكذا نرى أن عدم نفاذ الماء فى الدهن نعمة للطيور ... ولكنه بالنسبة للانسان مصدر للمضايقة بل ويكبده ملايين الجنيهات سنويا ... فلو فحصت عينة من الأقذار التى تلوث الأيدى أو الثياب لوجدتها محتوية على بعض المواد الدهنية ... ولذا لا يكفى الماء وحده لازالتها ويستخدم معه الصابون

والصابون عادة يصنع من الزيوت النباتية والشحم الحيوانى وبما أن العالم اليوم يحتاج إلى كل ما يمكن الحصول عليه من هذه المواد الغذائية كطعام للآدميين الذين يتكاثرون بسرعة فائقة فقد وجد أخيرا الحل الموفق لهذه المشكلة . إذ أمكن إنتاج منظفات جديدة مستخرجة من مشتقات البترول ليستغنى بها عن استعمال المواد اللازمة للغذاء وتمتاز بقدرتها على التنظيف فضلا عما تحققه من وفر فى التكاليف وهذا ميدان هام جديد لعبت فيه معامل بحوث شل دورها الحيوى فى خدمة الانسان .

شل رمز التقدم

صناعة السيارات في اليابان

ولصناعة السيارات تاريخ طويل فى اليابان ، حيث أنتجت أول سيارة فى عام ١٩٠٧ ، أى فى الوقت الذى أصبحت فيه صناعة السيارات من المشاريع العملية ولما حل عام ١٩٣٦ كانت الصناعة قد تقدمت كثيرا . واليوم . اشتهرت اليابان باعتبارها من الدول التى تنتج السيارات بعد أمريكا وأوروبا . فهى تصدر سياراتها الى بلدان آسيا الوسطى وآسيا الجنوبية الشرقية وأمريكا اللاتينية . وقد صدرتها فى السنوات العشر الماضية الى حوالى ٤٠ بلدا . وتفوق السيارات اليابانية مشهود به فى العالم كله . وما زالت الطلبات تزداد على النشرات الخاصة بها باطراد . ويسر اتحاد تجارة السيارات فى اليابان ، الذى نظمها منتجو السيارات اليابانية ، أن يزود عملاءها عبر البحار بكافة المعلومات والبيانات الخاصة بالسيارات اليابانية

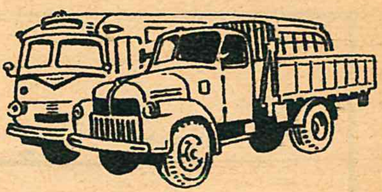

عربة بلا حصان

كان عدد جمعيات محبى السيارات يزداد بسرعة على قلة أعضائها . وقد ظهر فى نوفمبر سنة ١٨٩٥ مجلتان احداهما مجله «عصر لاحصان فيه» فى نيويورك . والاخرى «ذى موتوسيكل» فى شياغو . تحمس لهما « مجانين » السيارات . وسرعان ماتلاشى الاسم القديم للسيارات «عربة بلا حصان» فقد كان سائقو السيارات حينذاك يستنكرون نداءات المارة وسائقى عربات الخيل الذين كانوا يسوقون عرباتهم الدائية عبر الشوارع ويهتفون « خذ خيلا لعربتك » .

اتحاد تجارة السيّارات اليابانية

المكتب الرئيسى : Kishimoto Bldg. 18. 2 - chome, Marunouchi, Chiyoda - ku, Tokyo.

العنوان التلغرافى : (MOTRADAS TOKYO)

وزارة التجارة والصّناعة العالمية

Kasumigaseki, Chiyoda - ku, Tokyo, Japan.

حلقة اليابان الصناعية رقم ٣

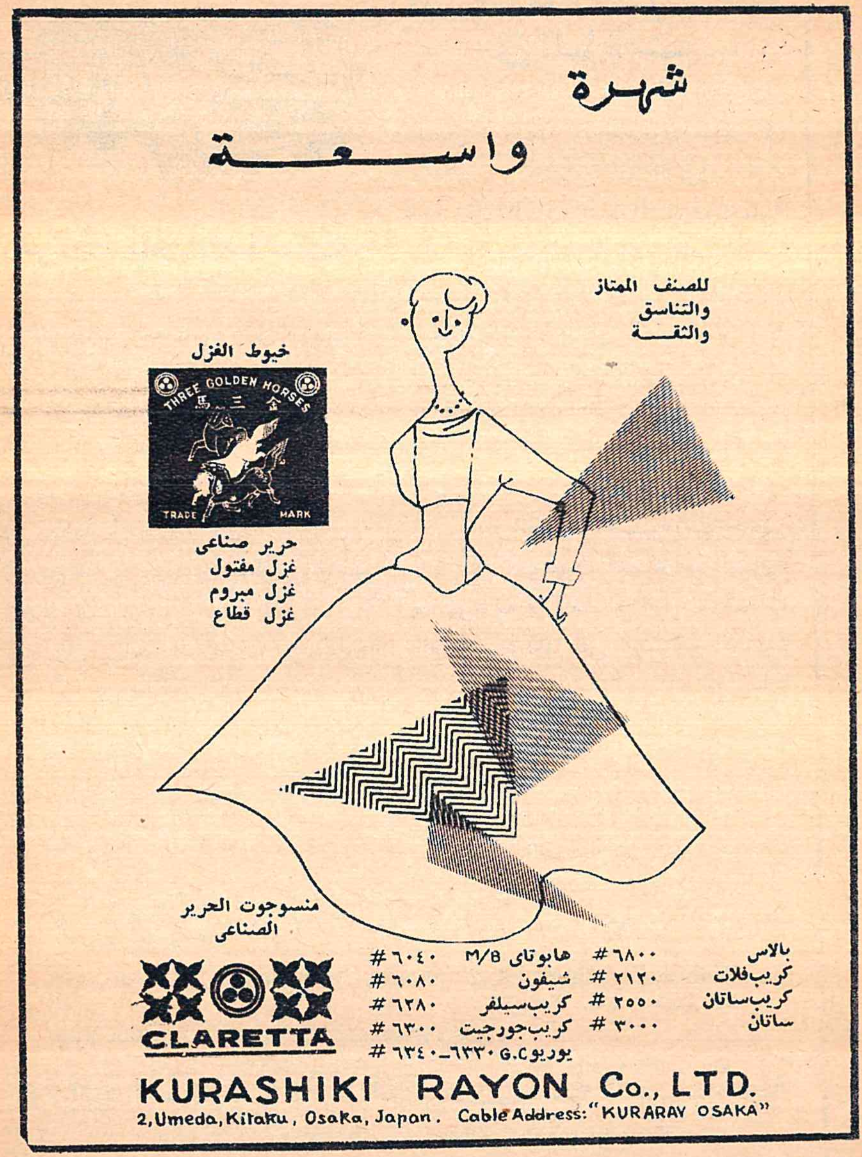

شهرة
واسعة
للصنف الممتاز
والتناسق
والثقة
خيوط الغزل
THREE GOLDEN HORSES
TRADE MARK
حرير صناعى
غزل مفتول
غزل مبروم
غزل قطاع
منسوجوت الحرير
الصناعى
بالاس ٦٨٠٠ #
كريب فلات ٢١٢٠ #
كريب ساتان ٢٥٥٠ #
ساتان ٣٠٠٠ #
هابوتاى M/B ٦٠٤٠ #
شيفون ٦٠٨٠ #
كريب سيلفر ٦٢٨٠ #
كريب جورجيت ٦٣٠٠ #
يوريو G.C ٦٣٣٠_٦٣٤٠ #
CLARETTA
KURASHIKI RAYON Co., LTD.
2, Umeda, Kitaku, Osaka, Japan. Cable Address: "KURARAY OSAKA"

الضحك خير دواء

بينما كان أحد الاشخاص يتنقل فى أرجاء متجر لبيع الحيوانات الاليفة، اقتربت منه شابة حسناء تعمل موظفة فى المتجر وسألته ما اذا كانت تستطيع مساعدته، فأجابها الزبون قائلا :

نعم .. اننى أفكر فى اختيار حيوان او طائر أليف لاحد زبائنى، وهو رجل شبه مريض . لا يستطيع الخروج من منزله . وبلغ الستين من عمره . غنى جدا ، لطيف المعشر . ليس له أقارب . ولهذا فكرت فى اهدائه شيئا من هذا القبيل .

وفكرت الفتاة فى الامر قليلا ثم اشرق وجهها فجاة وهى تقول : أعتقد أن عندى ما تطلب

فرد الرجل قائلا : حسنا .. أى حيوان أو طائر تقترحين .. ؟

فأجابت الفتاة قائلة : أنا ..

(وول ستريت جورنال)

***

بعد يوم حافل بالعمل ، لم يستطع الاب تحمل هفوة كان قد حذر ابنه من ارتكابها عدة مرات ، فأخذ يصرخ فى وجه الطفل مؤنبا .

واستعطفته الام قائلة : لا تعاقبه هذه المرة وانتظر حتى يفعلها مرة ثانية .

فصاح الاب متحديا : نعم .. وماذا يكون الحال اذا لم يفعلها ثانية ؟ ..

(شيكاغو تريبيون)

***

اشترى أحد منتجى هوليوود ببغاء نادرا بمبلغ ١٠ آلاف دولار هدية لوالدته فى عيد ميلادها ، منافسا بذلك أخاه الذى أهداها سيارة فخمة من طراز كاديلاك .

وكان الطائر ثمينا بحق ، فهو يتكلم ١١ لغة ويستطيع أن يغنى اوبرا بأكملها .

وفى ليلة عيد ميلادها قصد الى منزل والدته لزيارتها . وسألها : مارأيك فى الطائر ؟

فأجابته الام قائلة : لقد كان لذيذا ..

(الممثل ريجنالد جاردنر)

***

صعدت الى ظهر السفينة الحربية «ايوا» وكانت على وشك الاقلاع من أوليتى أتول لاتفقد الجنود وأعمل على توفير راحتهم ورفاهيتهم . وبينما كنت أتجول فى أنحاء السفينة ، صادفت جنديا بحارا صغير السن لم يكد الشعر ينبت فى ذقنه . وسألته :

- كيف الحال فى السفينة ؟
- مدهش ياسيدى .
- هل يعجبك الطعام ؟
- لا بأس به يا سيدى .
- هل تشاهدون أفلاما سينمائية ؟
- أفلاما ممتازة ياسيدى ..
- وهل تجدون حاجتكم من الايس كريم؟
- بوفرة ياسيدى .

وسألته أخيرا : هل نستطيع أن نفعل شيئا آخر يجعل الحياة على ظهر السفينة أكثر رفاهية ؟

وفكر الشاب برهة ثم قال فى لهجة جادة :

- حسنا ياسيدى .. الامر الوحيد الذى أعتقد أن من الواجب عمله هو أن يكون نصف البحارة رجالا والنصف الآخر نساء ..
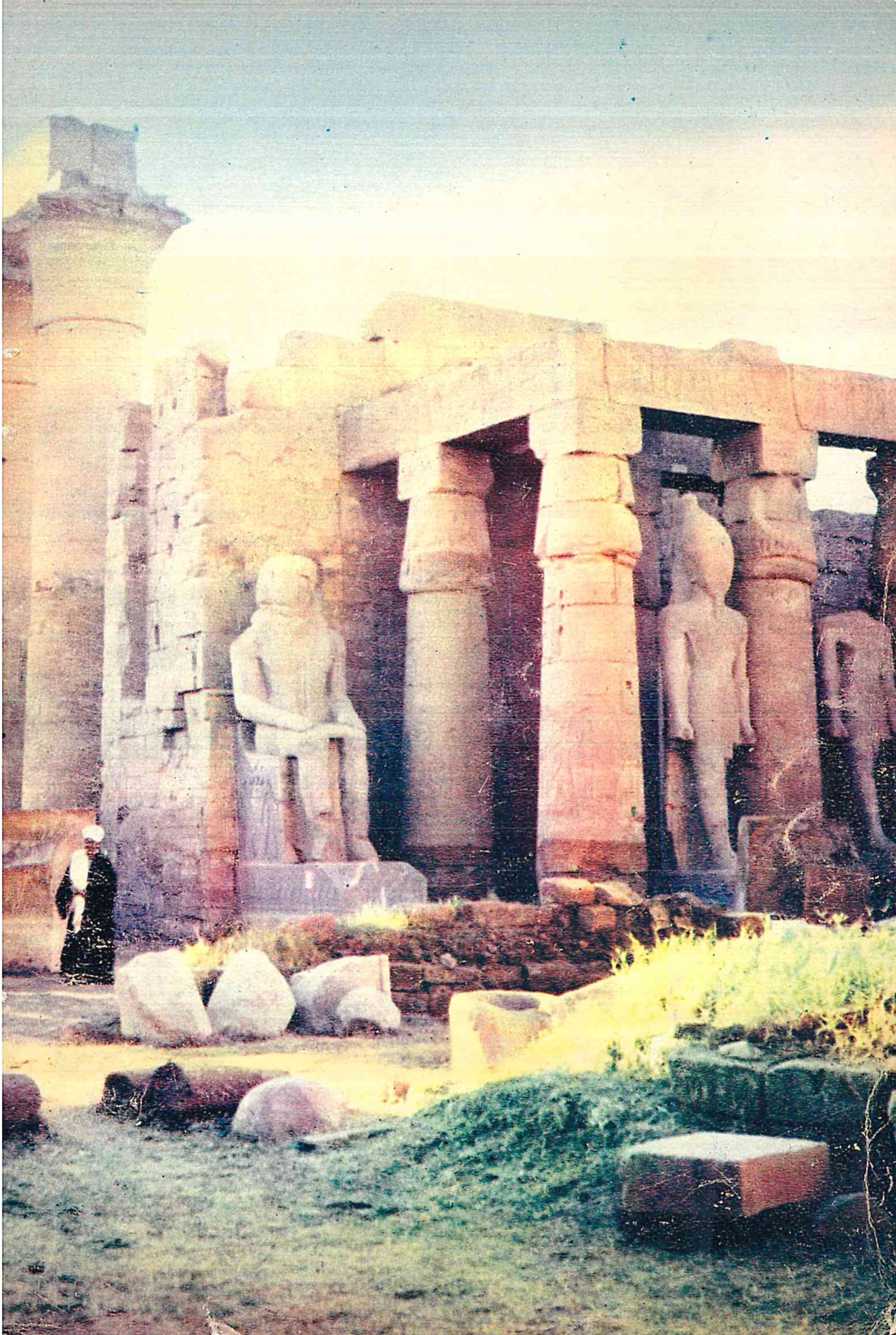
(تشارلس توماس)